

بَقِيَّةُ اللَّهِ

شَهْرِيَّةٌ - ثقافيَّةٌ - جَامِعَةٌ



تصدر كل شهر
عن جمعية المعارف
الإسلامية الثقافية

المشرف العام	الشيخ أكرم بركات
رئيس التحرير	الشيخ حسين زين الدين
مدير التحرير	محمد ناصر الدين
سكرتير التحرير	أيضا علوية ناصر الدين
المدير المسؤول	الشيخ محمود كرتيب
إخراج وتنفيذ هنّي	علي دبيق
طباعة	مؤسسة دلتا للطباعة والنشر

مؤد مع الفكر الأصيل...
... لقارئ، يبحث عن الحقيقة



السعر: ٢٠٠٠ ل.ل

بيروت - بئر العبد - الشارع العام - سنتر داغر - ط ٣

تلفاكس: ٢٧٩٥٧٢ / ٠١ - ص.ب: ٥٣ / ٢٤

www.baqiatollah.org

E-mail: baqiah@baqiatollah.org

مندوب البحرين: مكتبة بنت الهدى، المنامة - مقابل مسجد الخواجة

bintalhuda2003@hotmail.com

دار العصمة - السنابس



المحتويات

- ٤ أول الكلام: أشرف الغنى
- ٦ في رحاب بقية الله: تطبيق روايات الظهور على الواقع
- ٨ نور روح الله: حذار من الخيالات الفاسدة في مملكة النفس
- ١٠ مع الإمام القائد: الصحو الإسلامية في مواجهة الدول المستكبرة
- ١٢ قرآنيات: الأساليب والوسائل التعليمية في القرآن الكريم
- ١٦ فقه الولي: أحكام خاصة بالمرأة
- ١٩ روضة الوصال: القيادة عبادة - مائدة بيت المال
- ٢٠ وصايا العلماء: طوبى لمن أحسن العمل بالمعروف
- ٢٢ آداب ومستحبات: حتى تكون التوبة نصوحاً
- ٢٤ قصة قصيرة: لييبة
- ٢٦ أمراء الجنة: الشهيد المجاهد علي زهير زهري
- ٣٠ مقابلة: مع سماحة الشيخ حسين كوراني
- ٣٦ تحقيق: شباب تابوا إلى الله
- ٤٠ الذنوب الكبيرة
- ٤٨ من قصص التائبين
- ٥١ لغة وأدب: القصيدة الممزوجة بدموع الإمام الرضا
- ٥٤ علوم
- ٥٦ فنون





- ٥٨ الانترنت الثقافي
- ٦٢ قراءة في كتاب: الغزو الثقافي
- ٦٦ تاريخ: ثورة التوابين الأهداف والنتائج
- ٧٠ قضايا معاصرة: الإيمان ظاهرة إنسانية تجمع ولا تفرق
- ٧٤ اعرف عدوك: القنبلة النووية الإسرائيلية
- ٧٨ مجتمع: إصابة العين حقيقة أم وهم؟
- ٨١ أسرة وطفل: عندما يكون طفلك فاقداً للشهية
- ٨٤ مشكلة وحل: ابنتي مصر على ترك المدرسة
- ٨٦ شؤون المرأة: هكذا تكون المرأة خيراً من ألف رجل..!
- ٩٠ الصحة والحياة: الرشح أكثر الأمراض المعدية في الشتاء
- ٩٢ بريد القراء
- ٩٤ مشاركات القراء: علي مرهب الأبطال في ساحات القتال
- ٩٦ بأقلامكم
- ٩٨ نشاطات
- ١٠٠ مسابقة العدد
- ١٠٤ من هو؟ العزيز
- ١٠٦ واحة المجلة
- ١١٢ آخر الكلام: كل عام وأنتم تائبون

أول الكتاب

● يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «أشرف الغنى ترك المني».

كثيراً ما نذهل في أجواء الصخب والضجيج عن تصويب اهتماماتنا بما ينسجم مع سعادتنا الحقيقية وننلهي دون التفات بما تفرضه ضرورات الحياة، فحاجات الدنيا لا تنتهي إلا بالموت.

وفي عالم تملؤه المغريات ويحكمه التنافس على استلاب إرادة الإنسان نقف شبه عاجزين عن المواجهة، لا لأننا لم نمتلك مقدرات المقاومة أو افتقر تراشنا لثقافة التوازن بل لأننا انسقنا شيئاً فشيئاً إلى ما فرضه المنتجون ورؤجته الدعاية والإعلان ومالت إليه نفوسنا بافتقار وبالتالي ما اعتبره عرفنا ومجتمعنا واعترفنا به لحاجة وضرورة وهو في الحقيقة لا يعدُّ كونه أمراً كمالياً يمكن إسقاطه عن عرش قيمته الثمينة بمجرد الاستغناء عنه. فإن حاجتنا تكبر



أنت تعرف الغنى

النصوص طريقة لتربية النفس على تحصيل هذه الخصلة الحميدة وهي أن ينظر الإنسان في أمور الدنيا إلى من هو دونه وفي أمور الآخرة إلى من هو فوقه.

وهكذا يتحرّر الإنسان من عبودية السلعة ويسعى إلى امتلاكها بدافع آخر لا يأسره في سجنها كداعي التوسعة المستحبة على النفس والعيال والأرحام والأصدقاء أو امتثالاً لوصايا الشريعة المقدسة التي حضّت على العمل والجِدِّ في كسب المعاش واعتبرت الكادَ على عياله كالمتشحط بدمه في سبيل الله أو حفظاً للعزة والكرامة المودعة في نفس المؤمن.

ولا يبقى فرقٌ بين السعيين إلا أن أحدهما يملكه ما يسعى إليه فهو المحتاج دوماً والأسير دائماً وأما الآخر فإنه يملك ما يسعى إليه وهو القادر على عتقه إذا أبق من بين يديه، فمقياس الغنى هو الإحساس بعدم الحاجة لا الاقتناء مع تمنّي الاقتناء ■ رئيس التحرير

بقدر أمانينا وكلما صغرت الأمانى قلّت الحاجات.

لا تظنن قارئ العزيز ولو للحظة أنني أدعو إلى الصوفية والافتقار الاختياري، لا، بل أودُ الإسهام شيئاً ما في الكشف عن حقيقة مفهوم الغنى الاختياري لكي تكون في متناول جميع الناس مواجهة الفقر المادي وتأثيراته النفسية والتربوية السلبية التي فرضتها نظم الاقتصاد والسياسة في العالم.

وللغنى. بهذا المعنى. مراتب أيضاً، فبعضه أشرف من بعض وأشرفه ترك المُنَى والقناعة والاستغناء النفسي، لا السعي إلى عدم التملّك. وبعبارة أخرى الزهد الحقيقي الذي يجتمع مع التملّك والفقر الماديين على حدٍّ سواء. وبتعريف سيد البلغاء علي بن أبي طالب (ع): «ليس الزهد أن لا تملك شيئاً إنما الزهد أن لا يملكك شيء».

فنكون بذلك أغنياء بغير ملك وزهاداً مالكيين وقد وردت في بعض



في رحاب

بِقِيَّةِ اللَّهِ

تطبيق روايات الظهور على الواقع

بقلم: الشيخ نعيم قاسم

الرواية، حدوث البلاء الكبير والصعوبات الكثيرة التي تؤدي إلى الخوف الشديد عند الناس، وهذه الظروف هي التي تواكب التمهيد للإمام المهدي عليه السلام ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فالمطلوب منا أن نزداد أملاً بالظهور كلما اشتد الفساد لا أن نعيش اليأس والاحباط، وهذه نقطة إيجابية في مسار الإيمان والطاعة والعمل للإسلام، وهي الهدف الذي يتحقق من الرواية من دون الفرق في التفاصيل والتطبيقات الخاطئة أو المتسعة.

وعن أبي جعفر عليه السلام: «كأنني بقوم قد خرجوا بالمشرق، يطلبون الحق فلا يعطونه، ثم يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك، وضعوا سيوفهم على عواتقهم، فيعطون ما سألوهم، فلا يقبلونه حتى يقوموا، ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم، قتالهم شهداء، أما اني لو أدركت ذلك، لاستبقيت نفسي لصاحب الأمر^(١)». تتحدث الرواية عن راية الخراساني التي تخرج من المشرق، وهي راية هدى، تقاتل الأعداء ويستشهد تحت لوائها عدد من أنصارها لنصرة الحق، وهي صامدة ثابتة إلى حين الالتحاق بالإمام عليه السلام، وتسليم الراية إليه والالتزام بأوامره. فهل ينطبق اسم حامل الراية على هذا الشخص أو ذاك؟ هذا

الحديث عن الظهور حديثٌ عن الصفات والظروف والعلامات القريبة والبعيدة، المباشرة وغير المباشرة، ما يبقى الموضوع في دائرة العموميات ولا يصل إلى التحديد التفصيلي الدقيق، بل حتى عندما نستشعر من الروايات تفصيلاً ما فإنه يبقى في دائرة الاحتمالات ولا يرقى إلى القطع والجزم. هذا المنهج يحيط بكل مسألة الظهور، ما يؤكد بأن الهدف هو الإيمان به واليقين بحصوله، وانتظار الظهور، من دون التوقف عند التفاصيل والجزئيات.

إذا لاحظنا روايات الظهور نجدها تتحدث عن عناوين عامة صالحة للانطباق على عدة أزمنة، فعن أبي بصير عن الإمام أبي جعفر عليه السلام: «لا يقوم القائم عليه السلام إلا على خوف شديد من الناس، زلازل وفتن وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد في الناس، وتشتت في دينهم، وتغير في حالهم، حتى يتمنى الموت صباحاً ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضاً، فخروجه إذا خرج، عند اليأس من أن يروا فرجاً، فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه، وخالف أمره، وكان من أعدائه»^(٢). فما نستنتج من

ما لا نستطيع الجزم به. يمكننا أن نتمنى أو أن نتأمل بشخص معين عندما نرى الموصفات تنطبق عليه بنسبة كبيرة، لكن لا يمكننا الجزم والقطع، إلا أن الارتياح لوجود راية من المشرق تساند الحق، والاستئناس بدولة الإسلام في إيران كراية هدى أمر حسن وجيد، سواء أكان الظرف الحالي قريب من الظهور أو لم يكن كذلك، إذ من الطبيعي والواجب أن نكون مع راية الإسلام التي تظهر ويجب علينا مساندتها وتأييدها، وهي حتماً خطوة على طريق الظهور من دون الجزم إذا كانت قريبة أو بعيدة، فالتوقيت مجهول بالنسبة إلينا، لكن الوقوف مع دولة الحق وراية الحق واجب في كل زمان، وازدياد الأمل بقرب الظهور أمر مشروع، وهذا هو المطلوب.

وعن أبي جعفر عليه السلام أيضاً: «خروج السفيناني واليماني والخراساني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، نظام الخرز يتبع بعضه بعضاً، فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناوهم، وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، وهي راية هدى لأنه يدعو إلى صاحبكم»^(١).

السفيناني يظهر في بلاد الشام وهو راية ضلال، والخراساني في المشرق وهو راية هدى، واليماني من اليمن وهو راية هدى، لكن لا حاجة للتتبع لحظة بلحظة، فهذه من العلامات القريبة التي تظهر متسارعة ومتقاربة في الزمن، بحيث لا يفصل بينها وقت كبير، وإن كانت روايات الخراساني قد تحدثت عن سبق لرايته، إلا أن مطابقتها مع اليماني والسفيناني تتحقق مع ظهورهما. فالمطلوب أن نطمئن بوجود عدد من رايات الهدى التي تتفاضل فيما بينها بتفاصيل لا نعلمها بدقة، وقد تكون أحدها أهدى بلحاظ

لم تذكر روايات الظهور الصفات العامة إلا لنسبى في دائرتها، ولو أرادت تحديد الجزئيات لأمكن ذلك، لأنها روايات عن المعصومين الذين يخزنون العلم والمعرفة الدقيقة في هذا الشأن. لكن الهدف هو الإيمان بالظهور، والعلامات الإجمالية، واتباع رايات الهدى، ومواجهة رايات الضلال، وعدم اليأس مهما بلغت الصعوبات، ووجود الأمل الأكيد بالنصر للمؤمنين، والارتباط بقيادة إمام الزمان عليه السلام، والعمل الدؤوب لإقامة الدين والعدل، وحمل لواء الجهاد في سبيل الله... وليس التعلق بالتفاصيل والجزئيات التي إذا تبين خطأ تطبيقها قد يُصاب البعض بالاحباط والمرارة، فهذا لا يؤثر على حقيقة الروايات وواقعيتها. فإذا ارتبطنا بالصفات من دون تحديد، وبالعلامات من دون جزم بمطابقتها للواقع، فإذا الأهداف تتحقق بفعالية، ولا يكون أي تطبيق إلا استئناس غير ملزم إلى حين تحقيقه الفعلي، فنحافظ بذلك على ما هدفت إليه روايات الانتظار بالأمل والعمل ■

الهوامش

(١) الغيبة للشيخ النعماني، ص ٢٥٤ و ٢٥٥.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٧٣.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٥٥ و ٢٥٦.

(٤) الغيبة، للشيخ الطوسي، ص ٤٧٧.



نور روح الله



حذار من الخيلات الفاسدة في مملكة النفس

❖ ترويض ملكات النفس

والنفس الغضوب تريد أن تنجز ما تريده حتى ولو استلزم ذلك قتل الأنبياء والأولياء. والنفس ذات الوهم الشيطاني تريد أن تؤدي عملها حتى ولو استلزم ذلك الفساد في الأرض وقلب العالم بعضه على بعض. لقد جاء الأنبياء ﷺ وأتوا بقوانين، وأنزلت عليهم الكتب السماوية من أجل الحيلولة دون الإطلاق والإفراط في الطبائع، ومن أجل إخضاع النفس الإنسانية لقانون العقل والشرع وترويضها وتأديبها حتى لا يخرج تعاملها عن حدود العقل والشرع.

إذاً فكل نفس كيّفت ملكاتها وفق القوانين الإلهية والمعايير العقلية فهي سعيدة ومن أهل النجاة، وإلا فليستعد الإنسان بالله من ذلك الشقاء وسوء التوفيق وتلك الظلمات والشدائد المقبلة، ومنها تلك الصور المرعبة والمذهلة التي تصاحبه في البرزخ والقبر والقيامة وجهنم، والتي نتجت عن الملكات والأخلاق الفاسدة التي لازمتها.

❖ تهذيب طائر الخيال:

اعلم أن أول شرط للمجاهد في هذا المقام والمقامات الأخرى، والذي يمكن أن يكون أساس الغلبة على الشيطان وجنوده، هو حفظ

اعلم أن الوهم والغضب والشهوة من الممكن أن تكون من الجنود الرحمانية، وتؤدي إلى سعادة الإنسان وتوفيجه إذا سلّمته للعقل السليم وللأنبياء العظام، ومن الممكن أن تكون من الجنود الشيطانية إذا تركتها وشأنها، وأطلقت العنان للوهم ليتحكم في القوتين الآخرين الغضب والشهوة.

وأيضاً لم يكن خافياً أن أيّاً من الأنبياء العظام ﷺ لم يكتبوا الشهوة والغضب والوهم بصورة مطلقة، ولم يقل أي داع إلى الله حتى الآن، بأن الشهوة يمكن أن تقتل بصورة عامة، وأن يُخمد أوار الغضب بصورة كاملة، وأن يترك تدمير الوهم، بل قالوا: (يجب السيطرة عليها حتى تؤدي واجبتها في ظل ميزان العقل والدستور الإلهي) لأن هذه القوى كل واحدة منها تريد أن تنجز عملها وتنال غايتها ولو استلزم ذلك الفساد والفوضى.

فمثلاً النفس البهيمية المنغمسة في الشهوة الجامحة التي مرّقت عنانها. هذه النفس. تريد أن تحقق هدفها ومقصودها ولو كان ذلك يتم بواسطة الزنا بالمحسّنات وفي الكعبة (والعياذ بالله).

جنوده في مملكة باطنك. فعليك أيها المجاهد ضد الشيطان وجنوده، وأنت تريد أن تجعل من صفحة نفسك مملكة إلهية رحمانية، عليك أن تحذر كيد هذا اللعين، وأن تبعد عنك هذه الأوهام المخالفة لرضا الله تعالى، حتى تنتزع - إن شاء الله - هذا الخندق المهم جداً من يد الشيطان وجنوده في هذه المعركة الداخلية، فهذا الخندق بمنزل الحد الفاصل، فإذا تغلبت هنا فتأمل خيراً.

أيها العزيز: استعن بالله تبارك وتعالى في كل آن ولحظة، واستغث بحضرة معبودك، واطلب منه بعجز وإلحاح ■

طائر الخيال، لأن هذا الخيال طائر ملحق يحط في كل آن على غصن، يجلب الكثير من الشقاء، وأنه من إحدى وسائل الشيطان التي جعل الإنسان بواسطتها مسكيناً عاجزاً ودفعت به نحو الشقاء.

وعلى الإنسان المجاهد الذي نهض لإصلاح نفسه، وأراد أن يصفّي باطنه، ويضربه من جنود إبليس، عليه أن يمسك بزمام خياله وأن لا يسمح له بأن يطير حيثما شاء، وعليه أن يمنع من اعتراضه للخيالات الفاسدة والباطلة، كخيالات المعاصي والشيطنة، وأن يوجه خياله دائماً نحو الأمور الشريفة، وهذا الأمر ولو أنه قد يبدو في البداية صعباً بعض الشيء، ويصوره الشيطان وجنوده لنا وكأنه أمر عظيم، ولكنه يصبح يسيراً، بعد شيء من المراقبة والحدز.

إن من الممكن لك - من باب التجربة - أن تسيطر على جزء من خيالك، وتنتبه له جيداً، فمتى ما أراد أن يتوجّه إلى أمر ضيق، فاصرفه نحو أمور أخرى كالمنابحات أو الأمور الراجعة الشريفة. فإذا رأيت أنك حصلت على نتيجة فاشكر الله تعالى على هذا التوفيق، وتابع سعيك، لعل ربك يفتح لك برحمته الطريق أمامك للملكوت وتهتدي إلى صراط الإنسانية المستقيم، ويسهل عليك مهمة السلوك إليه سبحانه وتعالى.

وانتبه إلى أن الخيالات الفاسدة القبيحة والتصورات الباطلة هي من القاءات الشيطان، الذي يريد أن يوطن





مع الإمام القائد

الصحة الإسلامية في مواجهة الدول المستكبرة



متوقِّد، مستفيداً من تطور المعارف البشرية ليصبح أكثر نضجاً وعمقاً، باحثاً عن ضالته في هذا الدين...

هذا هو الذي يدفع بجبهة الاستكبار العالمية، التي كانت تتحاشى دائماً أن تتظاهر بمحاربة عقائد الشعوب ومقدساتها، إلى أن تعلن الحرب على الإسلام، بكل السبل الممكنة، بل وبالقسوة والفظاظة أحياناً.

في أمريكا والبلدان الأوروبية نرى رؤساء وسياسيين كباراً عديدين صرّحوا مرة واحدة على الأقل بأن اتساع الإيمان الإسلامي يشكل خطراً كبيراً وأكدوا ضرورة محاربته.

كلما ازداد اتجاه عامة الشباب المسلم إلى الإيمان والعمل الإسلامي اتساعاً، ازدادت هذه التصريحات الدالة على الاضطراب والعداء وضوحاً، وبلغ الأمر أن رؤساء وساسة بعض البلدان الإسلامية الذين كانوا يُخفون دائماً عداؤهم للإسلام تحت غطاء من النفاق، هم أيضاً قد احتذوا بأسيادهم الأمريكان والأوروبيين فراحوا يتحدثون علناً وصراحة عن خطر الإسلام...

هذه الصورة مقتضبة عن عداء الغرب وأمريكا للإسلام والمسلمين في عصرنا، لا الاستعفاف ولا الاستسلام ولا المحادثات ولا

...المسألة الهامة التي تستحق أن يفهمها المسلمون وأن يستشعروا مسؤولية مواجهتها، هي ما يشهده العالم اليوم في جميع أرجائه تقريباً من هجمة تأمرية تشنها القوى الاستكبارية على الإسلام والمسلمين، هذه الهجمة. وإن لم تكن بجديدة وكانت لها جذور معروفة في تاريخ الاستعمار الأوروبي. فإنه يمكن القول أن أساليبها المتنوعة، وصراحتها، وقسوتها الفظيعة في بعض المواضع لم يسبق لها نظير، بل هي من ظواهر هذا العصر. لو ألقينا نظرة على الأوضاع الراهنة للعالم الإسلامي لتبين لنا سبب هذه الظاهرة، أعني ظاهرة تصاعد الهجمة على الإسلام وصراحة الهجوم... السبب ليس إلا يقظة المسلمين، في الواقع أن المسلمين في العقد الأخير أو العقدين الأخيرين بدأوا بنهضة حقيقية عميقة في شرق العالم الإسلامي وغربه بل حتى في البلاد غير الإسلامية وأجدد أن نسميها نهضة «تجديد حياة الإسلام».

ها هو ذا جيل الشباب المتحلّي بمعارف العصر لم ينس إسلامه كما كان يتوقع المستعمرون بالأمس والمستكبرون اليوم، بل على العكس من ذلك اتجه إلى الإسلام بإيمان

الجمهورية الإسلامية في إيران، خلال الأعوام الأخيرة، كان واسعاً جداً لم يسبق له نظير. وفي هذا الخضم أدى النظام الصهيوني، كذيل أمريكا في المنطقة، دوره كما كان متوقعاً على أدنى مستويات الرذالة والخبث.

الحسابات المادية العادية تقتضي أن تضعف النهضة الإسلامية في البلدان الإسلامية أو تقتلع جذورها نتيجة هذه المساعي الواسعة المبذولة بدافع استكباري وعن غضب وعناد، ولكن الأمر على العكس من ذلك تماماً، فالكل يشهد أن هذه النهضة تزداد سعة وعمقاً باستمرار... ■

أي طريق من الطرق التي يقترحها البعض - عن بساطة - على المسلمين، تستطيع أن تعالج الداء وتنقذ المسلمين. العلاج يكمن في شيء واحد دون غيره: اتحاد المسلمين، والتمسك بالإسلام وقيمه ومبادئه، والمقاومة أمام الضغوط وتضييق الساحة - في المدى البعيد - على الأعداء.

العالم الإسلامي اليوم ينظر بعين الأمل إلى الشباب الغياري المعبئين في جميع أرجاء العالم الإسلامي ليدافعوا عن كيان الإسلام ويؤدوا دورهم التاريخي...

المسألة الهامة الأخرى التي تقتضي تأكيدها، هي أن الاستكبار بكل تدابيرهِ الشيطانية وبكل ما توسل به من قوة وألعيب سياسية ودعاوى كاذبة لم يستطع، ولن يستطيع أبداً، أن يصد تيار الصحوة الإسلامية المتنامي وحركة التوجه إلى الإسلام. ما بذلته أمريكا وبقيّة الدول المستكبرة وعملاؤها المحليون من نشاط في مختلف الجوانب السياسية والأمنية وأكثر من ذلك الإعلامية، ضد النهضة الإسلامية في البلدان المختلفة، وضد النظام المقدس في





الأساليب والوسائل التعليمية في القرآن الكريم

الشيخ محمد سعد

تعتبر الأساليب والوسائل التعليمية من المواضيع الهامة في الميدان التربوي، لأنها تسهل عملية التعلم والتعليم وتوضح المعاني وتشرح الأفكار. ومنهج التربية الإسلامية لحظ أساليب ووسائل متعددة سواء كان ذلك في القرآن الكريم أو في سيرة النبي ﷺ وأهل بيته الطاهرين (ع). فقد ورد في القرآن الكريم العديد من الأساليب التعليمية والتربوية تعتبر من أرقى الأساليب وأكثرها تأثيراً من الناحية النفسية والتعليمية، حيث تمتاز بالقدرة على إيصال الإنسان بسرعة قياسية إلى الحقائق وبلوغ اليقين، وتبعث فيه روح التحقيق والبحث العلمي. وهذه بعض الوسائل التي اعتمدها القرآن الكريم:

❖ الخطاب:

استخدم القرآن الكريم أسلوب الخطاب المباشر مع الناس لما له من أهمية بالغة، فهو أسلوب يخاطب العقل والقلب والإرادة ويثير في النفس عناصر الخير والصلاح، وقد أورد القرآن الكريم نوعين من الخطاب المباشر:

١ - خطاب إلهي مباشر لعامة الناس (٢٤ مرة) مثل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقْكُمْ مِنْ

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانْصَبُوا لَهُ خَشْيَةً﴾.

٢ - خطاب إلهي مباشر للمؤمنين (٨٧ مرة) مثل:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسْلَمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

❖ القصص:

استخدم القرآن الكريم أسلوب القصة لما فيها من مضاهيم وقيم متنوعة في



مجالات النفس الإنسانية وفي مجالات المجتمع الإنساني فقال تعالى: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن...﴾.

وقال تعالى: ﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأولئك الألباب، ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾.

وذكر القرآن الكريم العديد من القصص كقصة يوسف عليه السلام، وأصحاب الكهف وصاحب الجنتين وقصص موسى عليه السلام وغيرها.. لتكون عبرة لمن يعتبر.

❖ الأمثال:

استخدم القرآن الكريم الأمثال لتقريب الأفكار وإرشاد الناس إلى الحقائق والوقائع باعتبار أن ذلك له تأثير محسوس وواقعي على شخصية الإنسان، إضافة إلى أنها - أي الأمثال - تُضرب باختصار وإيجاز، فلا تصيب المستمع لها بالملل بل يتوجه (أي المستمع) بكل جوارحه ليستمع إليها.

قال الله تعالى: ﴿مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون﴾.

وقد استخدم القرآن الكريم التمثيل والتشبيه لتقريب المعقول من المحسوس فقال تعالى: ﴿لم تركب على عرشك من قبلك من شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال

للناس لعلهم يتذكرون، ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار».

❖ البيان العملي:

والبيان العملي هو توضيح مرئي لحقيقة أو فكرة أو عملية عامة فيقوم العارض بإيضاح كيف تعمل الأشياء.

وقد استخدم القرآن الكريم البيان العملي وذلك في قصة ابني آدم ؑ عندما قتل أحدهما الآخر فتوضح القصة

الطريقة التي تمت بها الجريمة وتصف الموقف بتفاصيله، قال تعالى: ﴿فبعت الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوء أخيه قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوء أخى فأصبح من النادمين﴾.

❖ العبرة والموعظة:

استخدم القرآن الكريم أسلوب العبرة والموعظة، قال تعالى: ﴿يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين﴾.

وقال تعالى: ﴿وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين﴾.

❖ القدوة والاقتداء:

استخدم القرآن الكريم أسلوب القدوة باعتباره وسيلة هامة من وسائل التربية؛ لأنَّ الناس يتأثرون بمن يقتدون به، فقد جاء في القرآن الكريم: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾.

❖ الحوار:

الحوار من الوسائل المعمول بها في التربية والإصلاح، فيه يرد الإنسان على شبهات المحاورين، وي طرح الأدلة والبراهين ويجب على حجج المقابل. وقد استخدم القرآن الكريم أسلوب الحوار في عدة مواضع لهذه الغاية على قاعدة ﴿وجادلهم بالتى

القرآن الكريم استعمل الأساليب والوسائل الحديثة منذ أكثر من ١٤٠٠ عام

هي أحسن».

قال تعالى: ﴿ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين، إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون، قالوا وجدنا أباءنا لها عابدين، قال لقد كنتم أنتم وأبؤكم في ضلال مبين، قالوا أجنثنا بالحق أم أنت من اللاحين، قال بل ربكم رب السموات والأرض الذي فطرهم وأنا على ذلكم من الشاهدين...﴾.

لنا أن الذين يدعون الحداثة في اكتشاف الأساليب والوسائل التعليمية في هذا الزمن، فاتهم التمعن في القرآن الكريم وبهذا يتأكد لنا مجدداً أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة - التي تضمنت أيضاً اعتماد الوسائل والأساليب التعليمية - المصدران الأساسيان للعلوم كافة مهما تقدم الزمن والتكنولوجيا ولا تزيدهما الأعوام إلا نضارة وفضاضة ■

❖ المراسلة:

قد ذكر القرآن الكريم نموذج المراسلة في قصة النبي سليمان عليه السلام وملكة سبأ، وذلك عندما أرسل لها رسالة مع الهدهد فلما ألقاها قالت: ﴿إني ألقى إليّ كتاب كريم، إنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾..

❖ الرحلات التعليمية:

استخدم القرآن الكريم أسلوب الحث على السير الواعي في الأرض للتعلم والتفكير وأخذ العبر، قال الله تعالى: ﴿فلولا نضر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾. وقال تعالى: ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق﴾، وقال تعالى: ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كانت عاقبة المجرمين﴾. وكذلك حث النبي ﷺ أمته على طلب العلم ولو طالت المسافة، وهو القائل: «اطلب العلم ولو في الصين».

❖ التجربة العملية:

استخدم القرآن الكريم أسلوب التجربة العملية لإيصال الحقائق والمفاهيم العظيمة، قال تعالى: ﴿واذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً واعلم أن الله عزيز حكيم﴾. بعد هذا التجوال الخاطف مع كتاب الله والذي يوضح النماذج والمواقف التي استخدمت فيها الأساليب والوسائل التعليمية منذ أكثر من ١٤٠٠ عام، يتبين





فقه الولي

أحكام خاصة بالمرأة

الشيخ سامر جواهر

تم تبويب مسائل هذا الباب حسب الجزء الثاني من كتاب أجوبة الاستفتاءات للإمام الخامنئي عليه السلام الطبعة الأولى - الدار الإسلامية ١٩٩٩، وقد ذكر إلى جانب كل مسألة رقمها في الكتاب.

على حملها، وكان خوفها هذا من منشأ عقلائي ٧٥٣.

مسألة: إذا صامت مع وجود خوف الضرر من منشأ عقلائي، أو انكشف بعد ذلك أن الصيام كان مضرّاً بحالتها، أو بحال جنينها، فصيامها غير صحيح ويجب عليها القضاء ٧٥٥.

❖ مشاركة النساء في المسيرات:

لا مانع من مشاركة النساء في مواكب التعزية، ولكن لا ينبغي لهن الضرب بالسلاسل واللطم على الصدور أمام الرجال الأجانب ٣٧٩.

❖ عملية التجميل للمرأة:

عملية التجميل ليست مداواة للمرض، فلا يجوز لأجلها النظر واللمس

❖ هل تتبع الزوجة

زوجها في الوطن؟

مجرد الزوجية لا يوجب التبعية القهرية، فيمكن للزوجة أن لا تتبع الزوج في إختيار الوطن ولا في قصد الإقامة، نعم لو لم يكن للزوجة استقلال في الإرادة والتعيش، بل كانت خاضعة لإرادة زوجها في اتخاذ الوطن وفي الإعراض عنه كفاها قصد زوجها في ذلك، فيكفي قصد زوجها التوطن في مكان ما لكي يصير هذا المكان وطناً لها وكذلك إعراضه عن وطن ما إعراضاً لها ٧١٠.

❖ صوم المرأة الحامل:

مسألة: لا يجب الصوم على المرأة الحامل إذا خافت الضرر على نفسها أو

الثقافة على الأمة الإسلامية هو الإحتفاظ بالحجاب الإسلامي، والتحرّز من الملابس التي تعدّ تقليداً للثقافة المعادية .٣٠٢

❖ الجورب النسائي الشفاف:

الإنتنفاع من الجورب النسائي الشفاف لا مانع منه، ما لم يكن بلبس النساء له أمام الأجنبي، ولا ترويجاً للثقافة المعادية، ولا مغايراً للآداب الإسلامية ٣٠١.

المحرّمين، إلا فيما إذا كان ذلك من أجل مداواة الحروق ونحوها واضطر فيها إلى اللمس أو النظر ٢٢٢.

❖ مراجعة النساء للطبيب:

مع توقّف الفحص والعلاج على النظر واللمس المحرّمين، لا تجوز لهنّ مراجعة الطبيب الرجل وإن كان أكثر حداقة، إلا مع تعذّر أو تعسّر المراجعة إلى الطبيبة التي يكون فيها الكفاية ٢٢٤.

❖ المرأة أثناء الولادة:

لا يجوز للممرّضات تعمّد النظر إلى عورة المرأة أثناء الوضع بلا اضطرار إليه، وكذلك الطبيب يجب عليه تجنّب النظر إلى بدن المريضة، وكذا عن اللمس ما لم يضطر إلى ذلك، وعلى المرأة أن تستر بدنّها إذا فيما كانت شاعرة وقادرة عليه، أو تطلب من الغير ذلك ٢٥٣.

❖ استعمال المكياج:

إذا كان عمل التجميل وإستعمال الدهون ومساحيق التجميل من نفس المكلف أو بواسطة النساء أو أحد المحارم، ولم تترتب عليه مفسدة، فلا إشكال فيه، وإلا فلا يجوز ١٤٠.

❖ واجب المرأة في مواجهة الغزو

الثقافة:

أهم واجبات المرأة في مواجهة الغزو



المفسدة ٢٨٣.

❖ لباس الشهرة:

هو اللباس الذي لا يُتوقع من الشخص أن يرتديه، من أجل لونه أو كيفية خياطته، أو من أجل كونه خَلْقاً أو غير ذلك، بحيث لو ارتداه بمرأى من الناس ومنظرهم لفت أنظارهم إلى نفسه، وأشار إليه بالبنان ٢٨٢.

❖ مشاهدة المرأة مصارعة الرجال:

إن كانت المشاهدة بالحضور إلى ساحة المصارعة والنظر إليها مباشرة، أو بالنظر إلى ما بُثَّ من التلفزيون ونحوه بالبتِّ المباشر فلا تجوز، وإلا فلا بأس فيها ١٠٩.

❖ المراكز التعليمية المختلطة:

لا مانع من دخول المراكز التعليمية المختلطة للتعليم والتعلُّم، ولكن يجب على النساء والبنات حفظ الحجاب، وعلى الرجال الإمتناع عن النظر إلى ما لا يجوز لهم النظر إليه، وعن الإختلاط الموجب لخوف الفتنة والفساد ٢٣٨.

❖ تعلم قيادة السيارة:

لا مانع من تعلُّم المرأة السياقة بمعونة وإرشادات رجل أجنبي إذا كان مع المواظبة على الحجاب والعفاف، ومع الأمن عن المفساد. ولكن مع ذلك الأولى أن يكون معها أحد من محارمها، بل الأولى أن يكون تعلُّمها بواسطة أحد من محارمها مكان الرجل الأجنبي ٢٣٩ ■

❖ بيع الجوارب

الرقيقة:

لا مانع من بيع الجوارب الرقيقة وشرائها، ما لم يكن لغرض ارتداء النساء لها أمام الأجنبي ٢٩١.

❖ الحذاء اللامع:

يجوز للمرأة لبس الحذاء اللامع مهما كان لونه أو شكله، إلا إذا أدى اللون أو الشكل إلى لفت نظر الآخرين والإشارة إلى لابسته بالبنان ٢٨٦.

❖ حكم الملابس الضيقة:

لا يجوز للنساء لبس الملابس الضيقة الحاكية لتفاصيل الجسم، إلا إذا كانت المرأة مأمونة من نظر الرجال الأجانب ومن ترتّب المفساد عليه ٢٨٥.

❖ ألوان الملابس:

لا مانع من لبس لون محدد في نفسه، بشرط أن لا يكون بحيث يؤدي إلى جلب أنظار الآخرين وترتّب المفساد على لبسه ٢٨٤.

❖ بيع الألبسة الداخلية:

لا بأس في بيع الألبسة الداخلية في نفسه، ما لم يكن مستلزماً للنظر المحرّم، ولا لترتّب مفساد أخلاقية واجتماعية ٢٩٠.

❖ صوت ضرب الحذاء:

لا بأس في ضرب المرأة حذاءها بالأرض أثناء المشي في نفسه، ما لم يكن بحيث يؤدي إلى جلب الأنظار وترتّب



روضة نطل فيها على أسرار شخصية إمامنا القائد
السيد علي الخامنئي من خلال قصص ومشاهدات
تحكي بعض من أفعاله ومواقفه المجسدة لمنهج أهل
البيت ﷺ السلوكي.

القيادة.. عبادة

❖ لم تحلّ المسؤوليات التنفيذية الكبرى دون التكامل الروحي لسماحة القائد. ففي قمة عطائه في موقع القيادة لم يغفل ﷺ عن العبادة والتوسل. والقائد المعظم، قبل تسلمه زمام القيادة، كان يسير أيضاً في هذا الطريق فالأنشطة السياسية والاجتماعية تشكل - أحياناً - سداً في طريق الأمور الروحية والعبادية، أما في حياة آية الله الخامنئي فهذا الأمر له رونق خاص.

فسماعته، إلى جانب برنامجه العبادي في النهار والليل، يتشرف - بين الحين والآخر - بالحضور في الحرم الرضوي المقدس، ويتحرّق شوقاً لإمام الزمان ﷺ منتصف الليل في مسجد جمكران. ولم يغفل يوماً عن التوسل بأولياء الله ﷺ، أو عن العبادات التي تبعث الصفاء في القلب والارتقاء في الروح.

والقائد المعظم لا يعتبر أن الحضور في المحضر الإلهي والعبادات العرفانية لا يُشكل مانعاً من القيام بوظائف القيادة الخطيرة فحسب، بل يعتبر هذه العبادات عامل توفيق في ساحة خدمة الناس، وهو ما نُعبر عنه بالعبادة الإلهية.

آية الله محمد تقى مصباح اليزدي

مائدة بيت المال

فتفضّل بالإجابة: «هذا الطعام لبيت المال، وأنت ضيف بيت المال، فلا يجوز لأولادي أن يقعدوا على هذه المائدة، بل يتناولون من طعام المنزل».

حينذاك اتضح لي لماذا أعطى الله تعالى سماحته كل هذه العزّة.

آية الله جوادي آملي

❖ في أحد الأيام، كنت ضيفاً عند سماحة القائد، وعندما قُدّم الطعام كان ولده السيد مصطفى جالساً أيضاً.. فنظر إليه سماحته طالباً منه الذهاب وقال له: «قم وانصرف».

فقلت لسماحته: «لو تسمح بالإذن له بالبقاء، فلقد طلبت منه أن يبقى معاً».





طوبى لمن أحسن العمل بالمعروف

من وصايا المرجع السيد الخوئي (رحمته الله)

إعداد: الشيخ حسين كوراني

● في ذكر أمور هي من المعروف منها :

١. الاعتصام بالله تعالى، قال الله تعالى: ﴿ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم﴾. وقال أبو عبد الله (عليه السلام): «أوحى الله عز وجل إلى داود ما اعتصم بي عبد من عبادي، دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيته، ثم تكيده السماوات والأرض ومن فيهن إلا جعلت له المخرج من بينهن».

٢. التوكل على الله سبحانه، الرؤوف الرحيم بخلقه العالم بمصالحه والقادر على قضاء حوائجهم. وإذا لم يتوكل عليه تعالى فعلى من يتوكل أعلى نفسه، أم على غيره مع عجزه وجهله؟ قال الله تعالى: ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾.

وقال أبو عبد الله (عليه السلام): «الغنى والعز يجولان، فإذا ظفرا بموضع من التوكل أوطنا».

٣. حسن الظن بالله تعالى، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في ما قال: «والذي لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن، لأن الله كريم بيده الخير يستحي أن يكون عبده المؤمن

قد أحسن به الظن، ثم يخلف ظنه ورجاءه، فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه».

٤. الصبر عند البلاء، والصبر عن محارم الله قال الله تعالى: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث: «فاصبر فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، فإن مع العسر يسراً، إن مع العسر يسراً».

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): «لا يعدم الصبر الظفر وإن طال به الزمان»، وقال (عليه السلام): «الصبر صبران: صبر عند المصيبة حسن جميل، وأحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله تعالى عليك».

٥. العفة، قال أبو جعفر (عليه السلام): «ما عبادة أفضل عند الله من عفة بطن وفرج»، وقال أبو عبد الله (عليه السلام): «إنما شيعة جعفر (عليه السلام) من عف بطنه وفرجه، واشتد جهاده، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر (عليه السلام)».

٦. الحلم، قال رسول الله ﷺ: «ما أعز الله بجهل قط. ولا أذل بحلم قط». وقال أمير المؤمنين ﷺ: «أول عوض الحليم من حلمه أن الناس أنصاره على الجاهل» وقال الرضا ﷺ: «لا يكون الرجل عابداً حتى يكون حليماً».

١١. الزهد في الدنيا وترك الرغبة فيها، قال أبو عبد الله ﷺ: «من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وانطق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام».

وقال رجل قلت لأبي عبد الله ﷺ: إني لا ألقاك إلا في

السنين فأوصني بشيء حتى آخذ به؟ فقال ﷺ: «أوصيك بتقوى الله، والورع والاجتهاد، وإياك أن تطمع إلى من فوقك وكفى بما قال الله عز وجل لرسول الله ﷺ: ﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة

الدنيا﴾. وقال تعالى: ﴿فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم﴾. فإن خفت ذلك فاذكر عيش رسول الله ﷺ فإنما كان قوته من الشخير، وحلواه من التمر ووقوده من السعف إذا وجده وإذا أصبت بمصيبة في نفسك أو مالك أو ولدك فاذكر مصابك برسول الله ﷺ فإن الخلائق لم يصابوا بمثله قط» ■

٧. التواضع، قال رسول الله ﷺ: «من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله تعالى».

٨. انصاف الناس،

ولو من النفس، قال رسول الله ﷺ: «سيد الأعمال انصاف الناس من نفسك، ومواساة الأخ في الله تعالى على كل حال».

٩. اشتغال الإنسان

بعبئه عن عيوب الناس، قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن شغله خوف الله عز وجل عن خوف الناس، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب المؤمنين».

وقال ﷺ: «إن أسرع الخير ثواباً البر، وإن أسرع الشر عقاباً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، وأن يعير الناس بما لا يستطيع تركه وأن يؤذي جلسه بما لا يعنيه».

١٠. إصلاح النفس عند ميلها إلى الشر، قال أمير المؤمنين ﷺ: «من أصلح



حتى تكون التوبة نصوحاً

السيد سامي خضرا

قال: اللهم إن تُعَذِّبني فأهلُ لذلك أنا،
وإن تغفر لي فأهلُ لذلك أنت، فغفر
اللهُ له^(٢).

٤ - من الأدب في الإسلام الإستغفار
ولو من دون ذنب، فهو عبادة بذاته،
وكان النبي المصطفى ﷺ لا يقوم من
مجلس، وإن خف،
حتى يستغفر الله عزَّ
وجلَّ... وكان ﷺ
يستغفر على كل حال.
٥ - ومن المستحب
لتحصيل كمال التوبة
الصلاة، وهي شعار
الرجوع والخضوع
والعبودية، الصلاة
ركعتين قربة لله
سبحانه.

وفي نهج البلاغة
«ما أهَمَّنِي ذَنْبٌ أَهَمَّ لِي بَعْدَهُ حَتَّى أَصْلِي
رَكَعَتَيْنِ».
٦ - يستحب الغُسلُ للتائب من أي

● الحمد لله الذي جعل المعصية تورث
الحسرة وتُعقب الندامة، وفتح باب
التوبة لعباده.

١ - تُستحب معاودة التوبة والإستغفار
من الذنوب عند تذكرها ولو بعد عشرين
سنة^(١)... وهذا طبعاً غير واجب التوبة
أساساً والذي هو
فرض على المذنب.



تستحب معاودة التوبة عند تذكر الذنوب ولو بعد عشرين عاماً



٢ - من آداب
الإسلام ستر الذنوب
عن الناس وقال
بعض الفقهاء
بوجوبه.
٣ - تكرار طلب
المغفرة من الله
تعالى والتوبة،
وتفويض الأمر إليه
تعالى.

روى عن مولانا أبي جعفر
الباقري رحمه الله قال: «لقد غفر الله لرجل
من أهل البادية بكلمتين دعا بهما،



ذنب كان، والله أعلم بأثار حكمه.

٧. وقيل باستحباب الصوم أيضاً للتائب، حيث جاء عن مولانا الصادق (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: ﴿توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾ (التحريم/ ٨) قال: هو صوم يوم الأربعاء والخميس والجمعة^(١).

٨. يستحب تكرار التوبة والاستغفار كل يوم ليلة من غير ذنب.

٩. المؤمن الحريص على دينه يحذر من الذنوب في أي عمر كان «فإن الذي يطلبهما واحد، وليس براقد، فاعمل لما أمامك من الهول، ودع عنك فضول القول»^(٤).

١٠. ينبغي للمؤمن أن يتبع السيئة الحسنة.

١١. من مستحبات التوبة الإكثار من التواضع بين الخلق، كما ورد في النصوص الشريفة.

١٢. التعجيل في قضاء ما فاتته... وبعض الأمور تجب فوراً كحقوق الناس. أما مسائل الصلاة والصيام فالمستحب المبادرة إليها.

١٣. حرصه على أن يكون باطنه أفضل من ظاهره... أما التساوي فهو أقل مقدار.

١٤. الإكثار من فعل الخيرات والصدقات والأعمال الصالحة، ﴿لَا مَن تَاب وَآمَن وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ (الفرقان/ ٧٠) ■

(١) راجع وسائل الشريعة، ج ١١، ص ٣٦٥.

(٢) راجع وسائل الشريعة، ج ١١، ص ٣٤٨.

(٣) وسائل الشريعة، ج ١١، ص ٣٦٢.

(٤) وسائل الشريعة، ص ٣٨١.



ليبية

حسن زعرور

تريد أن تذلهما في القبر؟
 - إهدئي يا أمي، ألا ترين؟ لم أعد
 أحتمل، كل يوم موت وخراب، لم لا نكون
 مثل غيرنا من البشر؟ ألا ترين الرعب
 في أعين أولادي، يرتجفون من الخوف
 لأقل صوت، لغلق باب، لطريقة عالية،
 انظري، أليس من حقهم أن يحييوا؟
 لماذا نظل نحن ونحن فقط مسؤولين عما
 حصل ويحصل؟ لماذا يجب على أطفالنا
 وحدهم أن يموتوا؟ ملايين العرب
 والمسلمين يعيشون برفاهية ونحن وحدنا
 علينا أن نموت، أن نياس، أن نذل، أما
 هم فتلك ليست مسؤوليتهم! أهؤلاء هم
 إخوتنا؟ بماذا؟ بسفارات اليهود في قلب
 عواصمهم كيف؟ يعذبني أطفالني يا أمه
 (يامه) يحزنني أنني أنجبتهم في هذا
 الزمن، للعذاب والقهر والخوف، جنيت
 عليهم، لذلك قررت الرحيل إلى كندا،
 أريد أن أنام دون كوابيس، دون رصاص،
 دون رعب، دون قلق، لا أقوم كل عدة

● أصحيح ما أسمع؟ لم لا تجيب؟ ما
 لك تشيح بوجهك؟ هل صحيح ما قيل
 لي؟ أجبني، أبعد هذا العمر وهذه
 الشيبة وفقد أخيك وأبيك تجازيني
 وترحل؟ وإلى أين؟ كندا، آخر ماعمر
 الله أهذا أجري؟
 - أمه سأخذك معي.

- تأخذني؟ من قال أنني أريد
 الذهاب، سألتني؟ أم أنه قرارك
 تفرضه، لم لا تجيب؟
 - أمه لم أعد طفلاً.

- لا تجادل معي، أظننت الرجولة
 بكبر الجثة وعقفة الشارب؟ وتتركني
 وتترك أرزاق أبيك، لمن؟ هل سيعود
 أبوك من قبره؟ أم تظن أن امرأة عجوزاً
 مثلي بقيت لديها قدرة على العمل؟
 - نبيعتها يا أمه.

- إخرس، إياك أن تعيد هذه الكلمة،
 هل سمعت؟ يا إلهي نبيع الأرض، لأجل
 من مات أبوك وأخوك، لسواد عينيك؟

يهوه؟ إن هربنا نجعل من إرادة يهوه فوق إرادة الله الذي نعبد، أليس إيماننا هكذا بني؟ أليس هو ديننا كرامتنا، أمتنا؟ أرضنا؟ أنسيت ما حصل بلبنان، كم شهيداً كم جريحاً قبل خروج اليهود منه؟ ألم يكن لهم أمهات تبكيهم، أو آباء يحملون همهم كما تحمل هم أولادك، ومع ذلك ضحّوا، وصبروا، وقاتلوا، لم ييأسوا، هل تظن أنهم دون قلب ومشاعر ولم يألموا لفقد أولادهم؟ ألا ترى هناك اليتامى والأرامل والثكالى؟ كل أب يا بني هو أب ينجرح فؤاده. وبدل الدم يخرج الإيمان الواثق بالله يشد العزيمة، الإيمان بالله يصنع المعجزات، والشوق إلى الله هو الطريق الوحيد إلى فلسطين، قم يا بني عافاك الله من لفلسطين إلا نحن؟ ■

دقائق خائفاً على أولادي.

- تلوم العرب والمسلمين، هذه (الطابونة) من تلك العجنة، هم يهربون من عجزهم وأنت تهرب إلى عجزك، أنت ابن فلسطين هم إخوتها، والابن أولى بأمه، أنظر حولك، يجمعون اليهود من كل الأرض، ونحن نفرّق الفلسطينيين في كل الأرض، كم ولداً لديك: ثلاثة، لم لا يكونون عشرة؟ عشرة أطفال في كل بيت، لتأخذ فلسطين واحداً واثنين وثلاثة. لك في الباقي مودة، الحرب يومان يوم لك ويوم عليك، الدم يا ولدي يطهر الأرض، دم الشهادة يزكيها يحررها، هل رأيت أمة استعادت أرضها بالاستجداء أنهرب إلى أرض جديدة وهذه أرضنا بأمر الله الواحد القهار وليس بأمر





أمراء الجنة

الشهيد علاء زهير زهري (عبد الرسول) نفس سجد الأشم

نصري إدريس



الرصاصات عند هضاب الجبال الوعرة والأودية البعيدة.. بين «علي» الهادئ الرزين الذي يكاد الناظر إليه وهو يمشي بتؤدة في أزقة حارة حريك يظن أنه سيتعثر بأذياله، وبين «عبد الرسول» الذي حفظ موقع سجد كباطن كفه، وزرع العلم على متراسه في أول اقتحام للموقع هز الكيان الصهيوني، وزعزع ثقة جنوده الذين هزتهم يد عبد الرسول المطمئنة الواثقة وهي تؤدي التحية وسط زخات الرصاص.

كانت ولادة

«علي» يسيرة المخاض، فوالدته التي شعرت بالآلام خفيفة وضعت على عجل في المنزل، كأنه منذ اللحظة الأولى لقدومه إلى الدنيا تدثر بالهدوء والسكينة، واتسمت طفولته بهاتين الصفتين اللتين لم يفقداهما عند تلقيم

رشاشه في وجه العدو الصهيوني..

لم تكن فكرة الجهاد واردة في البيئة التي تربى فيها علي إلا أن التربية الصالحة كانت البداية وشهادة ابن عمه سعيد أوقدت شوق الجهاد في قلب علي فأصبحت فكرة الجهاد هاجساً عنده، وتغيّرت نظرته إلى مستقبله، ليتحول طموحه إلى النقطة ذاتها التي ولدت فكرة الجهاد ومن بعدها فكرة الشهادة، فطلق يبحث عن الطريق التي ستوصله إلى ما يريد، وعوض اللهو

ترتفعُ الدمعة في العين، وينتفض القلبُ صوب ذكرياته فراشات من حنين، ونار الشوق له تسعُ النفسَ بأهاتٍ وأنين.. تصبو الروح إليه، تبحثُ عنه في زوايا الحكايا لتبدأ معه، ولها معه ألف بداية وبداية: «عبد الرسول» عبير المقاومة الفوّاح إباءً ودماءً.

مع «عبد الرسول» تبقى البداية حائرة: من نظرته السارحة بين الأرض والسماء، الباحثة عن لحظة راحة من قلقٍ قيد روحه

بصمت.. من ابتسامته الخاطفة وهو يقلب حياته بهدوءٍ يحلّق فوق قمم تحرّسها المدافع عند احتدام المعارك.. من قطرات المياه المناسبة على وجهه قبيل الصلاة كندی الصبح على عشبٍ مخضّبٍ بالنجيع.. من عيون رفاقه

بطاقة الهوية

اسم الأم: زينب جعفر

محل وتاريخ الولادة: النبطية ١٩٧١

الوضع العائلي: خابط

رقم السجل: ١٧٥

مكان وتاريخ الاستشهاد:

موقع سجد ١٢.١١.١٩٩٩

المجاهدين الذين ينتظرون يديه لترتقعا في تكبيرة الاحرام فيصطفوا خلفه يوجهون وجوههم قبل المسجد الحرام.. من يده الحاملة للقرآن قرب غدير الشهادة ليمر عليه الذين باعوا لله جماجمهم، من كفه التي لامست الشمس في موقع سجد وقد زرع العلم بيديه فوق المتراس مجدداً البيعة لنهج المقاومة الإسلامية..

ما بين «علي زهري» و «عبد الرسول» سرّ ما عرفته إلا ساحات الوغى، ووشوشته

واللعب، اختصر وقته بين مسجد الإمام الرضا عليه السلام والكشافة. وقد لاحظ كل من يعرف علي التغير الذي طرأ على حياته، وفاجأ والده بقراره الحاسم بالالتحاق في صفوف المقاومة الإسلامية في العام ١٩٨٧، فحاولوا أن يثنياه عن قراره لصغر سنه، وخوفاً عليه، لكنه حاول اقتناعهما بصوابية اختياره، وقد نجح علي بجعل فكرة الجهاد فكرة مسلّمة في المنزل الذي استمدّ التغيير من ثقافة وأفكار علي.

عرف علي منذ التحاقه بصفوف المقاومة بإقدامه وشجاعته وتقانيه، ونادراً ما كان يتواجد في المنزل، فهو دائم الحضور على المحاور المتقدمة، يحمل سلاحه ويحرس بعينيه شرف الأمة، وقد أصيب في قدمه خلال مشاركته في

الدفاع عن الثغور إصابة تركت أثراً كاد يعيقه عن تأديته لواجبه الجهادي، فاستغل هذه الإصابة ليطمئن والدته التي رقت قلبه لها لشدة قلقها وخوفها عليه، وأخبرها أن عمله هو خدمة المجاهدين في المحاور، وأن المشاركة في أية مهمة عسكرية صغيرة حلم لن يناله، وحتى لحظة استشاده لم يعرف أحد طبيعته عمله حتى أنه كان يتجنب الخوض في أي حديث عن الجهاد والشهادة في المنزل.

وعلى الرغم من أنه كان قائداً ومشاركاً ومنفذاً للعديد من العمليات العسكرية ومهمات الرصد، إلا أن ما أخبره علي لوالدته كان صحيحاً، فقد استغل أوقات فراغه لخدمة المقاومين، فكان يطهو لهم الطعام ويؤمن لهم المياه ويتفانى في سبيل راحتهم، وبالمقابل تعلّق به المجاهدون، ووجدوا في شخصيته المتميزة نعم الأخ والصديق والقائد القدوة.

وكل القادة في المقاومة الإسلامية،

كان علي دائماً في الطليعة للمشاركة في المهمات العسكرية، ويأبى إلا أن يكون أول الداخلين إلى المواقع وآخر المنسحبين منها، مؤثراً رفاهه على نفسه حتى في أصعب المواقف، ففي إحدى المرات كان علي وأحد المجاهدين في

منطقة متقدمة، وفيما علي ينهي صلاته بينما رفيقه يحرس، بدأ الرصاص يتساقط كالطرر، فقررا الانسحاب السريع، وكان لزاماً عليهما المرور في مساحة مكشوفة للعدو الصهيوني، فأبى علي إلا السير لجهة الموقع معرضاً نفسه للرصاصات المباشرة ليسلك المجاهد طريقه بسهولة.

اضطلع علي بمسؤوليات جسام في المقاومة الإسلامية، ولم يقصّر في عمله

استغل اوقاته لخدمة المقاومين فكان يطهو لهم الطعام ويتفانى في سبيل راحتهم

في لحظات شاردة ترسمُ الحكمة في عقله وقلبه، غفت عيناه قليلاً فرأى الإمام الحسين (عليه السلام) يمد يده إليه ليدخله جنات تجري من تحتها الأنهار. وقبيل الفجر، حمل السلاح وسار مع رفاقه المجاهدين صوب موقع سجد.

كانوا خمسة مجاهدين، كشفهم حراس الموقع الصهيوني وهم يتقدمون ببسالة لاقتحام المتاريس التي لانت تحت أقدامهم، فأمطروهم بالقذائف الثقيلة، استشهدوا جميعهم،

وبقي علي يتقدم بجراحاته النازفة حتى وصل إلى الشريط الشائك، فزرع جسده عليه..

مذ رحل علي عن موقع سجد صارت الشمسُ تشرقُ بتثاقل، وتبحثُ بين حبّات التراب عن ذكرياته، وتسمعُ صوت جناحيه

يخفقان بعزة فوق الموقع الذي تحرر بدمه ودماء رفاقه الشهداء، حيثُ راية المقاومة الإسلامية مزروعة لا ترححها الرياح العاتية، وكيف لا تخفقُ راية زرعها نسر سجد الأشم «عبد الرسول» ■

طرفة عين، كما أن عينه لم تغفل عن واجبه تجاه أهله وإخوته، فكان يواكب أدق التفاصيل في حياتهم، ويساعدهم على تخطي مصاعب الحياة بشجاعة وصبر. وفي العام ١٩٩٩ عقد علي قرانه وبدأ يحضّر نفسه للانتقال إلى بيت الزوجية، لكنه كان يشعر أن الحلم الذي رآه بعد عامين على انتسابه إلى المقاومة سيحقق في العام نفسه، وهو أن الإمام الحسين (عليه السلام) يقفُ على باب الجنة يُدخل شهداء المقاومة

الإسلامية إلى الفردوس، ورأى بينهم الشهيد السيّد عباس الموسوي (عليه السلام)، وما أن حان دور علي حتى طلب منه الإمام (عليه السلام) أن يقف جانباً، فوجلت روحه وسأله عن السبب، فأخبره (عليه السلام) بأن دوره سيحين بعد عشر سنوات. وكانت تلك

غفت عيناه فرأى الإمام الحسين (عليه السلام) يمد يده ليدخله الجنة فحمل سلاحه وسار صوب موقع سجد

الليلة من السنة العاشرة وعلي على باب الجنة ينتظر الأذن بالدخول: توضع «عبد الرسول» وجلس يقرأ القرآن ثم عقب بالدعاء، وفي عينيه يلمعُ بريقُ كحدّ السيف في يوم العاشر من المحرم. وسكوته السارح

من وصيته: في خضم الأعمال الجهادية والتحركات العسكرية، وعندما تصعب الأمور وتشتد الابتلاءات، تكون رحمة الله أقرب إلى الذين يخوضون في ساحات الوغى طالبين رضوان الله واعلاء كلمته. في مثل تلك الأوقات ينزل الله سكينته على المؤمنين ويطمئن قلوبهم ويهدي من روعهم، ويبشرهم برحمة منه ورضوان، ويجعل الدنيا بكل ما فيها رخيصة في أعينهم.



مقابلة

سماحة الشيخ حسين كوراني:

لا يوجد ذنب لا يغفر بالتوبة ولكن توجد ذنوب
لا يمكن لصاحبها أن يتوب بسببها

حوار: منهل الأمين



ورد في الحديث أن «التائب من الذنب كمن لا ذنب عليه». فإن نتوب إلى الله تعالى، ذلك أمر أنعم به عز وجل على عباده المقصرين في جنبه. ولكن ماذا عن تكرار المعصية، وبالتالي تكرار فعل التوبة؟ ثم ماذا عن التوبة النصوح؟ وكيف يكون هناك أشخاص «غير صالحين» للتوبة؟ وهل للتوبة عمر محدد أو طريقة معينة؟ وهل يخرج التائب من ذنوبه كيوم ولدته أمه؟ هذا ما حاولنا خوض غماره مع سماحة العلامة الشيخ حسين كوراني، فكان هذا الحوار:

❖ التوبة على فراش الموت

- في حديث للإمام الصادق عليه السلام: «... من تاب قبل أن يُعَين قبل الله توبته»،

هل يعني ذلك أن التوبة تُقبل حتى لو على فراش الموت؟

النقطة المركزية التي ينبغي التنبيه لها في باب التوبة، هي استصلاح الإنسان، والنصوص صريحة بأن الفرصة المتاحة أمام الإنسان فرصة أكبر بكثير مما نتصور. والحديث عن قبول التوبة قبل المعايضة صريح. في أن الإنسان ما دام لم يصل إلى الاحتضار وبداية نزع الروح وخروجها، فتوبته مقبولة.

لذلك نجد من علمائنا من يقول إن من رحمة الله الواسعة أنه أمر عز وجل ملك الموت أن يبدأ من القدمين لتكون الفرصة متاحة أكثر أمام الإنسان للتوبة، وفي بعض النصوص ذُكرت «الفرغرة»، أي عندما تصبح الروح تتردد في خلق الإنسان (خروج الروح)، وقبل هذه المرحلة التوبة مقبولة. ولكن هل يصح أن نراهن على هذه الحالة، فنقول أن الإنسان بإمكانه فعل ما يشاء وعندما يشعر بدنو أجله يتوب؟ كلا لأن الكلام يدور على أن هذه التوبة إذا تحققت تُقبل، لكن من قال أنها تتحقق لكل الأشخاص الذين يمرون بمثل هذه الحالة؟

- ما هي شروط

التوبة وهل هي صعبة
وشاقة؟

الأساس في قبول
التوبة هو سلامة
العقيدة، والشروط
الأساسي بعد ذلك هو
الندم الحقيقي الذي لا
ينفصل عن العمل، لأن
انفصاله عن العمل



- أين موضوع

الاستصلاح الذي تفضلتم
بالحديث عنه في شخص
يعالج سكرات الموت؟

إذا كان المقصود
بنتيجة التوبة فعلاً معيناً،
فعندها نسال عن مصداق
الاستصلاح ومحلّه. أما
إذا كان المقصود بنتيجة
التوبة حركة القلب

يفقده قيمته الحقيقية.

الذي يريد أن يتوب إلى الله عزّ وجلّ،
ينبغي أن يتأمل - قبل الشروع - في حركة قلبه،
هل هو صادق عندما يقول: «أستغفر الله ربي
وأتوب إليه»؟ هل يريد حقيقة أن يستغفر الله
تعالى ويتوب إليه أم ماذا؟ إذا التوبة هي هذا
الندم، الذي لا يمكن أن يكون حقيقياً وفاعلاً
إلا إذا كان بمستوى يحرق فيه أدران الذنوب
ويلغي السلوك الماضي ويفتح باباً لسلوك من
نوع آخر.

- إذا كان المطلوب أن تقتنر التوبة بالندم

والحسرة، فهل معنى ذلك أن يعيش الإنسان
بائساً قلقاً على مصيره؟ أم أن هناك سبيلاً
ليعيش سلاماً داخلياً مع نفسه بعد التوبة؟

هناك فرق بين البدء بعملية التوبة والتفكير
بالتوبة. القلق ضروري في هذه المرحلة ومراحل
كثيرة بعدها، فالتائب لا بد أن يعيش هذا القلق
الإيجابي، الذي يحمله على تصحيح مساره. في
مراحل التوبة كلها سواء التفكير أو البدء بها لا
بد أن يعيش هذا القلق وبعد التوبة قد يستمر
هذا القلق ولسان حاله: «إلهي هل قبلتني
فأهتّى، أم رددتني فأعزّي». وتبقى هذه حاله
إلى أن يطمئن بأنه قُبِلَ. والاطمئنان يتوقف
على ترك المعصية والتوفيق للطاعات.

والنفس «الطينية» والفترة، فالوضع مختلف
إذا كان أمام الإنسان متسع من العمر، فهو
قادر على أن يعمل الكثير، وفرصة
الاستصلاح طبيعية جداً.

ولكن هذا الكثير الذي يفعله، ما هو إلا
ثمرة حركة في الداخل وفي الذات. هذه الحالة
إذا تحققت وهو على فراش الموت، فلا بد وأن
تترك آثارها.

لا يريد الله عزّ وجلّ أن يدخل أحداً النار.
فبمجرد أن تكون هناك فرصة لقبول عبده،
فإنه يقبله لأنه نعم المولى ونعم النصير.

❖ تدارك الذنوب

- هل القاعدة أن يتدارك المؤمن ذنوبه

بطريقة بهلول النباش (*)؟

أميل إلى أن لا نضع أمامنا في باب التوبة
أي طريقة خاصة نجعلها قاعدة، على
الاطلاق، لأن لكل قلب طريقة في التعبير عما
يدور في آفاقه.

المهم أن نتحقق حالة التوبة الحقيقية
بمعنى أن التوبة يجب أن تكون جذرية. وينبغي
أن تحدث تغييراً بنوياً في الوضع النفسي،
وتوجه القلب، فيصبح بإمكانه عند ذلك أن
يقول بصدق: ﴿وجهت وجهي للذي فطر
السماوات والأرض﴾ (الأنعام/٧٩).

النصوح، أم أن هناك تفسيراً آخر له؟

ما نلاحظه بوضوح في حديث الإمام (عليه السلام) أنه يؤكد بأن التوبة تخرج الإنسان من كل أدران الذنوب إذا كانت توبة حقيقية بكل معنى الكلمة. ولكن لأننا عادة لا نوفق لتوبة من هذا النوع، فإن جروح المعاصي وخدوشها تبقى بشكل أو بآخر في النفس. لذلك فالإمام الخميني (عليه السلام) لا يريد القول أن التوبة مطلقاً لا ترجع الإنسان إلى ما كان عليه، وإنما يقول أن التوبة ترجع الإنسان كيوم ولدته أمه، ثم عندما يتكلم عن آثار الذنوب في سياق أننا لا

نوفق للتوبة النصوح يذكر هذا المعنى الذي سبق ذكره عن عدم استعادة الصفاء الداخلي.

وهنا نقطة هامة يفترض التنبيه لها، وهي التي جعلها الإمام (عليه السلام) محوراً في كلامه، وأشار إليها إشارات، وهو أنه في الروايات ورد أن من شروط كمال التوبة، أن لا يجد المرء في

نفسه حلاوة الذنب الذي ارتكبه. وهذه نقطة شديدة الأهمية. لأن الذنب الذي تاب الإنسان منه وما زال يعيش حلاوته، فهذا يعني أن خدوش هذا الذنب وجروحه وظلماته ما تزال موجودة في النفس.

لذلك ينبغي التنبيه بدقة إلى أن التوبة النصوح، في تفسير هذا المصطلح، هي التي لا غش فيها على الإطلاق، وقد ورد في الروايات: «خُلص العمل، فإن الناقد بصير».

يبقى له ذنب يُعذب عليه، ولكن قد تكون توبته من ذنب دون آخر، وقد تكون غير حقيقية.

♦ التوبة النصوح

- هذا يعني أن التائب توبةً نصوحاً، لا

متعلقات عليه في الآخرة؟

التوبة كفيلة بأن تُرجع الإنسان إلى حالة أفضل بكثير من حالة «يوم ولدته أمه». التوبة النصوح هي التي تجعل الإنسان بمستوى «فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات» (الفرقان/ ٧٠) فهو أصبح صاحب رصيد من الطاعات بمقدار «رصيده» من

المعاصي. فمثلاً إذا كان رصيده من المعاصي ذنوب ٥٠ سنة، فتاب توبة حقيقية، عندها يصبح رصيده من الطاعات ٥٠ سنة، إذاً هو أفضل من يوم ولدته أمه بكثير.

وبالتالي لا يبقى أي مجال للعذاب إذا وفق الإنسان لهذه التوبة. والجدير بالذكر هنا أن كل

القوانين الوضعية في العالم، لا تمنح الإنسان معشار ما تمنحه الروايات والآيات والنصوص من هامش للتوبة في القانون الإسلامي. فتبديل السيئات بالحسنات من مختصات الإسلام وهي كثيرة جداً.

- يقول الإمام الخميني (عليه السلام) في كتاب

«الأربعون حديثاً»: «إن الشخص التائب لا

يستعيد الصفاء الداخلي السابق». هل

يتعارض هذا الكلام مع مفهوم «التوبة

التوبة الحقيقية ينبغي أن تحدث تغييراً بنوياً في الوضع النفسي، وتوجه القلب

❖ التوبة اليومية

- ما قيمة التوبة إذا ما تحولت إلى فعل يومي بتكرار الذنوب؟

وما الضرر في ذلك؟ فنحن البشر خطأون، وإذا كان المقصود بالتوبة أن يتوب الإنسان مرة، على أن تكون هذه التوبة صادقة، فينبغي أن نبحث عن مصاديق (كائنات) يمكنهم تحقيق ذلك، غيرنا نحن البشر الخطأين. جاء شخص إلى الإمام الصادق عليه السلام يسأله سؤالاً من هذا النوع، فقال له عليه السلام: «لا تقتطع الناس».

حتى إذا الواحد منا تاب ثم أخطأ ثم تاب ثم أخطأ في نفس اليوم عشر مرات، فذلك لا يبعث على أن نُقْطع الناس.

ولكن ينبغي التنبيه إلى مسألة دقيقة. فنحن قلنا أنه تاب ثم رجع، وذلك يختلف عن القول أنه خادع ثم رجع. فإذا تاب توبة حقيقية في اليوم مرة، فهذا هو المطلوب لأن الله عز وجل **﴿يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾** (البقرة/ ٢٢٢). وهنا صيغة مبالغة - فهو يعرفنا ويعرف ضعفنا، وأننا سنكثر التوبة، ويكثر هو عز وجل القبول.

❖ أوان التوبة

- ما مصير التائب بعد أن تخونه قواه، فلا يعود قادراً على ارتكاب الذنوب (كتوبة

أبي نواس عن الخمرة بعد أن فتكت بجسمه) وقد يجتمع مع هذا العجز ندم وشعور حقيقي بالتفريط؟

لا يرتبط تقويم التوبة بالفترة الزمنية أو بمدى «العَبِّ» من أكْؤس الشهوات وما شابه، وإنما يرتبط بحركة القلب فمن تاب تاب الله عليه إذا تاب...

- ولكن في هذه الحالة، هناك عوامل تفرض عليه ربما التوبة؟

مهما كانت العوامل المحيطة بالشخص أو الحالات التي يعيشها فإذا تحققت التوبة الحقيقية قبل الله توبته.

❖ ❖ ❖ مهما كانت العوامل المحيطة بالشخص أو الحالات التي يعيشها فإذا تحققت التوبة الحقيقية

قبل الله توبته



طبعاً لا أقول أن كل من يدعي أنه تاب يكون حقيقة قد تاب، ولكن الكلام يكون إذا تحققت التوبة الحقيقية من أي كان تُقبل توبته.

❖ اغتنم شبابك

قبل هرمك

- لماذا التركيز

على التوبة في سن

الشباب؟

التركيز على سن الشباب يرجع إلى أن المعاصي تكون في أول سن الشباب في مرحلة الطفولة.

شجرة المعاصي تكون غرسه، ثم تكبر تدريجياً. فكلما كبر الإنسان كلما كبرت معه هذه الذنوب.

إذا سبب الحث على التوبة في هذا العمر، هو ملاحظة حقيقة شجرة المعاصي. الشجرة الخبيثة في أول الشباب

بتكرار الذنوب. ما هي النصيحة التي تقدمها سماحة الشيخ للشباب بشكل خاص وللمؤمنين بشكل عام؟

«حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفَّت النار بالشهوات» فمن هوان الدنيا على الله أنه لا يُعصى إلا فيها، ولا ينال ما عنده إلا بالاعراض عنها. ولكن في نفس الوقت الدنيا هي مسجد أحياء الله. وهي التي يمكن أن نطيع الله عز وجل فيها.

من المهم أن نختار الجو الذي نعيش فيه، لكل جُوه النفسي، والإنسان ابن جُوه. فمن الطبيعي أن الانفتاح على أجواء المعاصي سوف يترك أثره تلقائياً في النفس. ومن واجبنا أن نُنفّي أجواءنا من التلوث وأن نحفظ بيئتنا الظاهرية...

- طبعاً ليس إلى حد العزلة أو الاعتزال!

لا، فمسألة التقية لا تتحقق على الإطلاق بالعزلة.

وإنما تتحقق بوجود الموانع في النفس، من التفاعل مع القيم السيئة، وأن تتوجه النفس نحو القيام بالفاضل من الأعمال. لا بد وأن يكون التدين في معترك الحياة. يعني مطلوب منا أن نشترك بالدنيا دون أن نتأثر بسلبياتها، وهذا هو التحدي الكبير ■

تكون غرسه، ثم تبدأ بالنمو والكبر. وفي سن شيخوخة الإنسان تكون قد قويت وأصبح هو ضعيفاً لا يمكنه مقاومتها. فالتركيز على سن الشباب، هو تركيز على الفترة التي يكون الإنسان فيها قوياً، وشجرة المعاصي ما تزال ضعيفة يمكنه اجتثاثها واقتلاعها، وهذا هو السبب. ولكن حالة التوبة التي قد تحصل من الشاب، قد تحصل من الشيخ الهرم، إذا عرف كيف يتوب وكيف يتفجع، وإذا ما توسل بالمصطفى الحبيب ﷺ وبأهل البيت ﷺ ليعينه الله عز وجل على التوبة

الحقيقية. هنا لا بد من الإشارة إلى أنّ من الأسس القرآنية الواضحة، هو العلاقة بين التوبة وبين الوقوف بباب رسول الله ﷺ، فقد قال عز وجل: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ (النساء/ ٦٤).

يعني ذلك أن الباب إلى التوبة منحصر بالوقوف بباب رسول الله ﷺ وأهل بيته ﷺ أي التوسل بهم ليمن الله عز وجل بالتوفيق للتوبة النصوح، ويمنّ بقبول التوبة.

❖ نصيحة

- نعيش اليوم أوضاعاً أخلاقية صعبة، فالإحرام محيط بنا من كل جانب ولذا صارت التوبة فعلاً يومياً، بل وحتى كل ساعة،

(❖) راجع قصة بهلول النباش في مقالة «من قصص

التائبين» في هذا العدد.



تحقيق:

شبابٌ تابوا إلى الله

هبة يوسف عباس

شبابٌ في مقتبل العمر غرتهم الدنيا فأقبلوا عليها بكل مباحها ومعاصيها فما لبثوا أن أحسوا بفراغ روحي جعلهم يدركون حقيقة هذه الدنيا وما فيها ليبدأوا بحثهم ويصلوا إلى ما كانوا يصبون إليه: هدوء نفسي واستقرار روحي... في توبتهم إلى الله والعودة إليه في كل أمورهم، هؤلاء الشباب والشابات تحدثت إليهم بقية الله وحاورتهم لتكتشف سبب توبتهم إلى الله وكيفية الوصول إلى ذلك.

❖ صحبة سيئة... وبعد:

ينغمس الإنسان في معاصي الدنيا وتفاهاتها دون أن يشعر بذلك بواسطة العديد من الأشياء التي يهيئها الشيطان منها صحبة أو رفاق السوء. حسن ع. تحدث عن تجربته فقال: «كنت لا أزال في مقتبل العمر وكنت قد تكلفت وبدأت بالصلاة والصيام حين تعرفت في مدرستي على «شلة» من الأصحاب جُلُّهمهم الذهاب إلى الحفلات الراقصة والاستماع إلى الأغاني ومصاحبة الفتيات، بدايةً نفرت من هذا الأمر لأن تربيته تمنعني من القيام بذلك لكن ما لبثت أن أحببت الجو وانغمست فيه، حتى بدأت بالكذب على أهلي فبينما أنا ذاهب إلى حفلة راقصة كنت أقول لهم بأني ذاهب للدرس عند صديقي».

التربية الدينية والأخلاقية تلعب دوراً مهماً في ضبط النفس والعودة عن الخطأ وهذا ما حصل مع حسن إذ أحس بالذنب لقيامه بهذه الأمور خاصة وأنه أصبح مهملًا لواجباته الدينية وكذاباً وهذه صفات تربي على الابتعاد عنها: «تربيته هي التي جعلتني أعود عن الوضع الذي وقعت فيه، فابتعدت عن رفاقي وتجنبتهم قبل فوات الأوان وأنا الآن أشكر الله على ذلك لأن هذه الصحبة السيئة كانت لتؤدي بي إلى القيام بأمرٍ أخطر وأعظم».

❖ الفضل الأكبر لصديقة:

ما حصل مع ريماء كان معاكساً تماماً لقصة حسن، ريماء فتاة جامعية تربت



في منزل لا يعرف من الدين سوى اسمه، تعيش كما يحلو لها بالطريقة التي تحبها دون أي معارضة من الأهل، «من كان يراني» تقول ريماء: «ما كان ليعرف أنني فتاة، شعري كان مقصوصاً مثل الشباب، وألبس ثياباً واسعة وصبيانية، وأضع الكثير من الحلق والخواتم في أذني ويدي، منطري كان حقاً غريباً». هذا كان قبل توبتها إلى الله لكن ماذا حصل معها؟ تكمل قصتها قائلة: «عند دخولي إلى الجامعة ومن السنة الأولى وبعد أن نضر مني جميع زملائي في الصف وجدت بعض الفتيات الملتزمات من التبعية التربوية^(١) يتقربن إليّ ويحاولن التعرف عليّ، أعجبتني مصاحبتهم فكان لصدقتي زينب الفضل الأكبر في تعرفي على الدين».

زينة تحسد ريماء على أهلها إذ بعد أن اهتدت زينة إلى الطريق المستقيم ونور الله قلبها بدأت مشكلتها في البيت مع أهلها: «بعد توبتي إلى الله بدأت مأساتي في البيت إذ عارض أهلي ديني والتزامي وأرادوا مني التراجع عنه، لكن لم أصغ إليهم وأنا منذ سنتين أعاني معهم وأحاول إقناعهم بما فعلت».

❖ يوقد الله في القلب نوراً:

عندما يفتح الإنسان قلبه لله سبحانه وتعالى ويعرف عظيمته وقدرته يصغر كل شيء آخر في عينه، وزينة (٢٠ سنة) بعد أن كانت مغترية بالدنيا ومعاصيها رأت نوراً أعطاها ما كانت تفتقر إليه وهو الهدوء النفسي والروحي، وحب الله علمها حب ذاتها وتقديرها: «كنت دائمة الاضطراب ولم يكن يعجبني شيء، كنت أحس بفراغ في روحي لم أعرف كيف أشبعه إلى أن تعرفت على الدين الحقيقي فعلمتني صديقتي الصلاة والصوم والتزامت بالحجاب واللباس



الحجاب لم أفتنع به لأسباب تافهة جداً ولم أعرف غلطتي إلا بعد زواجي، لكن ارتدائي للحجاب الآن هو عن قناعة فأنا لا أرتديه لأنني تزوجت بل لأنني تبت إلى الله من كل أفكار الخاطئة واقتنعت بأن الحجاب يعطي الفتاة احتراماً وصوناً لذاتها..

❖ لا بد من رؤية الحقيقة

سهى، (١٨ سنة)، لديها قصة أيضاً مع حجابها إذ كانت تنظر إليه وإلى الدين بشكل عام كعبء، حتى صلاتها وصومها كانت تعتبرهما عبئاً عليها القيام به.

وتقول سهى:

«تجبت وعمري ٩ سنوات، أي في سن التكليف الشرعي لكن أهلي لم يشرحوا لي أهمية الحجاب والمحافظة عليه، فليسته دون قناعة مني وبدأت أقلد الفتيات السافرات في لبسي وارتدائي للحلي كما أن طريقة وضعي للحجاب لم تكن شرعية أبداً

كـبعض فتيات هذه الأيام، إذ ترينهن يرتدين الحجاب ويلبسن ثياباً ضيقة وقصيرة أحياناً، تكشف عن مفاتهن وهذا ما حصل معي إلى أن تعرفت على شاب وهو زوجي الآن عرفني على حقيقة الدين وأهمية الحجاب». قد يضع الإنسان أحياناً غشاوة على عينيه تمنعه من رؤية الحقيقة إلا أن الله يبعث أو يهيئ للإنسان من يزيل عنه هذه الغشاوة ليرى صحيح الأمور وجوهرها: «لولا زوجي»، تقول سهى، «لبقيت على حالي

وعن مأساتها في البيت تقول: «أمي تنهرني أمام الناس وأبي يحاول دائماً نزع الحجاب عن رأسي أمام الرجال أصدقائه، حتى وصل بهم الأمر إلى رفضهم إعطائي المصروف لأنني قد اشتري به حجاباً أو ثوباً شرعياً».

معاناة زينة، لا تزال مستمرة وهي حالياً تدرس وتعمل في نفس الوقت لتعيل نفسها وتستقل عن أهلها مادياً، وفي كلمة أخيرة تقول زينة: «أنا دائماً أشكر الله على هدايته لي، وأدعوه أن يهدي والدي ويرفع عن أبصارهما غشاوة الجهل والتعصب».

❖ الحجاب عن

قناعة

تلتزم الفتاة بالحجاب عند بلوغها سن التاسعة وهو سن التكليف الشرعي، إلا أن الالتزام بالحجاب عند بعض الفتيات مرتبط بوقت زواجهن، سوزان وتبلغ ٢٦ سنة رفضت

ارتداء الحجاب إلا لحين زواجها معتقدة بأنها إذا تجبت لن تجد من يتزوجها، وتقول سوزان في هذا الصدد: «أفكاري كانت خاطئة جداً، إذ بقيت بلا حجاب إلى سن الـ ٢٢ سنة أي وقت ارتباطي بزوجي».

وتتدم سوزان على الوقت الذي مرَّ عليها دون ارتدائها الحجاب وتضع اللوم على المحيطين بها إذ أن أحداً لم يحاول تغيير أفكارها، وتقول: «لم يحاول أحد هدايتي إلى الطريق الصحيح، كنت أصوم وأصلي لكن

زينة بعد أن كانت مغترة بالدنيا رأت نوراً أعطاهها الهدوء النفسي والروحي

يترك فرض صلاة ويحب المسجد كثيراً، كان يحبني ويحترمني، ويعود إليّ في كثير من أمور حياته ويأخذ نصيحتي فيها، كانت علاقتنا وطيدة ومميزة حقاً».

الموت خطف محمود الأخ الأصغر لأحمد فكان لهذا الأمر الوقع الأكبر في نفسه فعرف أن الدنيا التي يركض وراءها لا تساوي شيئاً وقد يخطفه الموت منها دون سابق إنذار: «موت أخي جعلني أتفكر في كل أموري وأعيد حساباتي من جديد فوجدت أن الدنيا لا تساوي شيئاً والآخرة هي التي يجب أن نسعى وراءها».

وعن توبة أحمد إلى الله يقول: «بعد موته فقدت الأمل وعشت حالة ضياع واكتئاب لفترة طويلة ولم أجد ما يساعد روحي ويهيئها سوى عودتي إلى الله وتوحيته إليه».

أحمد ما زال مستمراً في عمله في البنك لكن ما اختلف هو تصرفه وتفكيره فالتزمه بالدين

أصبح أقوى وأعمق «لا شيء يتحكم بديني لا عملي ولا رئيسي في العمل، فالأهم عندي هو تويتي الخالصة إلى الله والتزامي بتعاليمه». ويوجه أحمد نصيحة أخيرة إلى الشباب فيقول: «لا تركضوا وراء الدنيا ولتكن قصتي وقصة آخرين أمثالي بمثابة ناقوس ايضاً لتتوبوا إلى الله، حتى لا يبتليكم بما يوقظكم من غفلتكم» ■

ولربما تخليت عن حجابي تماماً، أنا أحمد الله على هدايته لي وأعده بأن أحافظ على ديني وحجابي ولباسي الشرعي».

وتوجه سهى نصيحة للفتيات في أعمار المراهقة: «أنصح أخواتي الشابات أن يتعرفن من بداية سن التكليف ويبحثن بأنفسهن عن أهمية الحجاب والدين وأن يقتنعوا به قبل ارتدائهن، وأنمنى منهن عدم تقليد الفتيات السافرات لأن هذا خطأ شائع في هذه الأيام، كما على الأهالي الالتفات إلى هذا الموضوع والحرص دائماً على فتياتهم».

❖ مشيئة الله... ❖

يميت ويحيي

أحمد وقصة توبته إلى الله تختلف عن بقية القصص، أحمد عمره ٢٨ سنة، حاصل على اجازة في إدارة الأعمال وموظف في بنك، يعيش حياة هادئة وعادية لكنه مغرور بالدنيا فهي تركض وهو يركض لاهثاً وراء مباحجها ومفاتها،

أدرك أحمد أن الدنيا التي يركض وراءها لا تساوي شيئاً وقد يخطفه الموت منها دون سابق انذار

إلتزامه الديني كما يصفه هو «عادي جداً» إذ بحكم عمله كان يضطر أحياناً إلى مصافحة النساء باليد، وحضور الحفلات، الخ... لكن فجأة كل شيء تغير فمن يعرف أحمد في الماضي لن يعرفه الآن أبداً ويتحدث أحمد عن هذا التغير فتقول: «أخي هو من جعلني أعود إلى الله وأتوب إليه أو بالأحرى موته، كان يبلغ السابعة عشرة من عمره ولم يكن

الهوامش

(١) الجهاز التربوي في حزب الله - لبنان.



أ.م.ع.

الذنوب الكبيرة

الشيخ أحمد وهبي



قال تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ (النساء / ٣١).

عن أبي عبد الله عليه السلام: «ترك لقمة حرام أحب إلى الله من صلاة ألفي ركعة تطوعاً».

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «رد دائق حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة».

مر موسى عليه السلام برجل من أصحابه وهو ساجد وانصرف من حاجته وهو ساجد، فقال: لو كانت حاجتك في يدي لقضيتها لك، فأوحى الله إليه: يا موسى! لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته أو يتحول عما أكره إلى ما أحب. الذنوب كبيرة وصغيرة:

معنى الذنوب الكبيرة: كل ذنب صرح بكونه كبيراً وكل معصية تُوعَدُ صاحبها بالنار في القرآن أو السنة.

عن الإمامين الصادق والباقر عليه السلام: «الكبائر كل ما أوعده الله عليه النار».

١ - الشرك بالله:

المعنى: الشرك بالذات: أن يجعل مع الله إلهاً ويعبده ويطيعه أو يجزئ الذات الإلهية، أو يعتقد بمؤثر مستقل غير الله في الكون.

الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (المائدة/ ٧٢).

الرياء:

المعنى: أن يقصد بعبادته مع رضا الله رضا المخلوق والمنزلة عنده وهو من أنواع الشرك.

٢ - اليأس:

المعنى: هو القنوط القلبي، لاعتقاد عدم قدرة الله ورحمته وكرمه.

الشاهد . الأثر: قال تعالى: ﴿لَا يَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ﴾ (يونس/٨٧).

٣ - القنوط من رحمة الله:

المعنى: اظهار اليأس وسوء الظن بالله تعالى وأنه لن يرحمه ويقبل توبته، وهو أخص من اليأس.
الشاهد . الأثر: قال تعالى: ﴿ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء﴾ (الفتح/٦).

٤ - الأمن من مكر الله:

المعنى: أن يطمئن ويأمن الانتقام الإلهي، ولا يخاف عذابه تعالى.
الشاهد . الأثر: قال تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ، فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (الأعراف/٩٩).

٥ - قتل النفس المحترمة:

المعنى: قتل النفس التي لم يأذن الله سبحانه والنبى ﷺ والأئمة ﷺ بقتلها.
الشاهد . الأثر: قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ، وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (النساء/٩٣).

قتل النفس:

المعنى: قتل الإنسان نفسه.
الشاهد . الأثر: عن الإمام الصادق ﷺ: «من قتل نفسه متعمداً فهو في نار جهنم خالد فيها».

٦ - عقوق الوالدين:

المعنى: عدم مراعاة احترامهما وإيذاؤهما وعدم طاعتها فيما لا مانع منه شرعاً وعدم أداء حقهما.
الشاهد . الأثر: عن رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم، وهم المكذب بالقدر والمدمن للخمر والعاق لوالديه».

٧ - قطع الرحم:

المعنى: ترك صلة وزيارة الأقارب عرفاً والسؤال عنهم بحيث يعد عرفاً قطيعة.
الشاهد . الأثر: قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾ (محمد/٢٣).

٨ - أكل مال اليتيم:

المعنى: التصرف بماله بغير حق واليتيم هو الطفل الذي مات والده ولم يبلغ الحلم.
الشاهد . الأثر: قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ (النساء/١٠).

٩ - أكل الربا:

المعنى: الربا القرضي: إقراض مال بشرط اعادته زائداً، أو بيع الشيء بجنسه مع زيادة من نفس الجنس.
الشاهد . الأثر: عن الإمام الصادق ﷺ: «درهم ربا أشد عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرّم».

١٠ - الزنا:

المعنى: الجماع بين الرجل والمرأة دون عقد شرعي ودون شبهة، وهو حرام لكليهما.
الشاهد . الأثر: عن النبي ﷺ: «للزاني ست خصال... وأما التي في الآخرة، فسخط الرب وسوء الحساب، والخلود في النار».

١١ - اللواط :

المعنى: وهو وطء الرجل للرجل وهو أشد من الزنا.
الشاهد. الأثر: عن النبي ﷺ: «من جامع غلاماً... وغضب الله عليه ولعنه وأعد له جهنم وساءت مصيراً».

١٢ - القذف :

المعنى: هو نسبة الزنا أو اللواط إلى المسلم أو المسلمة دون بيّنة (أربعة شهداء رأوا بأعينهم).
الشاهد. الأثر: عن رسول الله ﷺ: «من رمى محصناً أو محصنة أحبط الله عمله وجلده يوم القيامة سبعون ألف ملك ثم يؤمر به إلى النار».

١٣ - شرب الخمر :

المعنى: الخمر كل سائل مسكر، ويدخل فيه كل ما يُذهب العقل كالمخدرات.
الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾ (المائدة/٩٠).

١٤ - القمار :

المعنى: القمار هو وسيلة لأخذ مال الناس دون عمل وجهد ومن خلال اللعب بوسيلة خاصة له، أو غير خاصة.
الشاهد. الأثر: عن الإمام الهادي عليه السلام: سئل رسول الله ﷺ عن الميسر فقال: «كل ما تقوم به حتى الكعب والجوز».

١٥ - الاشتغال بالملاهي :

المعنى: الاشتغال بآلات اللهو والموسيقى.
الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿واتخذوا دينهم لعباً ولهواً وغرتهم الحياة الدنيا... لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون﴾ (الأنعام/٧٠).

١٦ - الغناء :

المعنى: هو مدّ الصوت وترجييعه بكيفية مطربة تناسب مجالس اللهو والطرب ولو في القرآن والدعاء والثناء.
الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين﴾ (لقمان/٦).

١٧ - الكذب :

المعنى: هو الإخبار بخلاف الواقع المعلوم جاداً وهازلاً في الصغير والكبير.
الشاهد. الأثر: عن رسول الله ﷺ (ص): «إن المؤمن إذا كذب بغير عذر لعنه سبعون ألف ملك وخرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش...».

١٨ - اليمين الكاذبة (اليمين الغموس) :

المعنى: القسم الكاذب مع العلم بخلاف الواقع بأن يقول: والله هذا الشيء لي وهو ليس له.
الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة... ولهم عذاب أليم﴾ (آل عمران/٧٧).

١٩ - شهادة الزور :

المعنى: أن يشهد في محاكمة كذباً على شيء وهو يعلم الواقع.
الشاهد. الأثر: عن النبي ﷺ والإمام الصادق عليه السلام: «عدلت شهادة الزور الشرك بالله...».

٢٠ - كتمان الشهادة:

المعنى: الامتناع عن الشهادة في مورد يثبت الحق بها أو يبطل الباطل.
الشاهد. الأثر: عن النبي ﷺ: «من رجع عن شهادته أو كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ويدخل النار وهو يلوك لسانه».

٢١ - نقض العهد:

المعنى: أن يخالف ما عاهد الله عليه بفعله أو تركه، لنفسه أو لغيره، وكان واجباً شرعاً أو عقلاً.
الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه... أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾ (الرعد/٢٥).

٢٢ - خيانة الأمانة:

المعنى: أن يؤتمن على مال أو غيره، ولا يؤدي ما أؤتمن عليه إلى أصحابه، وتسمى الغلول.
الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة...﴾ (آل عمران/١٦١).

٢٣ - السرقة:

المعنى: هو سلب مال الغير وأخذه بدون إذنه ولا رضاه بقصد سرقة.
الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله والله عزيز حكيم﴾ (المائدة/٣٨).

٢٤ - التطفيف:

المعنى: البخس والتقص في المكيال والميزان عند البيع والتجارة عمدًا.
الشاهد. الأثر: عن النبي ﷺ: «أنه يحشر الخائن في الكيل والميزان يوم القيامة في قعر جهنم، ويكون ذلك بين جبلين من نار...».

٢٥ - أكل السحت:

المعنى: أخذ المال الحرام ومطلق التصرف به من أكل وشرب ولبس وغيره.
الشاهد. الأثر: عن الإمام الصادق عليه السلام: «السحت ثمن الميتة وثمان الكلب ومهر البغي والرشوة في الحكم وأجر الكاهن».

٢٦ - حبس الحقوق:

المعنى: أن يكون لشخص حق في ذمته فلا يفي به مع قدرته على ذلك ومن غير عسر.
الشاهد. الأثر: عن الإمام الصادق عليه السلام: «السُّرَّاق ثلاثة: مانع الزكاة، ومستحل مهور النساء ومن استدان ولم ينوقضاء».

٢٧ - الضرار من الزحف:

المعنى: الهروب من معركة الجهاد الشرعي بأمر الإمام المعصوم أو نائبه.
الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير﴾ (الأنفال/١٦).

٢٨ - التعرب بعد الهجرة:

المعنى: السفر إلى مناطق ينقص فيها الدين ويسكن فيها الأعراب الجهلة بالدين، أو الرجوع إليها.

الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً﴾ (النساء/٩٧).

٢٩ - معونة الظالمين:

المعنى: مساعدتهم في أعمالهم وحوائجهم ولو ببري قلم.

الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تتصرون﴾ (هود/١١٣).

٣٠ - عدم نصرة المظلومين:

المعنى: ترك مساعدتهم والجائهم ونصرتهم والدفاع عنهم مع القدرة.
الشاهد. الأثر: عن الإمام الصادق عليه السلام: «ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرتة إلا خذله الله في الدنيا والآخرة».

٣١ - السحر وأقسامه وملحقاته:

المعنى: السحر تصرف بالموجودات بحركات سريعة على نحو يوهم حواس الإنسان وأفكاره بإظهار الجمادات ذوات حياة.
الشاهد. الأثر: عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الساحر كالكافر في النار».

٣٢ - الاسراف:

المعنى: هو تجاوز الحد في كل شيء، والمقصود منه هنا في المصروف بما يزيد المناسب والمتعارف شرعاً وعقلاً.
الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿وأن المسرفين هم أصحاب النار﴾ (غافر/٤٣).

٣٣ - الكبر:

المعنى: حالة تصيب الإنسان نتيجة إعجابه بنفسه فيرى نفسه أعلى وأكبر من الآخرين فيتكبر على الله أو الأنبياء والأئمة عليهم السلام أو الناس.
الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين﴾ (النحل/٢٩).

٣٤ - محاربة المسلمين:

المعنى: المحارب هو من حمل سلاحاً ليخيف المسلمين ولتعتدي على أنفسهم أو أعراسهم أو أموالهم.
الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض... ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾ (المائدة/٣٣).

٣٥ - أكل الميتة والدم ولحم الخنزير:

المعنى: الميتة كل حيوان لم يذبح بشكل شرعي، والدم بأنواعه كلها حتى الطاهر الباقي في الذبيحة ويحرم أكل لحم الوحوش والزواحف وبعض الطيور.
الشاهد. الأثر: عن أبي عبد الله عليه السلام: «وأما الدم فإنه يورث أكلة الماء الأصفر ويبخر الفم وينتج الريح... ويورث الكلب والقساوة في القلب».

٣٦ - ترك الصلاة:

المعنى: تعمد ترك الصلاة من غير عذر يجيز ذلك فهي لا تترك بحال، تصلى وقوفاً وجلساً واستلقاً.

الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين﴾ (المدثر/٤٠-٤٣).

٣٧ - منع الزكاة:

المعنى: عدم أداء الحق الشرعي من ماله للفقراء والواجب منه الزكاة والخمس.
الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم...﴾ (التوبة/٣٤-٣٥).

٣٨ - الاستخفاف بالحج:

المعنى: عدم الاهتمام به وتركه مع الاستطاعة فهو محرم ومن أنكره كان كافراً...
الشاهد. الأثر: عن الصادق عليه السلام: «من مات ولم يحج حجة الإسلام لم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به أو مرض لا يطيق فيه الحج أو سلطان يمنعه فليمت يهودياً أو نصرانياً».

٣٩ - ترك الواجبات:

المعنى: ترك أي شيء مما فرضه الله وأوجبه على عباده مع العلم به.
الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿... أفْتَوْنُون ببيع الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب...﴾ (البقرة/٨٥).

٤٠ - الاصرار على المعصية:

المعنى: نيته المداومة على المعصية من غير عذر شرعي.
الشاهد. الأثر: عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إياك والاصرار فإنه من أكبر الكبائر وأعظم الجرائم».

٤١ - الغيبة:

المعنى: هي ذكر الإنسان في غيبته بما يكره سواء كان في نفسه في القول والعمل دنيوياً أو أخروياً ظاهراً أو باطناً.
الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿لا يفتب بعضكم بعضاً أحبك أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه...﴾ (الحجرات/١٢).

٤٢ - النميمة:

المعنى: هي نقل كلام سيء سمعه من شخص إلى من قيل فيه وإن كان صادقاً.
الشاهد. الأثر: عن النبي صلى الله عليه وآله: «ألا أنبئكم بشراركم؟ المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبراء المعاييب».

٤٣ - هتك حرمة المؤمن:

المعنى: السخرية منه وشتمه وإذلاله وإهانته وتوبيخه وهجاؤه وأذيته.
الشاهد. الأثر: عن الإمام الكاظم عليه السلام: «إن الله تعالى يقول: من أهان لي ولياً فقد أصد لمحاربي، وأنا أسرع شيء إلى نصرته أوليائي».

٤٤ - المكر والخديعة:

المعنى: سوء القصد بالآخر عن طريق لا يعرفه بالإحسان ظاهراً والاساءة في الواقع.
الشاهد. الأثر: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع فإنني سمعت جبرائيل يقول: إن المكر والخديعة في النار...».

٤٥ - الاحتكار:

المعنى: جمع المواد الغذائية وعدم بيعها بانتظار ارتفاع أسعارها.
الشاهد. الأثر: عن النبي صلى الله عليه وآله: «اطلعت في النار فرأيت وادياً في جهنم يغلي، فقلت يا مالك لمن هذا؟ فقال: لثلاثة: المحتكرين، والمدمنين الخمر والقوادين».

٤٦ - الحسد:

المعنى: تمنى زوال النعمة التي يراها لدى الآخرين وأن تكون له.
الشاهد. الأثر: عن الإمام الصادق عليه السلام: «أصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد».

٤٧ - معاداة المؤمن:

المعنى: بغض المؤمن.

الشاهد .الأثر: عن رسول الله ﷺ: «أيما مسلمين تهاجرا فمكنا ثلاثاً لا يصطلحان إلا كانا خارجين من الإسلام».

٤٨ - المساحقة :

المعنى: مقارنة المرأة للمرأة.

الشاهد .الأثر: سئل الإمام الصادق عليه السلام عن حدّهن فقال: «حد الزنا، إذا كان يوم القيامة يؤتى بهن قد ألبسن مقطعات من نار، وسروطن... وقذف بهن في النار...».

٤٩ - القيادة والدياسة :

المعنى: التوسط بين اثنين لزنا أو لواط أو مساحقة.

الشاهد .الأثر: عن رسول الله ﷺ: «من قاد بين امرأة ورجل حراماً حرم الله عليه الجنة، ومأواه جهنم وساءت مصيراً، ولم يزل في سخط الله حتى يموت».

٥٠ - الاستمناء :

المعنى: اخراج المني عن الطريق غير الطبيعي بأعضائه أو أعضاء غير الزوجة.

الشاهد .الأثر: عن النبي ﷺ: «ناكح الكف ملعون». وعن الصادق عليه السلام: «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم... والناكح نفسه...».

٥١ - البدعة :

المعنى: ادخال أمر في الشريعة لم يرد فيه نص من قرآن أو حديث.

الشاهد .الأثر: عن رسول الله ﷺ: «كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيها إلى النار».

٥٢ - الحكم بغير الحق :

المعنى: الحكم بغير حكم الله، فإن كان عن علم وانكار فكفر، ودون انكار فسق وكلاهما ظلم.

الشاهد .الأثر: عن النبي ﷺ: «من حكم بما لم يحكم به الله كان ممن شهد بشهادة زور، ويقذف به في النار يعذب بعذاب شاهد الزور».

٥٣ - القتال في الأشهر الحرم والصد عن سبيل الله :

المعنى: الابتداء بالقتال لا الدفاع مقابل العدو المعتدي، والصد عن الحج وعن عبادة الله ومنعها.

الشاهد .الأثر: قال تعالى: ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه، قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به...﴾ (البقرة/٢١٧).

٥٤ - كفران النعمة :

المعنى: عدم اعطاء القيمة للنعمة، وللمنعم، أو انكار كونها منه تعالى.

الشاهد .الأثر: قال تعالى: ﴿وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة... فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون﴾ (النحل/١١٢).

٥٥ - الفتنة :

المعنى: المقصود عرفاً من التفرقة بين الناس وبث العداوة والقتال بسرد الاخبار الموجبة للقتال.

الشاهد .الأثر: قال تعالى: (إن الذين فتنوا المؤمنين فلهم عذاب جهنم) (البروج/١٠).

٥٦ - بيع الأسلحة لأعداء الدين :

المعنى: بيع كل ما يستفاد منه كآلة حرب لأعداء الدين ومنهم قطاع الطرق.

الشاهد .الأثر: عن النبي ﷺ: «يا علي كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة... وبائع السلاح من أهل الحرب».

٥٧ - البهتان :

المعنى: ذكر المؤمن بعبث ليس فيه، وهو أشد من الغيبة.

الشاهد. الأثر: عن النبي ﷺ: «من بهت مؤمناً... أقامه الله تعالى يوم القيامة على تلٍّ من نار...».

٥٨ - هتك القرآن:

المعنى: عدم احترامه بفعل أو قول. والاستخفاف به وإهانته.
الشاهد. الأثر: عن الإمام الصادق ﷺ: «إن الله يقول للقرآن: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لأكرمن اليوم من أكرمك ولأهينن من أهانك».

٥٩ - هتك المقدسات:

المعنى: عدم احترامها وإهانتها بفعل أو قول.
والمقدسات هي: الكعبة والبيت الحرام، المساجد، مشاهد قبور الأنبياء والأئمة ﷺ والتربة الحسينية.
الشاهد. الأثر: قال تعالى: ﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها﴾ (البقرة/١١٤).

علاج الذنوب

١. العلاج العلمي: ذكرُ الله والآخرة والعذاب والثواب، وفساد المعاصي وآثارها ونتائجها في الدنيا والآخرة.

٢. العلاج العملي: ترك المعصية، والتوبة والندم والاستغفار وإرجاع حقوق الله والناس، وتأديب النفس وتهذيبها ووقايتها من موجبات المعصية.
قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توباً نصوحاً عسى أن يكفر عنكم سيئاتكم...﴾ (التحريم/٨).

وعن النبي ﷺ: «الندامة توبة» وعن أمير المؤمنين ﷺ: «الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معانٍ: أولها: الندم على ما مضى، الثاني: العزم على ترك العود إليه أبداً، الثالث: أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه أملس ليس عليك تبعه، الرابع: أن تعتمد إلى كل فريضة ضيعتها فتؤدي حقها، الخامس: أن تعتمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان، حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد، السادس: أن تذيب الجسم أتم الطاعة كما أدقته حلاوة المعصية، وإذا أوجدت فيك هذه الأمور الستة فقل: أستغفر الله».

كمال التوبة بأمور منها:

١. الصوم: عن الإمام الصادق ﷺ: «في قول الله عز وجل: ﴿توبوا إلى الله توباً نصوحاً﴾ قال: «هو صوم الأربعاء والخميس والجمعة».

٢. الغسل: عن النبي ﷺ: «إنه ليس من عبد عمل ذنباً كائناً ما كان وبالعالم ما بلغ ثم تاب إلا تاب الله عليه، فقم الساعة واغتسل وخرّ لله ساجداً».

٣. صلاة ركعتين أو أربع ركعات: عن الإمام الصادق ﷺ: «ما من عبد أذنب ذنباً، فقام وتطهر وصلى ركعتين واستغفر الله إلا غفر له، وكان حقاً على الله أن يقبله...».

وعن النبي ﷺ أنه قال: «يا أيها الناس من كان منكم يريد التوبة؟ قلنا: كلنا نريد التوبة يا رسول الله، فقال: اغتسلوا وتوضأوا وصلوا أربع ركعات واقرأوا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وقل هو الله أحد ثلاث مرات، والمعوذتين مرة، ثم استغفروا الله سبعين مرة، ثم اختموا بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثم قولوا: يا عزيز، يا غفار اغفر لي ذنوبي وذنوب جميع المؤمنين والمؤمنات فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

٤. تكرار التوبة: عن الإمام الصادق ﷺ: «كان يتوب إلى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة

مرة من غير ذنب» ■



أ.م.ع.

من قصص التائبين

الشيخ علي حايك



إن الإنسان بطبعه يتأثر وينفعل أكثر عندما يتجسد المعنى أمامه بحركات وأفعال تحكي تفاصيل ما وقع من أحداث، ومهما كان المتكلم بارعاً في بيان المعنى عبر الألفاظ والكلمات فسوف لن يؤثر في السامع ذلك التأثير الذي يحدثه نقل المعنى عبر التجسيد والتمثيل، والقصة هي إحدى الأساليب التي تنقل المعنى وتجسده أمام السامع. والقرآن الكريم استخدم أسلوب القصة بهدف تركيز وتأصيل المفاهيم في نفوس وعقول الناس. ونحن سوف نتعرض لمفهوم التوبة عبر عرض بعض القصص التي وردت في أخبار أهل البيت عليه السلام وكتب العلماء.

❖ قصة نباش القبور (بهلول)

روى الشيخ الصدوق عليه السلام في كتاب الأمالي^(١) عن معاذ بن جبل ما خلاصته: دخل معاذ على رسول الله ﷺ فقال له: إن في الباب رجلاً يبكي بكاء الثكلى على ولدها، فقال له الرسول ﷺ أدخله يا معاذ، فأدخله، فسلم الشاب على الرسول فردّ عليه السلام وقال له ﷺ: ما يبكيك يا شاب؟ قال الشاب: كيف لا أبكي وقد ركبت ذنباً أن أخذني الله ببعضها أدخلني النار. ولا يغفر لي أبداً.

قال النبي ﷺ: هل أشركت بالله؟ قال الشاب: أعوذ بالله.

قال النبي ﷺ: أقتلت النفس التي حرم الله؟ قال الشاب: لا.

قال النبي ﷺ: يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الجبال الرواسي.

قال الشاب: إن ذنوبي أعظم من الجبال الرواسي.

قال النبي ﷺ: يغفر لك ذنوبك وإن كانت مثل الأراضين السبع، قال الشاب:

فإنها أعظم من ذلك.

فقال النبي ﷺ: يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل السموات السبع ونجومها

ومثل العرش والكرسي.

ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين».

فخرج النبي يتلوها ويتبسم فقال لأصحابه من يدلني على ذلك الشاب؟ فقال معاذ: إنه في موضع كذا، فمضى الرسول وأصحابه فوجده على تلك الحالة وقد تساقطت أشفار عينيه من البكاء، فدنا منه النبي، فأطلق يديه ونفض التراب عن رأسه، وقال لأصحابه: هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول، ثم تلا الآية، وبشّره بالجنة.

❖ توبة رجل عند أمير المؤمنين

روى الشيخ الكليني في الكافي^(١) عن الإمام الصادق: قال: بينا أمير المؤمنين في

قال الشاب: فإنها أعظم من ذلك يا رسول الله.

ف نظر النبي إليه كهيئة الغضبان ثم قال: دعك يا شاب، ذنوبك أعظم أم ربك؟ فقال الشاب: سبحان ربي، ربي أعظم يا نبي الله من كل عظيم.

قال النبي: ويحك يا شاب ألا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك؟ قال الشاب: بلى أخبرك، إني كنت أنبش القبور سبع سنين، أخرج الأموات، وأنزع الأكفان، فماتت بنت من الأنصار، فحملت إلى قبرها ودفنت، وانصرف عنها أهلها وجنّ عليها الليل، فأثيت قبرها فنبشتها، ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من أكفانها، وتركته متجردة وانصرفت، فأتاني الشيطان، فأقبل يزينها لي، فلم أملك نفسي حتى فعلت ما فعلت فما ترى لي يا رسول الله؟

فقال النبي: تنح عني يا فاسق، إني أخاف أن أحترق بنارك، فما أقربك من النار! ثم لم يزل يقول ويشير حتى أبعده من بين يديه.

فذهب الشاب إلى المدينة وتزوّد بالطعام والشراب ثم أتى بعض الجبال، فغلّ يديه جميعاً إلى عنقه، وأخذ يتعبد بالدعاء والبكاء أربعين يوماً ثم قال: اللهم ما فعلت في حاجتي؟ إن كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فأوح إلى نبيك، وإن لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي وأردت عقوبتي، فعجل بنار تحرقني أو عقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيامة.

فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله واستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من



وقد ذكر المؤرخون في سبب توبته أن الإمام عليه السلام حين اجتاز على داره ببغداد سمع الملاهي وأصوات الغناء والقصبة تلعن من داره، وخرجت منها جارية وببدها قمامة فرمت بها في الطريق، فالتفت الإمام إليها قائلاً: «يا جارية: صاحب هذه الدار حر أم عبد؟»

فأجابت: حر.

فقال عليه السلام: صدقت، لو كان عبداً لخاف من مولاه.

ودخلت الجارية الدار، وكان بشر على مائدة السكر، فقال لها: ما أبطأك! فنتقلت له ما دار بينها وبين الإمام عليه السلام فخرج بشر مسرعاً حتى لحق الإمام عليه السلام فتاب على يده، واعتذر منه وبكى وبعد ذلك أخذ في تهذيب نفسه واتصل بالله عن معرفة وإيمان حتى فاق أهل عصره في الورع والزهد.

لقد أعرض بشر ببركة توجيه الإمام الكاظم عليه السلام له وتنبهه عن غفلته حتى أعرض عن زينة الحياة الدنيا ورضي بالقناعة وقال فيها: «مروءة القناعة أشرف من مروءة البذل والنعطاء»^(٤).

ومما رواه الخطيب البغدادي عنه أنه جعل يبكي يوماً ويضطرب ويقول: «اللهم إن كنت شهرتني في الدنيا ونهوت باسمي ورفعتني فوق قدرتي على أن تفضحني في القيامة، الآن فعجل عقوبتي وخذ مني بقدر ما يقوى عليه بدني»^(٥).

وروي عن حجاج بن الشاعر أنه كان يقول لسليمان اللؤلؤي: روي بشر بن الحارث في النوم فقيل له: ما فعل الله بك يا أبا نصر؟ قال: غفر لي، وقال: يا بشر: ما عبدتني على قدر ما نهوت باسمك ■

ملاً من أصحابه إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني أوقبت على غلام^(٦) فطهرني، فقال له: يا هذا امض إلى منزلك لعل مراراً حاج بك فلما كان من غد عاد إليه فقال له مثل ذلك فقال له عليه السلام: امض إلى منزلك لعل مراراً حاج بك حتى فعل ذلك ثلاثاً بعد مرته الأولى فلما كان في الرابعة قال له: يا هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم في مثلك بثلاثة أحكام فاختر أيهن شئت، قال: وما هن يا أمير المؤمنين قال: ضربة بالسيف في عنقك أو رمي من جبل مشدود اليدين والرجلين أو احراق بالنار.

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين أيهن أشد عليّ.

قال عليه السلام: الاحراق، قال الرجل: فإني اخترتها فقال عليه السلام: استعد لذلك فقام الرجل فصلى ركعتين ثم جلس في تشهده فقال: اللهم إني قد أتيت من الذنب ما قد علمت، وإني تخوفت من ذلك فنجت إلى وصي رسولك ابن عم نبيك وقد أخذت أشد الأصناف، اللهم فإني أسألك أن تجعل ذلك كفارة لذنوبي وأن لا تحرقني بنارك في آخرتي، ثم قام وهو باك حتى جلس في الحفرة التي حفرت له وهو يرى النار تتأجج حوله قال: فيكي أمير المؤمنين وبكى أصحابه جميعاً، فقال له أمير المؤمنين: قم يا هذا أبكي ملائكة السماء وملائكة الأرض، فإن الله قد تاب عليك فقم ولا تعاودن شيئاً مما فعلت.

♦ توبة بشر الحافي

كان بشر الحافي من أهل المعازف والملاهي في بغداد وبعدما تاب على يدي الإمام الكاظم عليه السلام أصبح من العرفاء الزهاد

الهوامش

(١) أمالي الصدوق، ص ٩٧-١٠٠.

(٢) الكافي، ج ٧، ص ٢٠١.

(٣) أي فعل معه الفاحشة.

(٤) تاريخ بغداد، ٧: ٧٩.

(٥) نفس المصدر، ٧: ٨١.



تائية دعبل الخزاعي

القصيدة الممزوجة بدموع الإمام الرضا عليه السلام

فيصل الأشمر

له: يا بن رسول الله، إني قلت فيكم أهل البيت قصيدة، وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك وأحب أن تسمعها مني.

- فقال لي عليه السلام: هاتها.... فأنشدته:

مدارسُ آياتٍ خلت من تلاوةٍ
ومهبطٌ وحيٍ مقفرُ العرصاتِ^(١)

لآل رسول الله بالخيف من منى
وبالبيت والتعريف والجمرات

ديارُ علي والحسين وجعفر
وحمزة والسجاد ذي الثغفات

ديارُ عفاها^(٢) جور كل منابذ^(٣)
ولم تعف بالأيام والسنوات

منازل كانت للصلاة وللتقى
وللصوم والتطهير والحسنات

منازل جبريل الأمين يحلها
من الله بالتسليم والزكوات

ولما بلغت قلبي:
أرى فيهم^(٤) في غيرهم متقسماً

وأيديهم من فيهم صفرات^(٥)
- بكى أبو الحسن عليه السلام خزاعي، فواصلت

إنشادي.. حتى انتهيت إلى قلبي:

تعد القصيدة التائية للشاعر دعبل الخزاعي من أشهر القصائد المنظومة في مديح أهل البيت عليهم السلام. أما صاحبها فهو محمد بن علي بن رزين بن ربعة الخزاعي المولود سنة ١٤٨ هـ في الكوفة، وقد خرج دعبل من بيت عُرف بعدد من الشعراء.

طاف دعبل البلدان منشداً شعره حيثما حل، وقد اشتهر بدفاعه الشديد عن أهل البيت عليهم السلام، فكثرت ذكراهم في قصيده مهاجماً الشعراء الذين خالفوه رأيه فيهم، ولم يسلم منه كذلك معاصروه من أهل الحكم ومنهم الخليفة العباسي المأمون، حتى لقد عُرف بمقولته الشهيرة: أنا أحمل خشبتي على كتفي منذ خمسين سنة لست أجد أحداً يصلبني عليها.

وقصيدة دعبل موضوع مقالتنا أي التائية لها قصة رواها دعبل نفسه، كما ورد في عدة مراجع كالآغانى وغيره، فيقول:

دخلت على سيدي الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان، فقلت

إذا وُتروا^(٦) مدّوا إلى أهل وترهم

أَكْفَأُ عن الأوتار منقبضات

- فبكى الإمام الرضا عليه السلام .. فأومأ إليّ

خادم كان على رأسه: أن أسكت.. فسكت.

فمكث عليه السلام ساعة ثم قال لي:

أعد.. فأعدت القصيدة ثانية. حتى

انتهيت إلى هذا البيت أيضاً فأصابه مثل

الذي أصابه في المرة الأولى.

وأومأ الخادم إليّ مجدداً: أن أسكت..

فسكت!!

فمكث الإمام الرضا عليه السلام ساعة أخرى

ثم قال لي: أعد..

فأعدت القصيدة.. فجعل عليه السلام يقلب

كفيه ويقول:

- أجل والله (منقبضات). فتابعته

إنشادي:

وآل رسول الله نُحِفُ جُسُومَهُمْ

وآل زياد أغلظ القصرات^(٧)

سأبكيهم ما دُرَّ^(٨) في الأفق شارق

ونادى منادي الخير بالصلوات

وما طلعت شمس وحان غروبها

وبالليل أبكيهم وبالغدوات

ديار رسول الله أصبح بلقعا

وآل زياد تسكن الحجرات

وآل زياد في القصور مصونة

وآل رسول الله في الفلوات

وحين ذكرت الحجة القائم عليه السلام بقولي:

فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد

تقطع نفسي إثرهم حسراتي

خروج إمام لا محالة خارج

يقوم على اسم الله بالبركات

يميز فينا كل حق وباطل

ويجزي عن النعماء والنقمات

فيا نفس طيبي ثم يا نفسي فاصبري

فغير بعيد كل ما هو آت

فوضع الرضا عليه السلام يده على رأسه

وتواضع قائماً ودعا له بالفرج ثم رفع

رأسه إليّ وقال: يا خزاعي، نطق روح

القدس على لسانك بهذين البيتين.

وتابعته الإنشاد.. ولما بلغت إليّ قولي:

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها

واني لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الرضا عليه السلام: آمّنك الله يوم الفرع الأكبر.



فأعطاني الإمام الرضا عليه السلام قميصاً خزاناً أخضر وخاتماً فضه عقيق مع الصرة.. وقال للخادم: قل لدعبل خذها ولا تردها فإنك ستصرفها، وأنت أحوج ما تكون إليها فأخذتها فرحاً.. وأمر لي من في منزل الإمام الرضا بحلي كثيرة أخرجها إليّ الخادم.

وبلغ الخبر أهل (قم) فاعترضوا طريق دعبل وسعوا للحصول عليها (القميص).. وسألوه أن يبيعهم إياها بثلاثين ألف درهم فلم يفعل.. فخرجوا عليه في طريقه فأخذوها منه غصباً فهددهم بالشكوى إلى الإمام الرضا.. فصالحوه.. وأعطوه الثلاثين ألف درهم وأحد أكمائها.. قيل لدعبل: لم بدأت عند إنشادك للرضا بمدارس آيات؟! ولم تبدأ بأول القصيدة ومطلعها:

ذكرت محلّ الربع من عرفات
فأجريت دمع العين بالعبرات
وقلّ عرى صبري وهاجت صاباتي
رسوم ديار أفقرت وعرات
فرد دعبل: استحييت من الإمام عليه السلام أن
أنشده التشبيب فأنشدته المناقب. ورأس
القصيدة:
تجاوبن بالأرنان والزفرات
نوائح عجم اللفظ والنطقات
وقد توفى الشاعر دعبل سنة ٨٦٠
ميلادية ■

ولما انتهيت إلى قولي:
وقبر ببغداد لنفس زكية

تضمّنها الرحمن في الغرفات
قال لي الرضا عليه السلام: أفلا ألحق بهذا
الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟
فقلت: بلى يا بن رسول الله...
فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة
توقّد في الأحشاء بالحرقات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً
يفرّج عنا همّ والكربات
فقلت: يا بن رسول الله، هذا القبر
الذي بطوس قبر من هو؟!

فقال عليه السلام: قبري ولا تنقض الأيام
والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي
وزواري، ألا فمن زارني في غربتي كان معي
في درجتي يوم القيامة مغفوراً له.

ولما فرغت من إنشاد قصيدتي كاملة
قال لي عليه السلام: أحسنت. ثلاث مرات. ثم نهض
وأمرني: لا تبرح.. وبعد حين أنفذ إليّ بيد
الخادم صرة فيها عشرة آلاف درهم
رضوي مما ضرب باسمه واعتذر إليّ!!
فرددتها وقلت للخادم: والله ما لهذا جئت
وإنما جئت للسلام على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
والتبرك بالنظر إلى وجهه الميمون وإني
لفي غنى.. فإن رأى أن يستوهبني ثوباً من
ثيابه للتبرك به وليكون كفني في آخرتي فهو
أحب إليّ..

الهوامش

- (١) العرصات: البقاع التي لا بناء فيها
- (٢) عفاها: محا آثارها
- (٣) منابذ: مخالف
- (٤) فيهم: خراجهم

- (٥) صفرات: خاليات
- (٦) وتروا: ظلّموا
- (٧) القصرات: أصول الأعناق إذا غلظت
- (٨) ذرّ: طلع



مخ «مختبري» يفود طائرة

علوم

محمد بنيس

الهندسة العصبية في جامعة سذيرن فلوريدا عن أحدث نتائج أعماله لتطوير رقاقة إلكترونية يمكن زرعها في منطقة قرين آمون في الدماغ التي تتولد منها الذاكرة، لايجاد حلول بديلة لضعف الذاكرة أو الزهايمر الذي يعاني منه الكثيرون.



قام فريق علمي أميركي بإنماء «مخ حي» داخل وعاء زجاجي مختبري استطاع قيادة طائرة على نظام محاكاة إلكتروني. فقد تمكن العلماء من تكوين مخ مختبري يتألف من ٢٥ ألف خلية عصبية تم اكثارها بواسطة خلايا مستخلصة من مخ جردان، ومراقبة عملها للتعرف على أداء مختلف أجزاء هذه الشبكة العصبية على مستوى الخلايا خلال الزمن الواقعي، لدى قيادتها لطائرة مقاتلة من طراز «إف-٢٢» على نظام المحاكاة، وفهم آلية الأمراض العصبية كالصرع.

وعلى جانب آخر، من المتوقع أن يعلن البروفيسور تيودور بيرجر، مدير مركز

تحويل النفايات النووية إلى زجاج

بحوالى ١٧٧ صهريجاً مدفوناً تحت نهر كولومبيا بعشرة أميال فقط. ويخطط الباحثون إلى تحويل النفايات عالية الإشعاع إلى ألواح زجاجية داخل المستودع النووي ولكن لم يتمكن العلماء حتى الآن من إجراء نفس العملية على النفايات منخفضة الإشعاع ويشترط أن تتم العملية داخل باطن الأرض حتى يختلط



المركب الإشعاعي بالتربة. والجدير بالذكر أن تكلفة تلك العملية ربما تتراوح بين ٥٠ و ٦٠ مليار دولار واتمام المهمة لن يتم قبل العام ٢٠٢٥.

نجح العلماء في جامعة هانديفور في الوصول إلى طريقة مبتكرة للاستفادة من النفايات الذرية الضارة عن طريق إجراء بعض العمليات التحويلية لإذابة النفايات الإشعاعية الصلبة بهدف تكوين الألواح الزجاجية. وأكد الباحثون في جامعة هاربور أن تلك العملية سوف تصبح حلاً لإحدى

أكبر المشكلات التي تهدد الموارد الطبيعية من أخطار المخلفات النووية التي خلفتها الحرب العالمية الثانية وكذلك الحرب الباردة في مدينة هاربور والتي تقدر

قرود تتحول إلى عبيد

٢» الذي يقطع الصلة الرابطة بين الهمّة وبين المكافأة المنشودة، وأخذت القرود تنفذ أعمالها بنفس الهمّة والأداء حتى بعد قطع أي صلة لها بالمكافأة المتوقعة.



● قالت تقارير صحفية إن علماء أميركيين اكتشفوا طريقة للتلاعب ببواحدة من الجينات لدى القرود، وتحويلها إلى نوع من العبيد ينفذ أعمال السخرة، بعد أن أصبحت مخلوقات تؤدي أعمالاً رتيبة من دون أن يصيبها الضرر.

وتحولت نتائج البحث إلى موضوع للتساؤلات حول احتمال توظيف الطريقة، في استعباد البشر، وأظهرت الأبحاث على قرود الريح، أنه يمكن لأول مرة تغيير سلوك المخلوقات بشكل لا رجعة فيه، وتحويلها من مخلوقات عدائية إلى مخلوقات طائفة.

ويتشابه الجين الذي أخضع للتغيير مع جين يوجد لدى الإنسان، وقام العلماء بوقف عمل جين يطلق عليه «دي

إيران ستطلق قمرها الصناعي «مصبح» العام القادم

صناعة قمر اصطناعي صغير بالتعاون مع كل من الصين وتايلاند وستبلغ تكلفته ٤٤ مليون دولار أمريكي وسيستخدم لأغراض متعددة تتعلق بنقل العلوم الفنية والتكنولوجيا.

وأضاف أن حصة إيران من هذا القمر الذي يتمتع بإمكانات عالية تبلغ ٦,٥ مليون دولار.



● أعلن مساعد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ورئيس مؤسسة الفضاء الإيراني حسن شفتي أن بلاده ستطلق القمر الصناعي «مصبح» في العام المقبل. وقال شفتي إن القمر

«مصبح» والذي تبلغ تكلفته إنشائه ١٠ مليون دولار أمريكي في مرحلته النهائية، وأشار إلى أنه يجري الآن أيضاً

الكاريكاتوري العالمي علي فرزات هناك دائماً من يقف لك ويبدد كاتم صوت

رابطة رسامي الكاريكاتور العرب وقد نال جوائز في بكين وبرلين وكابروفو وصوفيا كما تم اختياره من قبل القائمين على معرض مورج السويسري للفنانين العالميين كواحد من خمسة فنانين هم الأكثر شهرة في العالم. وقد أصدر فرزات جريدة كاريكاتورية تحت عنوان الدومري سنة ٢٠٠١ إلا أنها توقفت بعد مدة.

عن الكاريكاتور في الوطن العربي يقول فرزات: «فن الكاريكاتور ينمو في مناخ التناقضات والمفارقات بكل أشكالها وليس أغنى من الوطن العربي بهذه الظواهر، وأنا أقول دائماً يجب على الناس جميعاً أن ترسم الكاريكاتور لما هناك من مساحة واسعة وغنية بالصورة الكاريكاتورية في الحياة العربية.. لكن وإلى جانب هذا الحجم الهائل من الصور الملهمة، هناك دائماً من يقف لك في المفارق ويبدد هراوة وأحياناً كاتم للصوت».



علي فرزات يعتبر علماً من أعلام الكاريكاتور العربي بحق وهو إلى ذلك علم من أعلام الخطاب العربي الذين استطاعوا اختراق منظومة الخطاب الغربي، فقد شق فيه طريقه، وأوصل صوتنا إلى أرقى المنابر الإعلامية في العالم وهو ما تشهد عليه المؤسسات العالمية التي تفتني أعماله وكذلك الجوائز العالمية التي استحقتها بجدارته في أكثر من مسابقة عالمية. وعلي فرزات من مواليد حماة احترف العمل الصحفي في العام ١٩٥٦ وهو رئيس



من كاريكاتير علي فرزات

المكتشفات الأثرية في فلسطين جذور من ذهب

الكنعانيين، وظلت تحتفظ بهذا الاسم حتى العهد اليوناني.

أطلق عدد من المؤرخين مصطلح العصور البرونزية على العهد الكنعاني، بسبب استخدام معدن البرونز في تلك المرحلة، أما معدن الذهب فيوجد في أماكن متفرقة في الطبيعة، ويكون في معظم الأحيان خالصاً، فهو

تشير الأدلة التاريخية إلى أن تصنيع المعادن كان من أهم الصناعات التقليدية التي مارسها الكنعانيون في فلسطين، والكنعانيون هم إحدى الجماعات العربية المهاجرة التي تحركت من الجزيرة العربية مع مطلع الألف الثالث ق.م واستقرت في جنوب سوريا (فلسطين) وعرفت بكنعان نسبة إلى

سوسة تنشر رأسك نحو جيبك فن الإعلان!

من سم فيروساتها سواء في الشارع أو العمل أو المنزل.

لذا، فإن إدراج دراسة الفنون البصرية، وبالأخص الصورة الاعلامية، في مجالاتنا التعليمية قد يمنح أطفالنا فرصاً حقيقية للنقاش حول علاقة الصور بحياتنا اليومية، ومبررات وجودها، وبالتالي، تهئهم لتكوين حس سياسي نقدي يجعلهم قادرين على رفض كل أشكال الاستعباد الجديدة، التي تسعى إلى إفراغ الإنسان من مقوماته الأدمية وحشوه بمجموعة من الماركات المعلقة وكأنه قطعة من قطع منتجات الجملة.

الاعلان شكل مرتبط بالابداع والفن لكن السؤال هو عن السكة التي اتخذها لإيصال رسائله، والأرجح أنه قد اختار تلك المذهبة، إنما الفارغة من الداخل.

لا شك أن الإعلان هو فن يعتمد الاختصار في الفكرة لإيصالها إلى الجمهور عبر أقصر الطرق، وكلما كان ذكياً، كلما أعطى مردوده من الناحية المادية علماً أن انتاجه لا يتطلب الكثير من المال بقدر ما يتطلب الكثير من التوفيق في الفكرة..

لكن بعيداً عن الإطار الايجابي والبريء للإعلان فهو يعتمد على تقنيات الافئاع والاختضاع. وهو من دون منازع، أخطر وسيلة من وسائل تحريك الشهوات والدفع في اتجاه الإستجابة لمنطق الاستهلاك بكل ألوانه وأشكاله، من خلال تقديم نفسه كخدمة لارضاء رغبات الآخرين بصفة طوعية، في أزهى حلة وأعلى كلام.

ومن الواضح أن الأدوات الاعلانية لا توفر جهداً في سبيل تحقيق أهدافها مستعملة شتى الوسائل، إذ لا يمكن الفرار

المعدن الثمين في جميع العصور. في العام ١٩٣٠ عثر الأثري البريطاني بيري أثناء حفره في تل العجول على مجموعة من المصنوعات الذهبية وهي تتضمن خمسة أفرط على أشكال سر وذبابة وهناك دلالة على شكل نجمة ومخرزان وخاتم وتؤرخ هذه المجوهرات بالقرن السابع عشر ق.م، أي قبل نحو ٣٧٠٠ عام.

وفي أبحاث أخرى عثر على مجسم لأفعى من النحاس وهناك لوحة برونزية محفورة لامرأة كنعانية وهناك أيضاً كأس من الفضة عليها نقوش لأشخاص وثعابين وهناك الكثير الكثير من المكتشفات التي تدل على عمق جذور العرب في فلسطين.

مجموعة من المجوهرات الكنعانية





فيروس معلوماتي جديد ينتشر عبر البريد الإلكتروني



حذر عدة خبراء أميركيين في الأمن المعلوماتي من فيروس جديد ينتشر بسرعة عبر البريد الإلكتروني.

وقال ناشر برامج المعلوماتية المضادة للفيروسات باندا في كاليفورنيا ان هذا الفيروس

المعلوماتي الجديد الذي هو نسخة جديدة من فيروس (بيغل)، يزيد من سرعة انتشاره العالية في الأساس ويسبب المزيد من المشاكل لمستخدمي أجهزة الكمبيوتر عبر العالم.

وقالت شركة (مسيدج لابس) المتخصصة في الأمن المعلوماتي أيضا أنها رصدت خلال أسبوع فقط حوالي ٩٠٠ ألف نسخة من هذا الفيروس الذي يعتمد عناوين بريد إلكتروني مزورة تبدو مألوفة للأشخاص الذين يتلقونها.

وأوضحت هذه الشركة أن عبارات مثل hello (مرحبا) u thank (أشكرك)

thanks (شكرا) تظهر في المكان المخصص لموضوع الرسالة وينتشر الفيروس عندما يتم فتح الملفات الملحقة (التي تأتي تحت اسم) price (أي سعر بالإنكليزية او) joke (إي مزحة). وكانت النسخة الأخيرة عن بايغل تحت اسم (بايغل.بي. سي) أثارت اضطرابات كبيرة على شبكة الإنترنت. ووصفها الخبراء بأنها ثالث أخطر فيروس في التاريخ. وينصح الخبراء المستخدمين بالتأكد من تحديث البرامج المضادة للفيروسات في أجهزتهم لحمايتها من هذه النسخة الجديدة.

شرطة الإنترنت تعتزم القيام بدوريات في غرف الدردشة

غرف الدردشة ولكن تسعى لأن يكون هنالك وجود أمني على الإنترنت بشكل واضح يبعث الطمأنينة إلى نفوس المواطنين.

وأضاف أن العمل جارٍ لتطوير شعار بسيط وواضح يشير إلى وجود للشرطة في غرفة الدردشة.

وشبه غامبل العمليات التي ستجرى في غرف الدردشة بالدوريات التي تسير في الشوارع. وقد بدأت قوات أمنية من عدة دول بالتعاون من أجل القضاء على استغلال الأطفال على شبكة الإنترنت.

وقد لقيت هذه المبادرة ترحيباً من قبل مراكز حماية الطفولة التي رأت فيها خطوة لحماية الطفولة من الاستغلال وستتعلق على المجرمين إحدى الطرق الرئيسية في الوصول إلى الأطفال.

تعتزم بريطانيا وأستراليا وكندا وأميركا عمل دوريات مشتركة في غرف الدردشة على الإنترنت بحثاً عن أشخاص ممن يروجون لاستغلال الأطفال جنسياً حسب مسؤول بريطاني.

وعبر جيم غامبل من فرقة مكافحة الجرائم الدولية عن أمله بأن تقوم القوة المشتركة من الدول الأربع بتقديم مراقبة على مدار الأسبوع لشبكة الإنترنت

وقال غامبل في ختام اجتماع استمر لمدة ثلاثة أيام أن المشاركين اتفقوا على التناوب في مراقبة الإنترنت على مدار الساعة. وشارك في الاجتماع كل من مكتب التحقيقات الفدرالي (FBI) والشرطة الملكية الكندية والشرطة الاتحادية الأسترالية.

وأوضح قائلاً : لا نرغب في احتلال كل

موقع حاقد

موقع prophetofoom (نبي الموت) كما هو اسمه على صفحات الإنترنت ، والشعار الرئيسي للموقع الذي يقع تحت العنوان هو : عقيدة الإسلام الإرهابية من خلال كلمات محمد نفسه، هذا الموقع يركز على تشويه صورة الإسلام وبالأخص صورة نبي الله محمد ﷺ حيث يعتبر أن الدين الإسلامي وإله الإسلام هما من اختراع واختلاق الرسول ﷺ وان الإسلام يؤسس الشخصية الإرهابية التي تحب القتل والإجرام والسرقة والعنف كما هي شخصية نبيهم ، ويدعي صاحب الموقع واسمه كريك أن منظومة الإسلام بكاملها هي أمور غير معروفة وفقاً للتأريخ الزمني والدنيوي وكل ما نعرفه عنهم مصدره فقط القرآن والحديث.

كما انه يصور الإسلام باستدلاله ببعض الآيات القرآنية كما يدعي انه دين ينشر الفساد الأخلاقي والانحراف الجنسي كما هو نبيهم كما يدعي ، كما انه هناك منتديات تابعة للموقع وتنقسم إلى قسمين ، منتدى للمسلمين لهدايتهم ومنتدى لغير المسلمين .

NEC اليابانية تعرض أسرع كومبيوتر في العالم



أعلنت شركة (ان اي سي) اليابانية العملاقة للإلكترونيات أنها بدأت ببيع أسرع كومبيوتر خارق في العالم. وتؤكد الشركة ان الكومبيوتر اس اكس- ٨ هو أقوى كومبيوتر خارق (سوبر كومبيوتر) في العالم مع سرعة معالجة المعلومات

تفوق سرعة الكومبيوتر بلو جين-ال الذي طرحته أي بي ام الأميركية أخيراً. تستخدم الكومبيوترات الخارقة على نطاق واسع في صناعة النماذج الجديدة من الطائرات والسيارات وكذلك في مصانع الأدوية.

وأكدت أي بي ام ان بلو جين-ال تجاوز كومبيوتر ايرث سيمولتر الذي أنتجته ان اي سي ليصبح بذلك أقوى كومبيوتر خارق في العالم. واس اكس- ٨ مخصص للعمليات العلمية للقيام بعمليات حسابية كثيفة مثل

الرصد الجوي ومحاكاة حوادث السير وتجارب النانوتكنولوجيا (التكنولوجيا المصغرة). وتختلف بنية أو هيكلية كومبيوترات الشركتين اليابانية والأميركية.

وتؤكد ان اي سي ان كومبيوتر اس اكس - ٨ يستخدم تكنولوجيا أكثر حداثة وهو قادر على توفير أداء مستمر أعلى من كومبيوترات أي بي ام.

مقاييس عالمية على الإنترنت:

يحتوي على مجموعة كبيرة من المقاييس المختلفة فيمكن من خلال الموقع تحويل درجات الحرارة ونسب الرطوبة، كما يحول مقاسات الملابس بين المقاييس المختلفة للدول ومقاييس العمق والسرعة والوقت والأوزان ويمكن

مواقع للزيارة



<http://www.onlineconverters.com/>

للموقع أيضاً حساب الوقت والسنين، بالإضافة الى خدمة قياس مساحات الغرف في المنازل والمكاتب لتحديد الأثاث المناسب.

أرقام إلكترونية ٦٠٥ مليون مستخدم

الأردن : ٧١٨٨٥٣.	بلغ العدد الإجمالي لمستخدمي
الكويت: ٧٤٩٧٥٠.	شبكة الإنترنت في العالم من ديسمبر
عمان : ٣٣٢٣١٣.	١٩٩٥ لغاية ديسمبر ٢٠٠٢ ما يقارب
قطر : ١٧٣٠٦٠	٦, ٦٠٥ مليون مستخدم .
السعودية : ٩٨٢٥٠٠	٥١٢ مليون :
سوريا: ١٤٢٠٠٠	بلغ العدد الإجمالي لمستخدمي
الإمارات : ٢٣٧٣٠٠٢	شبكة الإنترنت العالمية في الشرق
اليمن : ٥١٧٢٦	الأوسط من ١٩٩٧ لغاية ديسمبر
١٦٠ مليون	٢٠٠١ ما يقارب ٥١٢ مليون مستخدم.
يتوقع أن يدخل عالم الإنترنت ١٦٠	لبنان: ٧٣٩٠٤٨.
مليون موقع تجاري حتى عام ٢٠٠٧	إيران : ٧٧٠٠٠٠.
ضمن ربع القارة الأوروبية فقط .	البحرين ٤٩٠٢١٨.
٤٠ ٪ من طلاب كندا للمدارس	العراق: ١٢٥٠٠
الابتدائية يقومون بواجباتهم	فلسطين : ٦٩٩٣٥٢٠ ومنهم
المدرسية عبر الإنترنت.	٨٣٥٢٠ داخل أراضي الضفة وغزة .



مقاييس إلكترونية صحية:

موقع يمكن استخدامه لحساب مختلف المقاييس الخاصة بالصحة وأنظمة الريجيم فيمكن حساب نسبة الدهون في الجسم ونسبة السكر في الدم كما يمكنه ان يحسب وزنك المثالي والطول المناسب للجسم، وفي الموقع أيضا يمكن حساب السعرات الحرارية في الأطعمة والسعرات الحرارية المناسبة لكل وزن والسعرات الحرارية التي يمكن التخلص منها في مختلف الرياضات مثل المشي والجري.

<http://www.csghnetwork.com/healthconverters.html>



قراءة في كتاب

الغزو الثقافي

المقدمات والخلفيات التاريخية



الكاتب:

الإمام القائد السيد علي الخامنئي رحمته الله.

الكتاب:

الغزو الثقافي، المقدمات والخلفيات التاريخية.

الناشر:

دار الولاية.

إعداد: محمود دبور

❖ التفاعل الثقافي والغزو الثقافي:

ال خامنئي رحمته الله، وقد أمل المترجم في مقدمته ملاحظة الفرق بين النص المكتوب لغرض التأليف وبين الكلام المقول. ونحن نلفت انتباه القارئ العزيز إلى أن الاستفادة من فكر سماحة القائد لا ينحصر في لون معين من العطاء، من خلال أطر ممنهجة، سواء في كتاب أو دراسة أو فتوى أو خطاب، مع أنها متوفرة جميعاً وبقوة في هذه المرجعية المباركة، فالساعي نحو تحصيل الحقائق، يتصيد نفائس الكلم ولا يجمد عند قواعد وأنظمة تصبح حاجزاً بينه وبين المعرفة أو الحقيقة،

«بين الغزو والتبادل أو التفاعل الثقافي خطوط ينبغي أن تكون واضحة. فالغزو يفرض وقسر، والتبادل اختيار. والغزو يفرض على الأمة لاستئصال ثقافتها، والتبادل ضرورة للتكامل، والغزو يكون في حال الضعف، في حين يقوم التبادل على النديّة والتكافؤ». هذه فقرة مما احتوت عليه مقدمة المترجم في إشارة إلى أهم أفكار الرؤية التي يطويعها الكتاب الذي جمعت فيه مقتطفات من خطابات وبيانات القائد السيد علي

بأنه خطير جداً لا نعتي أنه لا علاج له، أو أنه صعب العلاج. كلا فعلاجه في غاية السهولة واليسر، بشرط أن يشعر المريض وكذلك الطبيب بأن هناك مرضاً بالفعل، فمع استشعار المرض والاحساس به يكون العلاج سهلاً، إن الخطر هو أن نجهل أننا وأنتم ما يدور ولا نستشعر وجود شيء». ويضيف: «نحن ننتمي إلى الصف الثقافي، وبذلك لنا قدرة التمييز الثقافي. والذي يعيش في الجو الثقافي ويستشعر هواءه، لا حاجة به إلى اللمس حتى يفهم الشيء ويستشعر وجوده.

إنما يكفيه حسّه الثقافي الخاص».

وهكذا يتابع القائد الإمام الخامنئي حديثه في الفصل الأول من هذا الكتاب ليتناول في العنوان الثالث منه الفوارق بين التفاعل الثقافي والغزو الثقافي وأما في العنوان الرابع فيحكي عن الخلفية التاريخية والجذور العلمية والثقافية لإيران

المسلمة، ويفصل فيها عن الصلة التاريخية بين العلم والدين وانفصالهما عن بعضهما، وعن ازدهار العلم كونه كهدف أساسي للثورة الإسلامية. وفي العنوان الخامس والأخير من هذا الفصل يتحدث عن مسؤولية الشباب الخطيرة في تحقيق النمو العلمي والتقدم الصناعي في الوطن، فيركّز على أن الوطن ينبغي أن يُبنى بيد أبنائه لأن الأجنبي لا يتحرّق قلبه لبنائه ويلفت إلى أننا لسنا ممن

ولا يقفُ عند كلمة قيلت للشعب الإيراني أو كانت مطلقة وعامة والقارئ الحذق قادرٌ على أن يجيّر الكلام الذي يسمعه أو يقرأه نحو الاتجاه الذي يخدمه في حلّ مشكلته الخاصة أو العامة، ولكم هي الهموم التي تجمع بين شعوبنا الإسلامية وخصوصاً الثقافية، وهذا ما يقدمه الكتاب الذي يعدُّ واحداً من سلسلة كتب يُتوقع صدورها بإذن الله لاحقاً. وجوهر الاستفادة منه تكمن في اختيار أي مقتطف من كلام القائد دون الحاجة للرجوع إلى ما سبقه أو لحقه من تفاصيل.

❖ المثقفون

والفنانون؛

بعد حديثه في العنوان الأول عن مفهوم الغزو الثقافي، ثم وتحت العنوان الثاني يتحدث عن أهمية الإيمان بوجود غزو ثقافي وضرورة النهوض لمواجهته، يتعرضُ سماحة القائد عليه السلام للكلام عن بعض فئات المثقفين والفنانين ممن لا

ينسجم منهم مع الدين والإيمان والعلماء، وحيث لم يكن يجرؤ أحد منهم في السنوات الأولى من عمر الثورة على عمل شيء واختاروا العزلة والنعوذ في الدار، كما يصف حالهم، لكنهم عادوا ودخلوا الساحة كما يقول القائد حين لم يجدوا أحداً يعترض عليهم وكان مبتغاهم أن يكسبوا القاعدة الشعبية ليعزلوها عن الولاء لقيادتها، ويقول: «هذا هو الذي حصل وهو أمرٌ خطيرٌ جداً، وحينما نصفه

أدرك أعداء الإسلام أن أحد وسائل مواجهة الإسلام يتمثل في التعريض بشخصية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله



يعارض الاستفادة من علم الآخرين.

❖ الانسلاخ عن الدين:

يقول الإمام الخامنئي عليه السلام: «لقد اكتسبت حركة البشرية خلال المئتي سنة التي تراكمت مع ذروة التقدم الصناعي والعلمي . أي خلال القرنين التاسع عشر والعشرين اللذين أُطلق عليهما قرني التنوير والإنسانية . سرعة مطّردة في الانسلاخ عن الدين وعالمه المعنى».

هذا مقتطفٌ من بين حزمة وردت في الفصل الثاني الذين اشتمل على أربعة أقسام ولكل منها عناوين عديدة تعالج العنوان الرئيسي لهذا الفصل «العالم الإسلامي والغزو الثقافي» حيث يشير الإمام القائد بداية إلى أن هذا الانفكاك عن الدين في ظلّ التقدم العلمي هو وليد تيارين، فالأول يتمثل بالتيار الفكري والفلسفي الاجتماعي

في مقابل عالم المعنى والثاني هو التيار السياسي الذي أخذ وبموازاة الخط الأول نهجاً يتحرك بالكامل في الاتجاه المضاد للدين ولعالم المعنى.

في العنوان الثاني من القسم الأول يتحدث الإمام القائد عن نفوذ المبشرين المسيحيين والشركات الغربية في المجتمعات الإسلامية، لينتقل في العنوان الثالث للحديث عن تبعات الاستعمار الثقافي في المجتمعات الإسلامية، وأما في القسم الثاني فقد تناول عنوانين اثنين فقط، وأما الأول فقد أخذ فيه بالكلام عن كون الإسلام عائقاً كبيراً أمام المستعمرين ويقول: «في كل مكان يتواجد فيه الإسلام، لا بقاء لأركان النظام السلطوي العالمي، وفي كل مكان يستقر فيه الإسلام سيكون ذلك علامة على مواجهة الظلم والعدوان» والعنوان الثاني يُظهر فيه حالة الاستنفار للأجهزة الاستعمارية عندما انتصرت الثورة الإسلامية في إيران، وذلك بغية الحيلولة دون نهضة الشعوب الإسلامية.

❖ محاولة النيل من شخصية

النبي الأعظم عليه السلام:

يقول الإمام القائد عليه السلام: «شهر الغرب وعالم المسيحية بعد القرون الوسطى هجوماً دعائياً واسعاً نال شخصية الرسول الأكرم عليه السلام. فقد أدرك أعداء الإسلام الموتورون أن أحد وسائل مواجهة الإسلام، يتمثل في التعريض بشخصية النبي المكرم عليه السلام وتشويهها....».

هذا هو العنوان الأول من العناوين الخمسة التي تتفرّع من القسم الثالث للفصل الثاني، لنصل في العنوان الثاني منه للحديث عن



الكتاب، الحديث في سياق عرضه للمظلومية التي تعرّض لها الشعب الإيراني المسلم في العقود السابقة خصوصاً في أيام العهد البهلوي، وقد شرح في العنوان الأول لهذا القسم موضوع الغزو الثقافي في العهد البائد المذكور وقبله، وفي العنوان الثاني أخذ بالكلام فيه عن تأسيس الجامعات بهدف نبذ الدين وإعداد العناصر التابعة للنظام بحيث أصبح الشباب الجامعيون هدفاً للدعاية التي يمارسها الأوروبيون ضد الإسلام. وفي القسم الثاني وتحت عنوان رئيس «علل وجذور الغزو الثقافى المناهض للثورة الإسلامية» فقد تفرّعت عناوين أربعة هي «أحياء الإسلام الثوري في إيران والعالم» و«الثورة الإسلامية بداية عصر الدين والمعنى وعصر الإمام الخميني» إلى العنوان الثالث «الجمهورية الإسلامية هي أم القرى ومركز الحركة العالمية للإسلام» إلى الرابع وهو «تضاد الثورة الإسلامية مع النظام العالمي» وننتهي في هذا الكتاب عند القسم الثالث من الفصل الثالث وفيه يعالج الإمام الخامنئي ﷺ عناوين أربعة أخرى هي «إشاعة الثقافة الخاطئة والفساد والفحشاء بين الشباب» إلى الثاني وهو «تضعيف العلماء من خلال الدعاية» والثالث «اهمال التيار الثوري في الأدب والفن والثقافة» إلى الرابع والأخير في هذا الكتاب وهو «اتهام النظام الإسلامي بسلب الحرية».

كتابٌ لا تتحصر فائدته في جانب ضيق ومعين، بل يضم في صفحاته المئتين والخمسين عناوين كثيرة تخاطب القارئ بلفظ كلام قائد ومرجع عارف اختبر الحياة ومزجها بلون عصرنا الحاضر وأخذ من التاريخ ما ينطبق على جميع العصور، وكان حقاً وصية الإمام الخميني ﷺ التي لا يتخلف عنها ■

إشاعة الشبهوات والانحلال الاجتماعي الذي يتناولوه القائل في أحاديثه ثم نقترّب في العنوان الثالث من الكلام عن استخدام أجهزة الاتصال المتطورة والتقنية الاعلامية لممارسة الأعمال الدعائية العدائية للإسلام. وأما العنوان الرابع فقد ركّز على حرص أعداء الإسلام على اقصائه سياسياً واجتماعياً وعزله عن المسلمين، ونصل في العنوان الخامس والأخير من هذا القسم إلى عملية تشويه صورة الثورة الإسلامية، وإذا تطرّقنا إلى القسم الرابع والأخير من هذا الفصل فقد احتوى على أربعة عناوين هي: نهوض المسلمين لأحياء حاكمية الإسلام والثاني تبين الحقائق الإسلامية عن طريق الفن والوسائل الأدبية، وأما الثالث فيتحدث عن اتفاق المسلمين ووحدة كلمتهم وينتهي المطاف هنا للحديث عن تصدير الثورة بمعنى بث الثقافة الإسلامية الأصيلة.

❖ منع ارتداء الحجاب:

يتحدث الإمام القائد ﷺ عن منع ارتداء الحجاب، ويتساءل عن مدى العلاقة القائمة بين ارتداء الحجاب وعدم فعالية المرأة ويقول: «لقد استطاعت المرأة في إيران أن تلج ميدان العمل الاجتماعي وتحول البلد بإرادتها القوية، حينما ارتدت الحجاب ووضعت العباءة على رأسها. ثم ما مدى تأثير الزي والحجاب في عدم فعالية المرأة أو الرجل؟ المهم هو القلب الذي ينطوي عليه هذا الرجل وتلك المرأة... والمهم هو كيف يفكران وما هو قدر إيمانهما، وما هي طبيعة الروحانية التي ينطوي كل منهما عليها، وطبيعة الدافع الذي يسوقهما لممارسة الفعالية الاجتماعية والنشاط العلمي».

ويتابع الإمام المرجع الخامنئي في القسم الأول من الفصل الثالث والأخير من هذا



تاريخ

ثورة التوابين

الأهداف والنتائج

الشيخ طليح حمدان

شكلت النهضة الحسينية المباركة في القرن الأول الهجري حداً عظيماً أيقظ الضمائر النائمة التي اعتادت على السكون والخضوع... وأوجدت اهتزازاً في البنى الفكرية والنفسية التي تحكمتم بهمهم المسلمين وحركتهم طوال عقود عديدة، حيث لم تشهد الساحة الإسلامية معارضات شاملة للحكم الموجود ما خلا حركة الخوارج المسلحة والتي شابها العنف وضيق الأفق وغياب البرنامج السياسي، مما أفقدها امتداداً في الأمة على المستوى الاستراتيجي، في مقابل حركات أخرى تميزت بموضوعية شعاراتها ونضالها، مما جعلها تشكل الأرضية الصالحة للنهضة الحسينية المباركة فيما بعد...

❖ حركات سبقت الثورة الحسينية

فحركة أبي ذر الغفاري رضي الله عنه بوجه الطبقة الحاكمة - «التي استأثرت بالفيء وعطلت السنة ووزعت المغانم وعطلت الحدود» - رفعت شعار التصحيح محذرة بالآية القرآنية: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (التوبة/ ٣٢) مما أدى إلى نفيه وموته في الربرة... ثم حركة الصحابين عبد الله بن مسعود وعبد الله بن الأرقم صاحبي بيت المال في الكوفة والمدينة ضد السياسة المالية للخليفة الثالث، مما أدى إلى اضطهادهما... ثم حركة الأشتر النخعي وجماعته المناوئة للوالي الأموي سعيد بن العاص بعد توليه الكوفة، سيما وأنه صاحب المقولة الشهيرة

«السواد قطين قريش»^(١) (أي العراق هي أحد بساين وممتلكات قريش لا تحتاج إلى إذن من أحد لكي تتولاها)، ثم كان صلح الإمام الحسن رضي الله عنه الذي كشف زيف السلطة المتمثلة بمعاوية ورهطه بعد أن تحولت إلى ملك عضود يتوارثه الأبناء عن الآباء ثم الحركة التصعيدية النضالية لحجر بن عدي الكندي في الكوفة والتي كانت نتيجتها إعدامه وأولاده في ملحمة إنسانية فريدة.

❖ تجليات عاشوراء

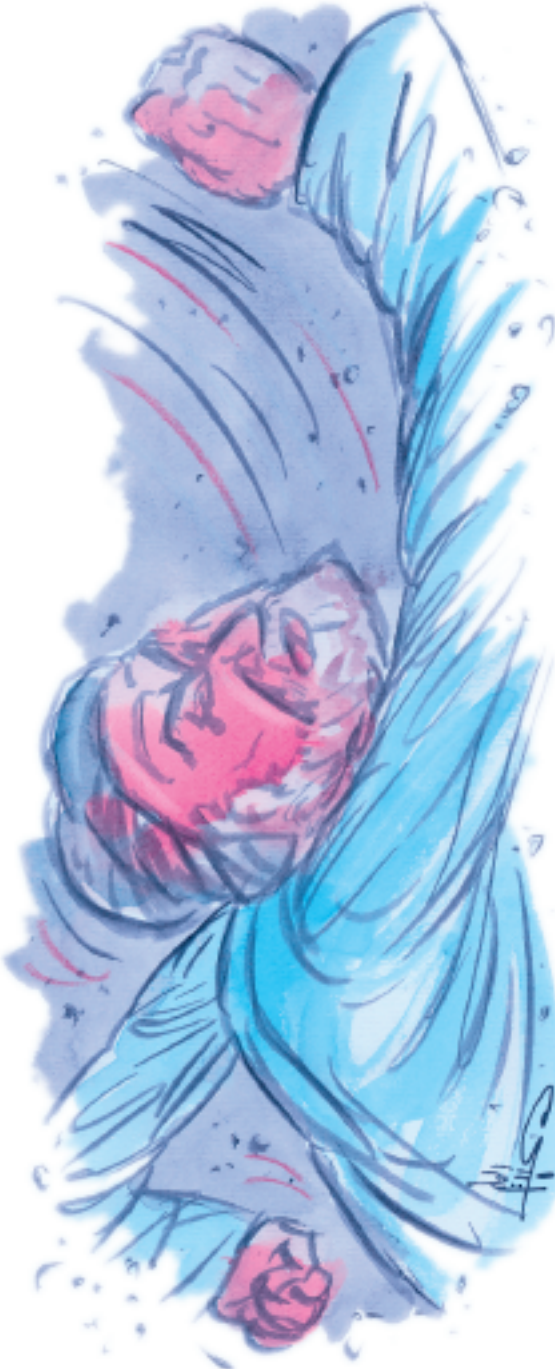
وهكذا تقدمت الثورة الحسينية إلى يومها الموعود محملة بأوجاع من سبقها ومن عاصرها، مقدمة نفسها نبزاً للأجيال المقبلة، ومشكاة تضيء الظلام المدلهم الدامس، ومطلقة لأول حركة نضالية شاملة

تهدف إلى إسقاط الباطل وأهله من النفوس والعروش.

واللافت أن آثارها المباركة تجلت في بعثها الروح النضالية والجهادية عند المسلمين في حركة من العمق نحو الأعلى، حيث أسقطت القناع الديني الذي حرص معاوية على إحكامه ستراً لخداعه ونفاقه... لذا كانت تجلياتها عند المسلمين حاضرة بثورات وحركات متعددة، اتجهت في مسارها نحو الطبقة الحاكمة، متوسلة شعارات كربلاء التصحيحية الهادفة، حيث تقاطعت أسبابها في الرغبة الجامحة بالتخلص من الحكم الموجود، واستبداله بحكم أفضل تراعى فيه العدالة الاجتماعية والانتماء إلى أهل بيت الوحي ﷺ. فالثورة الحسينية كما رآها أحد المؤرخين^(١): «قد شحنت الفكر السياسي في الإسلام بمادة جديدة من التحدي والانتصار على الذات والتضحية من أجل المبدأ...» أدت إلى إسقاط الحكم السفيناني دون أن ينجو الحكم المرواني منها على المدى الأبعد... فكانت ثورة التوابين وغيرها منارات سامقة وماضية على درب الحسيني المقاوم.

- التوابون:

بعد أن عاد عبيد الله بن زياد من معسكره في «النخيلة» إلى الكوفة شعر المتخلفون عن الركب الحسيني بعارهم وشارهم، فقرروا الاجتماع في بيت سليمان بن صرد الخزاعي سرّاً، حيث اقتصر الحضور على الخمسة الكبار وهم المسيب بن نجبة الفزاري وعبد الله بن سعد النفيلي الأزدي وعبد الله بن وائل التميمي ورفاعة بن شداد البجلي إضافة لسليمان بن صرد نظراً لدقة الظروف وما يتطلبه العمل من دقة وتخطيط، سيما وأن شرطة ابن زياد تجوب أزقة الكوفة بحثاً عن المناوئين، لذا تميزت



مرحلة الإعداد الأولى بسريتها وبثها الدعاة في المدائن والأمصار لجمع الأنصار والأعوان. وذلك بعد أن حسمت الزعامة لسليمان بن صرد الذي عاصر النبي ﷺ واكتسب صحبته وكان له من العمر يوم استشهاده ثلاث وتسعون سنة، فضلاً عن كونه قائد مشاة الميمنة في جيش الأمير ﷺ يوم صفين، وقد أوضح ابن سعد بعضاً من سيرته قائلاً: «ويكنى أبا مطرف، أسلم وصحب النبي ﷺ، وكان اسمه يسار، فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ سليمان، وكانت له

سن عالية وشرف في قومه، فلما

قبض النبي ﷺ

تحول فنزل

الكوفة حين نزلها

المسلمون وشهد

مع علي بن أبي

طالب ﷺ الجمل

وصفين» وهكذا

استمر الحال

حتى هلك يزيد

عام ٦٥هـ في شهر

ربيع الآخرة

واندلعت ثورة ابن

الزبير في الجزيرة حيث استولى على البصرة، وفرغت السلطة في الكوفة دون أن يبادر التوابون بزعمائهم لأخذ المبادرة وتعيين والٍ على الكوفة، باعتبار أنهم لا يريدون سوى الانتقام من بني أمية والنظام الحاكم في الشام على قاعدة: «لا والله لا عذر دون أن تقتلوا قاتليه والموالين عليه، أو تقتلوا في طلب ذلك، فعسى ربنا أن يرضى عنا عند ذلك» مما أدى إلى انقسام الساحة الشيعية في الكوفة إلى فريقين:



توجه التوابون نحو

قبر الإمام الحسين عليه السلام

حيث قضوا الليل في

البكاء وأكدوا العزم

على الشهادة



١ - الأول يريد الانتقام والشهادة للتكفير عن الذنب والتوبة على التقصير تجاه نصره أبي عبد الله ﷺ دون أن يهدف لاسقاط الحكم وإقامة حكم شرعي مكانه، لذا نجدهم لم يستمعوا إلى كلمات الناصحين لهم بالعدول عن الفعل الاستشهادي إلى الفعل الجهادي الهادف، كما حدث مع والي الكوفة الزبير بن عبد الله بن مطيع الذي طلب منهم الانضمام إلى المعسكر المواجه لابن زياد الزاحف نحو الكوفة، وطلب الزعيم القيسي زفر بن الحارث منهم البقاء في قرقيسيا للمواجهة معه

سيما أن جيوش

الأمويين زاحفة نحوه.

٢ - الثاني يريد

الانتقام والشهادة من

خلال حركة جهادية

عسكرية يسيطر من

خلالها على الكوفة

وينتقم من كل من

شارك أو ساهم

بالمأساة الحسينية،

دون تمييز بين فاعل

ومحرض، ثم الانطلاق

من الكوفة نحو باقي

الأمصار لإقامة الحكم الشرعي الذي يُرجع الحق إلى أهله. وكان أبرز قادة التيار المذكور المختار بن عبيد الله الثقفي وإبراهيم بن مالك الأشتر الذي كان فاعلاً وقولاً سرّ أبيه.

فأمام هذا الواقع انقسمت الساحة المعارضة في العراق والحجاز إلى ثلاثة اتجاهات، مما حدّ من قوتها في المدى البعيد، فالتوابون رغم تجييشهم للرأي العام الموالي، لم يلتحق بهم في «النخيلة» سوى أربعة آلاف مقاتل بعد أن تسجل في ديوان

سوى حركة استشهادية خالية المضمون والأهداف والصحيح أن الثورة المذكورة حققت أموراً عديدة أهمها:

أ - استنزاف الجيوش الأموية الزاحفة للقضاء على ثورة المختار وابن الزبير، مما جعلهما يصمدان أمامها بل ينتصران في مواضع عديدة وبالتالي أبعدت العراق عن سلطة الأمويين إلى حين.

ب - حققت الحد الممكن من أطروحتها بالثأر من قتلة الإمام الحسين عليه السلام والقتل فيه.

ج - أثارت الرأي العام الإسلامي وتحديداً الكوفي جراً التضحيات الجسام التي بذلتها في سبيل التكفير عن تقصيرها في كربلاء، مما أوجد مناخاً مثالياً للحركات المناوئة الأخرى على الساحة الإسلامية لقطف ثمار التعبئة النفسية ضد الأمويين واستثمارها في زيادة عديدها وقوتها.

د - حولت الكوفة إلى مركز استقطاب دائم ومحور للنضال المختلف والمناهض للأمويين. وأخيراً ينبغي القول: إن العمل الاستشهادي لا يستهوي إلا قلة من الأفراد «على مستوى عالٍ من التضحية والتشبع بالمبدأ، وهؤلاء قلة في كل زمان»^(٤)

سليمان بن صرد ما يقرب من ستة عشر ألف مقاتل، وذلك جراء غياب القيادة الموحدة فضلاً عن طبيعة المهمة الاستشهادية التي يهواها القليلون في العادة.

ثم توجه التوابون نحو قبر الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، حيث قضوا الليل في البكاء والندم وأكدوا العزم على المضي في دروب الشهادة، لأنها وحدها الكفيلة بالتكفير عن تقصيرهم وخذلانهم لابن بنت نبيهم صلى الله عليه وآله قائلين: «يا رب، لأننا خذلنا ابن بنت نبينا، فاغفر لنا ما مضى، وتب علينا إنك أنت

التواب الرحيم، وارحم حسيناً وأصحابه الشهداء الصديقين، وإننا نشهدك يا رب إننا على مثل ما قتلوا عليه، فإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين»^(٥). وهكذا ساروا نحو الشام للإنقاذ من النظام ورموزه، وبعد أن وصلوا إلى منطقة عين البصرة

التحموا بجيوش الأمويين وقاتلوا قتال الأبطال ولم يسلم منهم سوى رفاعه بن شداد الذي تراجع بالقلة القليلة والتحق بحركة المختار، بعد أن استشهد سليمان وصحبه ورجالهم. نتائج ثورة التوابين:

قد يبدو للبعض أن ثورة التوابين لم تكن

الهوامش

الملك.
(٣) الشيخ محمد مهدي شمس الدين، صورة الحسين، ص ٢٦٤.
(٤) المصدر السابق، ص ٢٦٦.

(١) القططين: الخدم والاتباع. منجد اللغة والأعلام، ص ٦٤٢، السواد: العراق بين البصرة والكوفة وما حولهما من القرى.
(٢) الدكتور إبراهيم بيضون. من دولة عمر إلى دولة عبد



الإيمان Faith

ظاهرة إنسانية تجمع ولا تفرق

مقابلة مع سماحة الشيخ شفيق جرادي

موسى حمين صفوان

«الإيمان، هو هذا الاطمئنان وهذا السكون النفسي إلى ما تعتقد به وهو حالة إنسانية يتجه فيها الإنسان لיתمسك بالمعتقدات التي وثق بها، وهذه لعلها ما يمكن أن تجدها عند جميع الأطراف على اختلافهم...»

بهذه الكلمات عرّف سماحة الشيخ شفيق جرادي، مؤسس ومدير «معهد المعارف الحكيمية» الإيمان، عندما سأله عن هذه الظاهرة الإنسانية التي لا تنفك تثبت يوماً بعد يوم قدرتها على دفع حركة التاريخ الإنساني...

وبين «الاعتقاد» الذي تقابله في اللغة الأجنبية كلمة belief وبين «الإيمان» الذي تقابله عبارة faith، مسافة قد تكون ذات علاقة بطبيعة التعاطي الإنساني مع موضوع الإيمان، فهناك من يرتبط عندهم مفهوم الإيمان بقيم موروثة تتخذ صفة المقدس، المنزّه حتى عن النظر والبحث، وهذا النمط من الإيمان ذمّه الإسلام، وذم أصحابه الذين يتبعون آباءهم بغير هدى... قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون» (المائدة / ١٠٤).

وهناك من يجعل قلبه وعقله دليلاً له، وهؤلاء هم الذين توجه إليهم الأنبياء بالدعوة إلى الله، وهم أهل الذكر وأهل التقوى وهم أولو الألباب... ولكن، بعيداً عن هذا وذاك يبقى الإيمان، بما هو قيمة إنسانية، تلك الظاهرة التي ما تزال تتحدى أعنى الرياح، لتمسك بيد الإنسان لتهديه إلى سواء السبيل... ففي أعماق النفس الإنسانية حين يستمد من أصول الفطرة ويدفع الإنسان باتجاه الحق، وهو لن يهدأ حتى يصل به إلى شاطئ الأمان، وينزل به في ساحة الرحمة... والأمة الإسلامية، كغيرها من الأمم، شهدت من التيارات الثقافية، خاصة خلال القرن الماضي، ما يكفي أن يزلزل الجبال الرواسي... ولكن الإيمان المتأصل في ضمير الأمة أفراداً وجماعات ما لبث أن هبّ من جديد كأقوى ما يكون، فإذا بالعالم يعيش نهضة إيمانية معاصرة، جديرة بأن تُسجّل وقائعها...

هذا الهم حملناه إلى سماحة الشيخ شفيق جرادي، لننهل من معين معارفه الإسلامية الثرية.

صعيد، عادت الاستقامة تدريجياً، وعادت الالتزام بالدين، وتشكلت جملة من الحركات التي كانت تحمل في عناوينها مسألة تبني موضوع الدين والالتزام الديني إلى أن حصل أن انتصرت الثورة الإسلامية المباركة في إيران وقدّمت نموذجاً رافياً لإمكانية أن يحكم الإسلام مجدداً، وأن يقدم مشروعه الحضاري، وأن يقدم مشروعه العقيدي والإيماني للأمة الإسلامية وللمجتمعات الإنسانية بما ينسجم مع هذا النظام الإيماني للدين...

❖ هل كان تراجع تلك الحركات بسبب قيمها المعرفية أو بسبب قوة الإيمان وقيّمته كقوة في الضمير الإنساني؟

نحن تحدثنا عن سبب واحد، ولكن هناك أسباباً أخرى، فلعل هذه النظم المعرفية التي تصادمت مع القيم التي تؤمن بها شعوب المنطقة، كان بإمكانها أن تكبت أمراً بشرياً لفترة معينة هذا أمر ممكن، إلا أنه من غير الممكن أن تزيل ذلك الإيمان، وبالتالي عندما توافرت المناخات الملائمة لحركة الشعوب فقد عادت مجدداً لبعدها الإيماني وقيمها الإيمانية. وهكذا قامت بتلك الانتفاضات المعرفية والاجتماعية والسياسية.

❖ هناك تفاوت في طبيعة الإيمان ما بين دين ودين، فعند النصارى هناك الإيمان بالسر، وعند المسلمين، الإيمان بعقيدة، وعند غيرهم صور أخرى، فهل الإيمان حقيقة ذات بعد معرفي، أم هي ظاهرة إنسانية معنوية؟

الأصل في موضوع الاختلاف هو اختلاف عقائد قبل أن يكون في الجانب الإيماني، لأنه إذا قلنا أن الإيمان هو هذا الاطمئنان وهذا

❖ سماحة الشيخ، منذ بداية القرن الماضي وحتى السبعينات منه، بدا أن هناك تراجعاً في المعنويات، وعلى رأسها مسألة «الإيمان»، وبدأ أن الأمور تمضي باتجاه المادية، وفجأة حصل الانقلاب، وعادت ظاهرة الإيمان كظاهرة إنسانية، كأقوى ما يكون، فما هو السبب؟ هل هو متعلق بتدافع الظروف السياسية والثقافية أم باصل موضوع الإيمان وعلاقته بالإنسان؟

منذ ذلك الوقت الذي تحدثت عنه، كانت الأمور تتجه نحو الآثار التي تركها إنهاء ما أطلق عليه اسم المجتمعات الإسلامية الحاكمة باسم الإسلام، أو الدول الحاكمة للمجتمع باسم الإسلام، وبروز الاتجاه الغربي، الذي شكل ما يمكن أن نسميه تحدياً في الوسط الثقافي الإسلامي بين ما هو شرق وما هو غرب، ممثلاً بالولايات المتحدة الأميركية



والدول الأوروبية من جهة، وبين الاتحاد السوفييتي وما استقطبه الاتحاد السوفييتي في حينه من جهة أخرى... كانت النزعة الموجودة عندنا في ذلك الوقت نزعة علمانية، بمعنى فصل الدين عن الدولة، وتحويل كل الملفات الفكرية والثقافية إلى ملفات من هذا القبيل، وأحياناً كانت نزعة إحادية حادة مثلها الاتحاد السوفييتي في حينه، وبالتالي، فقد تشكلت مدارس ثقافية وأحزاب سياسية في أوطاننا العربية والإسلامية، تحت وطأة هذا التأثير، وهذه التدافعات السياسية والحضارية التي كانت تحصل، ولكن لما أخذت هذه التجارب تسقط رويداً رويداً، بسبب ممارسات أصحابها التي رافقها الكثير من التهلكة ولما فشلت هذه النظم على أكثر من

لكنكم بعد لم تتمسكوا به حقّ التمسك، وحين تتمسكون به حق التمسك، هذا يسمى إيماناً، وفي هذا إشارة إلى أن كل أمر أنت تعتقد به، فحينما يصير هذا الأمر حياتك وكيانك وفكرك فيصير الأمر متعلقاً بالإيمان.

❖ **هل نفهم أن الإيمان هو منطق أعلى من المنطق المعرفي؟ ففي كتاب الله يتحدث عن روح الإيمان^(١) يعني هناك مرحلة فوق الاعتقاد. فوق تبني الإسلام والالتزام بالعقيدة وهي مرحلة روح الإيمان؟**

- أنا أوافق على ذلك، وهو أنه بعد الاعتقاد تحصل عند الإنسان المؤمن حالة من الاطمئنان وذلك الذي يسمونه إيماناً، نعم، ولكن هذه الحالة غير مستقلة عن الاعتقاد بل هي مرتبطة به.

❖ **في الثقافة الإسلامية يطرح الإيمان تارة بلحاظ نتاجه السلوكي، وأخرى بلحاظ نتاجه الاجتماعي أو الاقتصادي وغيرها...** ولكن، هل نستطيع تحديد مفهوم الإيمان كقيمة إنسانية معنوية بغض النظر عن آثاره الأخرى؟

لا، طبعاً، بعض التعريفات للإيمان: مثل الإيمان ما وقر في القلب، وما صدقه العمل، فإذاً، جملة هذه الأمور: الإقرار المعرفي، وتصديق القلب به، كتعلق روعي، أقررنا به على المستوى النظري والفكري، فلو صدقنا هنا، فهذا يعني أن حياتنا وسلوكنا أصبحا منسجمين مع ما نعتقد به، ومع ما تهفو إليه نفوسنا، وبالتالي فإن الإيمان هو أمر ينظم لك عقلك، وينظم لك أبعادك المعنوية، كما أنه ينظم لك أيضاً سلوكك العملي، مجموع هذه المسائل هي حالة إيمانية، أي أن المغزى هو هذا التطابق الدقيق والوثيق بين ما هو في نفسك وبين ما تؤمن به وهو الذي يسمونه بالإيمان.

السكون النفسي إلى ما تعتقد به، إذاً يمكن للمسيحي أن يمتلك ما يحصل به إيمانه الخاص، ويمكن للمسلم أيضاً فيما يعتقد به أن يحصل إيمانه أيضاً... الغاية من الكلام هو فهم تؤمن؟ بأي أمر أنت تؤمن؟ وحينما نقول بأي أمر... نحن نتحدث عن الجانب الاعتقادي، فالخلافاً الموجودة بين الأديان هي خلافاً في الإيمان الاعتقادي، يعني في نوعية هذا الإيمان الاعتقادي، وإلا فالإيمان كإيمان، هو حالة نفسية يتجه فيها الإنسان ليمسك بالمعتقدات التي وثق بها، المعتقدات التي اقتنع بها، هذه الحالة، لعلها، يمكن أن تجدها عند الأطراف كافة، على اختلافهم.

❖ **في القرآن الكريم يقول الله تعالى: «قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم» (الحجرات/ ١٤)، هنا جعل القرآن الكريم مسافة بين الالتزام أو التبني العقائدي، وبين الإيمان، فهل نستطيع أن نلمس مفهوماً للإيمان أبعد من الالتزام العقائدي؟**

يقول سبحانه وتعالى لهم، إن هذا المعتقد الذي وصل إليكم، أنتم قلتم به،



والحكم الشرعي، والتوجيه والإرشاد الذي يقدمه النبي ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ والذي هو موجود في كتاب الله العزيز سوى تعليمات تتعلق بكيفية تحول الإيمان إلى سلوك وبرنامج سلوكي يخوضه الإنسان المؤمن، وبالتالي، نعم، يمكن ترجمته إلى برنامج سلوكي، شرط الاهتداء والاقتداء بنص المعصوم المتمثل بالقرآن وبما ورد عن النبي ﷺ وآله عليهم سلام الله.

❖ **هناك تشابه في كثير من الأحيان بين الإيمان والتوهم، كيف يمكن أن نفرق بينهما، خاصة إذا كانت العلاقة المعرفية بالإيمان ضعيفة وتشوبها الشبهات؟**

طبعاً دائماً هناك تهم متبادلة عند من لا يؤمن بشيء، يتهم هذا الذي يؤمن به أنه متوهم.

لكن، أستطيع القول، أن الفرق ما بين الإيمان والوهم أن الوهم هو أن تتعلق بشيء، مجرد تعلق نفسي دون أن يكون لهذا الشيء أي واقع موضوعي قائم بنفسه، أما الإيمان فهو عبارة عن هذا النزوع النفسي، وهذا الانجذاب النفسي نحو أمر، هو فعلاً قائم، وله واقعية وموضوعية، هنا نحن نعتقد أنه على المستوى الإسلامي، أول ما نؤسس، نؤسس واقعية الأمور باعتقادنا، وموضوعية الأمور باعتقادنا، وبعد ذلك تأتي مسألة الإيمان بها كحالة يتجه فيها انجذاب الباطن نحو هذه القنوات والموضوعيات، مما يعني أن هذا الانجذاب ليس أمراً متوهماً، بل هو أمر واقعي تطابق بين ما أنت عليه من حالة انجذاب، وما هو عليه الواقع الموضوعي القائم في الخارج ■

❖ **هل يمكن أن نعتبر على قيم للإيمان خارج إطار الفهم الديني... وكيف تؤثر هذه القيمة في حركة الحضارة الإنسانية؟**

طبعاً يمكن لكل أمة، ولكل معتقد أن يتحدث عن إيمانه الخاص، لكن هذا الانجذاب نحو إيمانه الخاص قد يناقش فيه، هل هو إيمان صادق أو أنه ليس بإيمان صادق؟ هل هو إيمان مبني على واقعية أو أنه إيمان مبني على وهم؟ نحن لا نناقش في إيمان هذه الشعوب بما تعتقده وما تؤمن به، بقدر ما نناقش في المضمون، المضمون هو الأصل في مثل هذا النقاش وبالتالي، المشكلة بيننا وبين الاتجاهات الأخرى مشكلة تتعلق بالبحث بالمضمون، وإلا فمن حق أي إنسان أن يتعلق بما يؤمن به، لكن ليس من حقه أن يحاصر وأن يختزل الآخرين، بأن هذا الذي يؤمن به لا يحمل أي نقاش، من حقنا أن نناقش، ومن حقنا أن ننبين، ومن حقنا أن نلتقي...

❖ **هناك نوعان من الناس، المبالون، واللامبالون، وفي القرآن الكريم آيات للمتقين، وأخرى لقوم يعلمون، وأخرى لقوم يعقلون، وأخرى لأولي الأبواب وأخرى للذين آمنوا... هل نستطيع إيجاد علاقة بين هذه المفردات وبين الإيمان، وبالتالي هل نستطيع إيجاد منهج سلوكي لانتاج الإيمان كقيمة معنوية؟**

طبعاً، هذا السؤال يحتاج إلى الكثير من التفصيل، لكن بالعموم، هذه المواصفات هي مواصفات أهل الإيمان، إنهم من أهل العقل، وأهل اللب، وأهل السر، إلى ما هناك، وهذه يمكن من خلالها أن نوجد قيماً سلوكية للإنسان، لا أظن أن الشريعة بالأساس،



إعرف عدوك

من رحاب إلى شمشون (*) القنبلة النووية الإسرائيلية

حسن زعرور

النووية منذ مطلع الستينات، حمل كونران الخلاصة إلى الرئيس السابق للاستخبارات شارلس برينان لمعرفة التفاصيل وأبلغه برينان «أن معظم الرؤساء والقادة الأميركيين على اطلاع على الموضوع» وحذّره من أن «ريتشارد هلمز» رئيس جهاز المخابرات لعام ١٩٦٨ تطرق مرة للموضوع أمام الرئيس جونسون، معرباً عن قلقه من امتلاك «إسرائيل» لأسلحة نووية فعنّفه الرئيس، وطلب منه عدم ابلاغ وزير الدفاع روبرت مكنمارا، ووزير الخارجية دين راسل بما لديه من معلومات^(١).

أدى تحرك كونران حول الموضوع الإسرائيلي إلى لفت النظر إليه، وسرعان ما طرد من منصبه واتهم بإساءة الأمانة وعوقب^(٢). وفي شهر شباط من العام ١٩٧٦ أقامت المخابرات المركزية الأميركية حفلها السنوي لأعضائها ولزعماء وفعاليات سياسية، وتحت تأثير الشراب تبجح العالم الأميركي كاريل داكيت بأن «إسرائيل تمتلك عشرين قنبلة نووية جاهزة للتفجير بمساعدة أميركية». جن جنون رئيس جهاز المخابرات يومذاك جورج بوش وعاقب داكيت على زلة لسانه^(٣).

يقول مَثَلٌ يهودي «إكذب ثم إكذب ثم إكذب حتى يصدقك الآخرون» وهو مثل أثبت فعاليته على مدى قرون، فالكذبة الثانية تصرف الأنظار عن الأولى، وتأتي الثالثة والرابعة لتشتيت العقل، وأما الخامسة والسادسة فتدخله إلى متاهات جديدة. وأكثر من ينطبق على أدائهم المثل المذكور الإدارة الأميركية وقيادة العدو الصهيوني، الأولى تروج المثاليات خدمة لأهدافها مع أنها تكذب حتى على شعبها^(٤)، والثانية تستغل الآخرين بالخداع والدهاء لتحقيق غاياتها.

❖ دروس وعبر

عندما كُلف العالم جيمس كونران إعداد دراسة عن «أساليب الحماية الذرية للمصانع الأميركية» من قبل «لجنة التنظيم الذري الأميركي» الحكومية، مُنح صلاحيات واسعة للاطلاع على الملفات المصنفة سرية لإتمام مهمته. خلال عمله اطلع على معظم الملفات باستثناء ملف واحد يعود لمؤسسة «أبولو» للمعدات والمواد الذرية. وتحت إلحاحه ومساندة رؤسائه له أمدّه جهازا المخابرات الأميركية «سي آي إي» و«إف بي أي» بخلاصة تشير إلى «أن مؤسسة أبولو وفرت يورانيوم مخصّب لصنع قنابل لبرنامج أسلحة إسرائيل

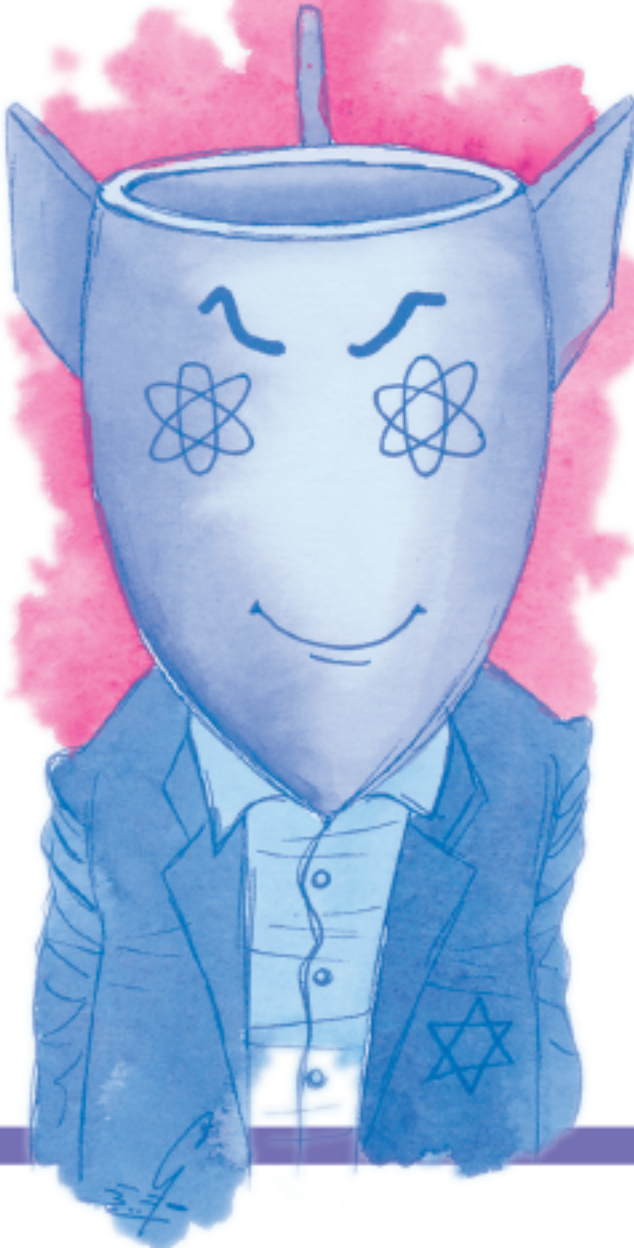
طريق العالم اليهودي اينشتاين، ورئيس منشآت «لوس الاموس» النووية الأميركية العالم اليهودي «روبرت أوبنهايمر» وشقيقه، ومجموعة أخرى من العلماء اليهود في أميركا^(١).
عام ١٩٦٣ انتهى العمل في بناء المفاعل في

❖ الخداع والتضليل

إبان الحرب العالمية الثانية وما بعدها كان الكثير من العلماء النوويين العاملين في أميركا وفرنسا من اليهود، وكان ديغول يسعى لإدخال فرنسا إلى النادي النووي فأقام تعاوناً مع العلماء اليهود العاملين في أميركا بهدف

«إستغلال الاختراق الإسرائيلي للصناعة النووية الأميركية»^(٢) ورغم نفيه المتكرر ونفي إعلامه لأي علاقة مع «الإسرائيليين» بهذا الشأن يومها فإن من الثابت «الآن» أن فرنسا زودت إسرائيل عام ١٩٦٠ بمفاعل نووي طاقته ٢٦ ميغاواط، في عملية سرية أطلق عليها اسم «لافوازييه»^(٣)، ووضع المفاعل في ديمونا (النقب) تحت اسم «ماخون ٢» بينما أشيع أن فرنسا قدمت لإسرائيل معمل نسيج خدمة إنسانية للشعب «الإسرائيلي»^(٤)!

في نفس الفترة تقريباً، أرسلت الولايات المتحدة بأمر من «ايزنهاور» مفاعلاً نووياً جاهزاً للعمل تم وضعه في «شورك»^(٥) قرب «تل أبيب»، وأرسلت معه إقتني عشرة قنبلة نووية صالحة للاستعمال كمساعدة «لإسرائيل» بموجب قانون أميركي تم سنّه للتغطية تحت اسم «الذرة من أجل السلام» وقامت «إسرائيل» ببيع إثنين منها للهند واثنين لجنوب أفريقيا^(٦)، بسبب إفتقارها للمال اللازم لإيواء المهاجرين اليهود من الكتلة الشرقية (الاتحاد السوفييتي) الذين سمح لهم بالهجرة عقب قيام العلماء اليهود في أميركا بسرقة المعلومات النووية الأميركية وتزويد روسيا بها، عن



كان سلمان مردخاي شابيرو ابن أحد أبحار اليهود الأرثوذكس عالماً نووياً أشرف على تركيب الأسلحة النووية في الغواصات الأميركية، أسس شابيرو شركة نومك في ابولو بنسلفانيا تولت تصنيع اليورانيوم العالي النقاء الذي يكفي ١١ كلف منه لصنع القنبلة النووية^(١٥)، وتولت طائرات العمال الإسرائيلية نقل الحمولة إلى دولة العدو بإشراف المخابرات المركزية الأميركية^(١٦) وبمعدل ٢٢ كلف للرحلة الواحدة.

عقب تركيب المفاعل النووي الذي أرسلته الولايات المتحدة عام ١٩٦٠ في «ناحال سوريك» تم إرسال ٦,٥ كلف من الوقود النووي «كهبة أميركية»^(١٧).

❖ الغاية والوسيلة

في خطاب له عام ١٩٦٥ في جامعة هوبكنز، قال الرئيس الأميركي جونسون «إن هدف أميركا في فيتنام أن ترى شعباً مستقلاً آمناً من كل اعتداء، حراً في تقرير مصيره»^(١٨)، وصفق العالم والشعب الأميركي للمثاليات الأميركية، مثاليات أدت لمقتل مليون فيتنامي وشردت الملايين. إن معظم الحروب التي تجري في العالم وملايين القتلى يسقطون في ظلّ الشعارات وبسببها تارة تحت اسم الحرية وطوراً تحت أسماء شتى، ومتى كانت الحرية تفرض بالقوة؟ والمشكلة أن بعض الشعوب تتقبل الأكاذيب المغلفة وتتبناها لا بل تقض الطرف عن جرائمها من مثال ما يفعله كيان العدو الإسرائيلي بالفلسطينيين، وتسلّحه بقنابل تكفي لتدمير العالم كله، تحت حجة أن إسرائيل هي الخط الدفاعي الأول ضد الارهاب الإسلامي. وقبل هذه المقولة كانت الأكاذيب أن «إسرائيل» هي الخط الأول الدفاعي للغرب أمام الشيوعية علماً أن قادة العالم كله يعرفون ويمتلكون

ديمونا، وتألف من ست طبقات تحت الأرض، ولم يسأل العالم فرنسا عن معمل النسيج ولا أميركا عن الذرة مقابل السلام، لأن إسرائيل شغلت العالم بأكاذيب جديدة هي حرية الملاحة في قناة السويس واغلاق مضائق تيران ومن ثم حرب ١٩٦٧ ونسي العالم.

❖ حقائق فات أوانها

في تموز ١٩٧٧ كشف عضو الكونغرس الأميركي «موريس أودال» رئيس اللجنة الداخلية في مجلس الشيوخ الأميركي أن إسرائيل تلقت ٢٠٦ باوند من اليورانيوم المخصّب من أميركا، كما أن شركة ابولو نقلت إليها بإشراف ومعرفة المخابرات المركزية الأميركية ٥٧٢ باوند عام ١٩٦٧ و٣٦٦ باوند نقلت عن طريق معمل نيومك في بتسبرغ وكمية لم يعرف حجمها حتى اليوم أشيع أنها وقعت في نهر كيسكي^(١٩)؛ كان كل الرؤساء الأميركيين على اطلاع عما يجري، حتى أن كيسنجر أعرب عن سعادته لأن «إسرائيل» تبني أسلحتها النووية ولو عن طريق سرقتها من بنسلفانيا (أميركا) فالأمر مقبول لنا^(٢٠) وكذلك قامت النروج ببيع «إسرائيل» عشرين طنّاً من الماء الثقيل لتشغيل معمل ديمونا^(٢١)، ويقول العالم النووي ثيودور تيلور أن ذلك سمح للدولة العبرية بتصنيع «التريتيوم» و«الديتيريوم» من الليثيوم ٦ المستعمل في صنع القنبلة النووية^(٢٢).

في ٢١ آذار ١٩٦٨ سرقت الدولة العبرية السفينة «سيرج بيرج إي» المرسلّة من أميركا إلى بلجيكا ونقلت حمولتها إلى حيفا وعلى متنها ٢٠٠ كلف من اليورانيوم المشع يو ٢٣٥ في عملية سميت «بلومبات»^(٢٣)، وظلت أميركا والعالم على صمتها حتى اليوم؟!

«الضربة الوقائية النووية الإسرائيلية»^(٢٢)، وعن الوصول إلى شفق الحرب مع روسيا عام ١٩٧٣ عندما حركت «إسرائيل» صواريخها النووية أريحا التي يصل مداها إلى موسكو^(٢٣). وهو خيار رعب «إسرائيلي» تبتز به الدولة العبرية الغرب وأميركا كما حصل في الجسر الجوي الأميركي بعد هزيمتها في يوم الغفران، إن إمتلاك طرف ثالث للسلاح النووي في الشرق يخل بالسيطرة الأميركية الإسرائيلية النووية ويقلب المعادلات ويهدم الاستراتيجية القائمة وينقلها من مرحلة الخضوع والخشية إلى مرحلة القوة والمواجهة مع أميركا وإسرائيل، وبالتالي فليس من المسموح به امتلاك طرف آخر مثل هذا السلاح لخلق توازن رعب جديد، وعليه تستغل أميركا وريببتها «إسرائيل» المثاليات البراقة عن الحرية والعدالة إلى جانب الترويج للإدعاءات عن الإرهاب الإسلامي، يقول جورج دبليو بوش بعد انتصاره «أنا مندهش لقد ربح، كنت أسير عكس السلام والمسؤولية ومع ذلك ربح»^(٢٤) لماذا اندهش بوش يا ترى؟! ■

معلومات تثبت أن من زود الروس بالتقنية النووية هي «إسرائيل» ورغم ذلك أخفا عن شعوبهم هذه الحقيقة لأنها لا تتناسب مع مصالحهم كما فعل كارتر عام ١٩٧٩ عندما منع التحقيق في التفجير النووي الذي قامت به «إسرائيل» وجنوب أفريقيا أو نشر معلومات عنه^(٢٥).

في السابق استغلت «إسرائيل» حاجة فرنسا وبريطانيا لقاعدة متقدمة في الشرق وحقت مصالحها من خلالهم، واليوم تتحول إلى قاعدة عسكرية وتكنولوجية «عبر الشاطئ» (أوفشور)^(٢٦) للولايات المتحدة ومصالحها وتستغل التعاطف الشعبي الأميركي والتقاء المصالح للقادة الأميركيين لخدمة أهدافها في «تواطؤ مشترك بين الدولتين»^(٢٧)، يبدأ من التفاهم على الخطوات العسكرية بما في ذلك المواجهة مع الفلسطينيين وصولاً إلى السيطرة على العالم العربي. إن تملك «إسرائيل» أسلحة نووية من قبل أميركا والغرب هو عصا غليظة لإرهاب العرب ودفعهم نحو الأحضان الأميركية كخيار رعب أميركي وهو ما نلاحظه في التكريرات الاعلامية كل فترة عن

الهوامش

- (١٢) جون فيالكا، صحيفة وول ستريت جورنال عدد ١٠. ١٩٨٦.
- (١٣) صحيفة صنداي تايمز، أيلول ١٩٨٦.
- (١٤) إيريش فولت، كتاب عين داود، ص ١١.
- (١٥) المصدر السابق، ص ٩٩.
- (١٦) السيناتور بول فندلي، كتاب الخداع، ص ١٥٥، ١٥٧.
- (١٧) كتاب تساحال، ص ١١٠.
- (١٨) جورج تانهم، كتاب حرب بغير بندق، ص ١٢.
- (١٩) ستيفن غرين، كتاب مساومات مع الشيطان، ص ١٥٦.
- (٢٠) نعوم شومسكي، كتاب الهيمنة أم البقاء، ص ١٨٨.
- (٢١) ستيفن غرين، كتاب مساومات مع الشيطان، ص ١٥٧.
- (٢٢) غريس هالسلي، كتاب يد الله، ص ٩٢.
- (٢٣) ستيفن غرين، كتاب بالسيف، ص ١٢٦.
- (٢٤) مايكل مور، كتاب رجال بيض أغبياء.

- (٢٥) رحاب: زانية ساعدت اليهود على احتلال أريحا (♣) شمشون: اسم الخيار النووي الإسرائيلي.
- (٢٦) بقلم بول كروغمان، جريدة نيويورك تايمز - تشرين أول ٢٠٠٤.
- (٢٧) إيريش فولت، كتاب عين داود، ص ٩٠.
- (٢٨) اندرو كوكبيرن، كتاب علاقات خطيرة، ص ٦٨.
- (٢٩) إيريش فولت، كتاب عين داود، ص ٩٠.
- (٣٠) اندرو كوكبيرن، كتاب علاقات خطيرة، ص ٨٠.
- (٣١) جاك بينودي، كتاب تساحال، ص ١١٠.
- (٣٢) الكاتب اربيل هوفمان، مقالة الجانب المضاء من الذرة، صحيفة يديعوت آحرئون ٢٨. ٥. ٢٠٠٤.
- (٣٣) جاك تايلور، كتاب أوراق الموساد، ص ١٤٧.
- (٣٤) فرانك ل. بريتون، كتاب الصهيونية والشيوعية، ص ١٤٣.
- (٣٥) اندرو كوكبيرن، كتاب علاقات خطيرة، ص ٧٥.
- (٣٦) المصدر السابق، ص ٧١.



إصابة العين حقيقة أم وهم؟

زينب البزال

يعد الحسد من الرذائل التي نهى عنها الإسلام، ودعا في جملة من الأحاديث المروية عن الرسول ﷺ والعتر الطاهرة ﷺ إلى تجنبه لما له من آثار سلبية تشوه حقيقة الإيمان، وتورث النفاق فيما بعد. فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب»^(١).

وعنه ﷺ: «المؤمن يغبط ولا يحسد، والمنافق يحسد ولا يغبط»^(٢) ولكن ماذا لو تخطى الحسد حقيقة كونه فعلاً قلبياً أو نفسياً، ليصبح معبراً عنه بأعضاء الجسد، فيتولد بذلك ما يسمى «بإصابة العين»؟

حول هذا الموضوع «العين» تطرح مجموعة من التساؤلات:

هل هي واقعية أم لا؟

وهل من تفسير علمي لها؟

وهل يعتقد الشرع بواقعيتها؟

وكيف السبيل لإضعاف هذه الرذيلة ومقاومتها؟

❖ ما يتناقله الناس:

استوجب وقوعه ضحية لنظرات الحساد، التي أودت به ميتاً في الحال ودون معرفة الأسباب. وهنا لا بد من الفاتة بسيطة لفيلم عرضته إحدى المحطات التلفزيونية اللبنانية في فترة من الفترات، محور شخص يدعى «سيدي رباح» كان له من قوة الحسد في نظراته ما أردى من الأشخاص والحيوانات، وما أُلّف من الأشياء ما لا يعد ولا يُحصى...

❖ إصابة العين والعلم:

في المنظور العلمي، لا يوجد أي تفسير لإصابة العين، وبحسب الدكتور صلاح عصفور

كثرة من الناس تعتقد أن لبعض الأشخاص نظرات ذات آثار سلبية، فعندما تستهدف أشياء، يترتب على ذلك الكسر أو الإتلاف، وأما إذا كان المنظور إنساناً، فقد يصاب بالجنون أو المرض، أو على أبعد تقدير قد تؤدي تلك النظرات بحياة من تستهدفه.

وفي هذا تروي إحدى الأمهات قصة ولدها الذي كان له من ميزات الجمال والجاذبية ما استرعى انتباه الناظرين، وما



يا رسول الله ﷺ إن بني جعفر تصيبهم العين، أفأسترفي لهم؟ قال ﷺ: «لو كان شيء يسبق القدر لسبقه العين»^(٥).

وعنه ﷺ أنه قال: «إن العين لتدخل الرجل القبر، والحمل القدر»^(٦) وعن علي المرتضى عليه السلام

أنه قال: «العين حق والرقى حق»^(٧).

وقد فسّر سماحة الشيخ نبيل أمهز العين بأنها «تجسيد لقوة الحسد مقرونة بالرؤية عبر أدواتها، فالحسد إذا ما قوي جعل في العين قوة مؤثرة في الميرون «المنظور» تظهر عند كل داع».

«ولما كانت العين هي موضوع ذو علاقة بالمقام الروحي والنفسي» يضيف سماحة الشيخ «فإن قواعد تختلف من شخص

لآخر، ومن الطبيعي أن لا تتناول الأبحاث والتجارب العلمية، ذلك أن العلم لا يؤمن إلا بما هو مادي محسوس، قابل للتحقيق العلمي».

❖ كيفية إضعاف العين

ومقاومتها

(طبيب أمراض نفسية) «إصابة العين ظاهرة مجهولة الأسباب، وما زال العلم قاصراً عن تفسيرها، باعتبار الطاقة الفكرية والعلمية لدى الإنسان محدودة جداً».

وقد نفى الدكتور محمد زغب (جراحة عيون) وجود القوة الكهرمغناطسية في عيون الأشخاص التي تؤثر في إنسان آخر أو على أشياء، معتبراً أن التجارب والبحوث العلمية التي أجريت على العيون لم تثبت وجود مثل هذه القوة المشار إليها آنفاً.

وبحسب الدكتور زغب: «قد لا تكون العين هي الأداة الوحيدة للحسد، فقد يوجد من يؤثر حسده في الآخرين سلباً رغم فقد بصره...».

❖ رأي الشرع الإسلامي:

يحفل التراث الإسلامي بباقية من الروايات المتواترة عن النبي ﷺ وآله عليه السلام، بالإضافة إلى ما ورد في القرآن الكريم. لنبدأ أولاً بما ورد في كتاب القرآن الكريم ففي الآية ٥١ من سورة القلم يقول الله تعالى: ﴿وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون﴾.

وفي التفسير: كادت نظرات الكافرين الحاقدة أن تطرح الرسول ﷺ أرضاً^(٨)...

وأما لجهة الروايات فقد روى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «أن النبي ﷺ رقى الحسن والحسين عليه السلام» وقال ﷺ: «أعيذكما بالكلمات التامة، وأسماء الله الحسنى عامة، من شر السامة والهامة، ومن شر كل عين لامة، ومن شر حاسد إذا حسد» ثم التفت إلينا وقال ﷺ: «هكذا عوذ إبراهيم عليه السلام ولديه إسماعيل وإسحاق عليه السلام».

«والعين اللامة: هي العين التي تصيب بالجنون»^(٩).

- وورد أيضاً: أن أسماء بنت عميس قالت:

لما كانت «إصابة العين» عبارة عن علاقة ما بين اثنين أولهما يسمى العاين «الحاسد» والثاني يدعى المعيون «المحسود» وقد يكون إنساناً أو حيواناً أو شيئاً، فإنها تستوجب وجود الحسد من جانب الطرف الأول «الحاسد» وقبولاً من الجانب الآخر «المحسود».

من هنا يمكن تصور مجموعة من الوسائل والأساليب تساهم إلى حد بعيد في إضعاف العين من جانب الحاسد ومقاومتها من طرف المحسود.

أولى هذه الوسائل: تفترض أن يتزود أي شخص بقوة الإيمان وما يترتب عليها من كثرة ذكر الله عز وجل، وقد افترض الشيخ أمهر أن هذه الوسيلة متى تواجدت في أي

شخص ذكراً كان أم أنثى يستحيل معها وجود رذيلة كالحسد...

ومن ثم: حتى يتفادى أي شخص نظرات الحسد ويكون بمنأى عن ما تحدثه من تأثيرات سلبية، ينبغي أن يرفض فكرة أن من ينظر إليه أو إلى ما ملكه (حيواناً أو شيئاً) يضرر حقداً أو حسداً دفيناً... بمعنى آخر

أن لا يتقبل ما أرسلته نظرات الحساد من تمنيات بزوال النعمة لديه وفي هذا يقول الدكتور صلاح عصفور «أن الحسد هو علاقة سيطرة نفسية تؤثر في المحسود ولو عن طريق الصدفة».

وآخر هذه الأساليب لا يقل أهمية عن اللذين سبقاه وهو التحصن بتعويزات وقراءة أوراد شرعية وآيات قرآنية وهي واردة في معظم الكتب

الإسلامية، منها:

- قراءة الآية ٥١

من سورة القلم^(٨).

- قراءة المعوذتين:

سورة الفلق وسورة

الناس^(٩).

- قول ما شاء

الله، لا قوة إلا بالله

٣ مرات^(١٠).

- حمل الفيروزج

(التختم به).

وأما فيما يتعلق

بسكب الرصاص، أو

الخرزة الزرقاء فهي بحسب الشيخ نبيل

أمهر ليست سوى طرق شعبية لم تذكر أي

فائدة لها، ولم يؤكد الشرع عليها، برغم أنها

سائدة في مختلف المجتمعات إلا أنها تبقى

مجرد ترهات...

فالتعويزة حتى تؤدي وظيفتها لا بد من

أن تحوي أسماء الله الحسنى وكلماته... ■

حتى يتفادى أي شخص نظرات الحسد عليه أن يرفض فكرة أن من ينظر إليه يضرر حسداً دفيناً

الهوامش

(٦) مكارم الأخلاق، ص ٢٧٢.

(٧) نهج البلاغة جملة ٤٠٠.

(٨) (٩) (١٠) كتيب الأمان باب التعوذات (للسيد نبيل

أمهر).

(١) البحار، ج ٧٢، ص ٢٥٢.

(٢) البحار، ج ٧٢، ص ٢٥٠.

(٣) التفسير الأمثل، ج ١٨، ص ٥١٣.

(٤) نور الثقلين، ج ٥، ص ٤٠٠.

(٥) مجمع البيان، ج ١٠، ص ٢٤١.



عندما يكون طفلك فاقداً للشهية

هنادي سلمان

❖ أسباب فقدان الشهية :

إن السبب بوجه عام هو اندفاع الأمهات إلى تغذية الأطفال على أفضل وجه، دون مراعاة عدة عوامل قد تكمن وراء ذلك منها:
أ. عوامل عضوية: إن إصابة الطفل بأمراض الفم والأسنان والتهابات اللوزتين، أو الإمساك وسوء الهضم يمكن أن تسبب نفور الطفل من الطعام. وهناك بعض الخصائص الجسمية العامة التي تصاحب عادة فقدان الشهية للطعام، فصاحب الجسم الطويل الرفيع يكون أقل شهية للطعام من صاحب الجسم الواسع السمين^(١).

ب. عوامل نفسية: قد يفقد الطفل شهيته للطعام نتيجة الخوف والقلق والغضب والحزن، أو نتيجة فقدان الشعور بالأمن لدى انفصال الوالدين أو فقدان أحدهما.

كذلك قد يكون فقدان الشهية للطعام أو ضعفها عند الطفل أحياناً حيلة شعورية أو لاشعورية لعقاب الوالدين، أو وسيلة لجذب انتباه الآخرين له، فهذا الضعف للشهية يؤثر حوله اهتماماً خاصاً من والديه لا يحصل عليه عادة دون هذا الاجراء كما أنه وسيلة للسيطرة عليهما.

يعتبر تناول الطعام بشهية ولذة من الدلائل التي تؤكد على صحة الطفل الجسمية والنفسية. في حين أن أي اضطرابات في هذا المجال تتسم بتغيرات نفسية وسلوكية تجاه الطعام. وعادات الأكل كغيرها من العادات تحتاج إلى تدريب الطفل عليها وذلك عبر مراعاة الوقت المناسب والرعاية المناسبة، أثناء الوجبات، حتى تضمن للطفل نمواً صحيحاً ونفسياً متوازناً.

ولعل أكثر ما يقلق بال الأم ويجعلها عرضة للتوتر والغضب مسألة فقدان طفلها لشهيته ورفضه لتناول طعامه مع كونها هيأت له كل ما يريد ويحب من ألعاب وقصص كي تجعله يتقبل وجبته ولكن دون جدوى.

وعند ذلك تبدأ تلك الردود الانفعالية سواء بالكلام أو بالفعل، أو بالاسراف في رعاية الطفل وتدليله لتفادي المشكلة. وهنا تكمن الخطورة فالوسائل التي قد نستعملها لترغيب الطفل بالطعام هي نفسها التي تجعله يرفضه بقوة وإصرار. ويظهر ضعف الشهية للطعام على شكل تأفف منه، أو البطء في تناوله، أو العزوف عن أغلب الأصناف.

للطعام قد ذهبت سدىً. لذا من المهم أن تعرف الأم بأن الآخرين سيقدرّون موقفها، إذ أنهم قد واجهوا، ربما، المشكلة ذاتها. وفضلاً عن ذلك على الأم أن تقتنع بأن اطعام الطفل رغماً عنه وقلقها البارز أمامه باستمرار هما السببان الرئيسيان في انخفاض شهيته وأن علاج الأمر سيتطلب وقتاً طويلاً. لذا عليها أن تبذل صبراً وجهداً لكي يستعيد طفلها شهيته.

❖ كيفية العلاج:

١. لا تلجأ إلى الرشوة: قد ينفذ هذا

الأسلوب في الوقت الراهن إلا أن ولدك سيطلب حتماً المزيد من الرشوة مرة بعد مرة وسينتهي بك الأمر إلى قضاء ساعة أو أكثر من التهريج مقابل بضع ملاعق من الطعام يتناولها من دون شهية.

٢. حمل الولد

على اطعام نفسه

بنفسه: بداية قدمي له طعامه المفضل في جميع وجباته اليومية وانسحبى إلى غرفة مجاورة أو إلى المطبخ بعد أن تتظاهري أمامه بأنك نسيت شيئاً ما. أطيلي فترة غيابك يوماً بعد يوم. الأرجح أن تقدمه سيكون بطيئاً وغير منتظم. وبعد أسبوع أو أسبوعين قد يتوصل إلى تناول وجبة كاملة بنفسه.

٣. قدمي له أقل ما يمكن له أن يأكله لا أكثر، وبعد أن ينتهي من تناول ما قدمت إليه،

ج. عوامل اجتماعية: تأخذ عملية اطعام الطفل طابعاً مقدساً عند الأسرة حيث يرافقها أحياناً التصفيق والتهليل وسرد القصص المختلفة ورشوة الطفل باللعب ومنحه بعض الجوائز لإغرائه على الأكل. مما يؤدي إلى إعراض الطفل عن الطعام ونفوره منه. ونتيجة اهتمام الأسرة المبالغ فيه في اطعامه تزداد المشكلة تعقيداً خاصة عندما تصبح مزمنة وأكثر حدة بسبب الصراع والتوتر الناجمين عن ذلك^(٢).

وأكثر ما يجب الانتباه إليه وملاحظته هو ما إذا كان ضعف الشهية دائماً أو مؤقتاً، فجائياً أو تدريجياً. كما يجب معرفة فيما إذا كان عاماً يتناول جميع المأكولات، أم خاصاً يتناول بعض الأصناف دون بعضها الآخر.

❖ آثار فقدان الشهية:

تتأزم مشاعر الأم وعواطفها خوفاً من ضعف شهية طفلها، من أن يصاب بنقص غذائي يفقده القدرة على مقاومة الأمراض، ومهما حاول الطبيب أن يُطمئنهما بعدم حدوث ذلك فهي لن تقتنع بذلك وستبقى أسيرة القلق وأسيرة الشعور بالذنب إذ يخيل لها بأن بعض الأقارب سيعتبرونها أمّاً مهملة، يضاف إلى ذلك نشوء الشعور بخيبة الأمل حيث ترى جميع جهودها في تحضيرها



أكثر ما يجب الانتباه إليه هو ما إذا كان ضعف الشهية دائماً أو مؤقتاً، فجائياً أو تدريجياً



١٠ - أخيراً نود التأكيد بأنه من الصعب أن

نضع معايير دقيقة لغذاء الطفل، وما يحتاجه طفل قد لا يحتاجه آخر، فلا تحاولي أن تقارني بين ما يأكله طفلك وما يأكله غيره لأن ذلك سيخلق لديك شعوراً بأن غذاء طفلك قليل جداً وغير كافٍ لصحته وسلامته، والواقع مغاير لذلك تماماً، فتختلفين بذلك مشكلة لك ولطفلك أنت بغنى عنها ■

لا تسأليه إذا كان يرغب في المزيد بل دعيه يطلب المزيد بنفسه^(٣).

٤ - تجنبى الصراعات والمجادلات أثناء وجبات الطعام بل ينبغي توفير بيئة نفسية هادئة.

٥ - للأناقة في تقديم الطعام فضل كبير في فتح شهية الطفل فقد يجذب انتباه الطفل أن تكون له مائدة صغيرة وأطباق خاصة ملونة.

٦ - ثوعي الطعام واعرضيه على الطفل قبل موعده بدقائق واشركيه في انتقائه واعداده في سن مبكرة^(٤).

٧ - حاولي أن توفرى في طعام طفلك نوعية جيدة وليس كمية كبيرة. وهنا ينصح بالتركيز على الفاكهة والخضار، والعسل الذي يُعد من الأطعمة اللذيذة والغنية بالفيتامينات «فيه شفاء للناس» (النحل/٦٩).

٨ - تجنبى تناول الطفل مأكولات خفيفة بين الوجبات لأنها تقلل الشعور بالشهية.

٩ - قدمي له الطعام في أوقات جذابة وسارة، فحبذا لو يكون الأكل متعة وليس معركة. وهل أنسب من وقت اجتماع الأسرة على مائدة واحدة لتقديم الطعام للطفل؟

الهوامش

(١) و(٢) سيكولوجيا الأطفال، د. رأفت محمد بشناق، دار النفائس،

بيروت.

(٣) موسوعة العناية بالطفل، د. بسوك، ترجمة عدنان كيالي، المؤسسة

العربية للدراسات والنشر، سوريا.

(٤) مشكلات الأطفال الخاصة بالتغذية وطرق علاجها، ملاك جرجس،

مكتبة المحبة، القاهرة.





إني مصرّ على ترك الدراسة

تعرض ابني للفشل في الامتحانات الرسمية، وكانت المرة الأولى التي يرسب فيها، وقد شكّل ذلك صدمة بالنسبة إليه.
وهو مصرّ الآن على ترك المدرسة كلياً. فماذا تنصحونني أن أفعل؟
ملاحظة: عمر الولد ١٤ سنة.

الحاج أبو سمير

يجيب عليها الحاج علي يوسف مدير الاعداد والتأهيل في المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم

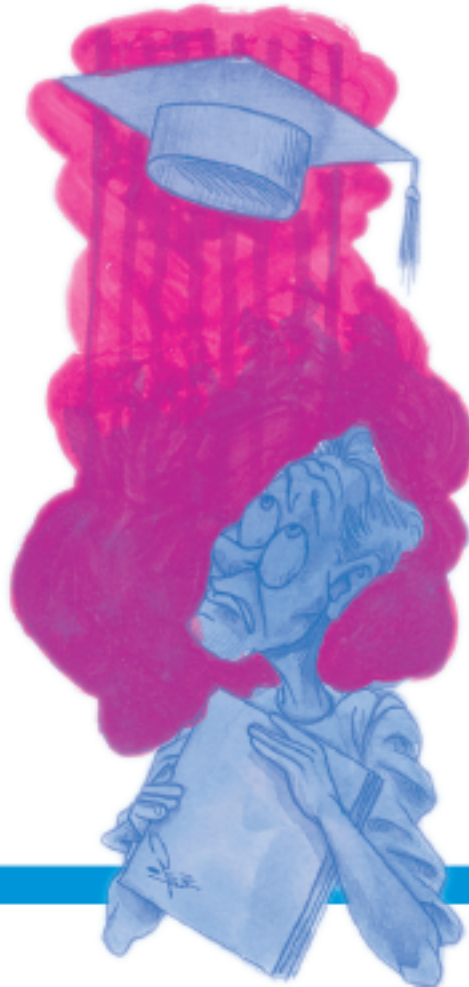
الحالة المعروضة تتطلب بعض الإيضاحات:

الحاج أبو سمير يقول إن ولده رسب في امتحاناته لأول مرة، لكنه لم يقل لنا كيف كان ينجح؟ ولا بأي مستوى كان هذا النجاح؟ ولا مستوى المدرسة التي كان يتعلم فيها.

إذا تركنا هذه الاستيضاحات جانباً فإننا نحتمل أن يكون هذا السلوك ناجماً عن واحد أو أكثر من الأسباب التالية:

١ - التقدير المبالغ به للذات والتقدير المبالغ به للنجاح المدرسي في تحصيل هذا التقدير، وقد يكون النجاح المتكرر أو التشجيع المستمر لكل ما يقوم به الفتى المعني من قبل الأهل أو المعلمين، باستحقاق ومن دون استحقاق، سبباً في توليد هذا التقدير العالي للذات، الذي تم إحباطه دفعة واحدة عند الرسوب في الامتحانات الرسمية، وهي الأكثر أهمية والأكثر موثوقية في إثبات أو نفي صحة التقدير المذكور.

٢ - كره الفتى المعني أصلاً للمدرسة إما بسبب كرهه بعض المعلمين أو النظار أو الزملاء أو مجمل



على السبب أو الأسباب، وذلك عبر تشجيع ابنه على الكلام عن أسباب اتخاذ مثل هذا القرار والإصغاء إليه ومناقشته بهدوء وروية ومحبة، فإذا وجد ما يبرر موقفه، ولو ظاهرياً ومن وجهة نظره، ينصح بإعطائه بعض الحق في البداية ثم يناقش معه الأمر بصورة مقنعة عقلياً وعاطفياً، ثم سؤاله عما يريد أن يفعل إذا ترك المدرسة ومناقشة مشروعه معه من دون رفض مسبق... فإذا وجد أن مشروعه مفيد وممكن فليساعده على ذلك، خصوصاً إذا اكتشف أن هناك أسباباً موضوعية مقنعة تدفعه للتخلي عن مشروع متابعة التعلم... وخاصة إذا لم يكن مؤهلاً للمتابعة وتحقيق نجاح، إذا لم نقل تفوق، في مجال التعلم ■

الأجواء المدرسية لأنه لا يجد فيها ما يشبع حاجته إلى المكانة والتقدير والاحترام، أو لأنه يكره بعض المواد نتيجة وجود ثغرات في اكتسابه لبعض أهداف أو كفايات تعلمها... وتضاعف هذه الثغرات مع كل صف جديد ما يجعل معظم ما يتلقاه منها غير مفهوم.

٣. سماعه الحديث المتكرر بصورة سلبية عن جدوى التعلم والذهاب إلى المدرسة، وهو حديث يحتمل تكراره من قبل الأهل أو غيرهم من خلال الكلام عن متعلمين حققوا درجات علمية متقدمة ولا يجدون عملاً يعتاشون منه ومقارنتهم ببعض التجار أو العمال الفنيين الذين يفوقونهم في التحصيل والنجاح في الحياة.

ينصح السائل بأن يسعى للتعرف

لكل مشكلة... حل

تفتح المجلة صفحة مشكلة وحل أمام القراء الأعزاء لطرح مشكلاتهم حيث تتولى الاجابة عليها من خلال الاختصاصيين المناسبين

الاسم:

المشكلة:

البلد:



شؤون المرأة

هكذا تكون المرأة خيراً من ألف رجل...!

هتاء تور الدين

تعالى: «... فالصالحات قانتات حافظات للغيب... بما حفظ الله...» لأن من مصاديقها الاستقامة، والسير على الصراط المستقيم، وطاعة الله، والهدى... والتهجد في العبادة والدعاء والاستغفار وخدمة الناس والمجتمع إلى الكثير من القيم التي يتّسم بها أهل المعروف والصلاح والساد، والتي لا تصدق إلا على الأنبياء ﷺ والأولياء والصالحين والمجاهدين. ويبين الله لنا في الكثير من آياته أن نتيجة الصلاح والإنسان الصالح في الآخرة هي الجنة والفوز بمحبة الله ورضوانه أما في الدنيا فيفوز صاحبه باحترام الناس وتقديرهم ومحبتهم... وقد حدثنا الله تعالى عن عباده الصالحين الذين اصطفاهم وخصّهم بدرجة النبوة وأعطاهم المكانة العظيمة في الدنيا والآخرة لصلاحهم وقوة إيمانهم ويقينهم بالله عز وجل...

يقول تعالى على لسان النبي إبراهيم ﷺ: «ربِّ هبْ لي حكماً وأحقني بالصالحين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين» (الشعراء/ ٨٣، ٨٤) وعلى لسان

هي المثل الأعلى إذا سارت على هدي الإسلام، والقُدوة المتجلية أنوارها في دنيا الإنسان إذا أدركت معنى الإنسانية، ونبراس الحقيقة الوهّاج الذي يختزن في أعماقه الإيمان واليقين ومعرفة الله إذا جدّت في السير والسلوك إلى الحق تبارك وتعالى.. وهي التي حملت أسرار البشرية على امتداد تاريخها الطويل، خلقها الله تعالى كي تكون أنساً وحضناً دافئاً تتربّى فيه الأجيال ومنه يرجون إلى عالم القيم والمعرفة...

تلك هي المرأة (الأم، الزوجة، البنت، المربية...) إذا عرفت السبيل المؤدية إلى صلاح الذات والمجتمع، وأدّت دورها كما ينبغي، توجت بتاج العزّة والكرامة وارتفعت بروحها إلى عليين...

فكيف تتمكن المرأة من تجسيد مفهوم الصلاح؟ وكيف تكون صالحة انطلاقاً من القرآن الكريم والأحاديث المروية عن أهل البيت ﷺ... وما هي سبل تحقيق ذلك؟

❖ القرآن ومفهوم الصلاح:

إن صفة الصلاح التي منحها القرآن للمرأة، تعتبر ميزة عظيمة ورائعة، يقول

وهدايته... كذلك خصَّ الله تعالى المرأة في القرآن الكريم بهذه الخاصية، ورفعها إلى مستوى الصالحين، لأنها معلمة، ومربية وقدوة الأجيال.. وهي لن ترتقي هذه الدرجة إلا بالعمل الصالح الذي يقربها إلى المولى عزَّ وجلَّ. يقول تعالى: ﴿...فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ (النساء/ ٣٤) حيث يدل سياق الآية المباركة على أن كل امرأة

النبي شعيب ﷺ في حوار مع النبي موسى ﷺ: ﴿...سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (القصص/ ٢٧) وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (الصافات/ ١١٢) في سياق عرض قصة النبي إبراهيم ﷺ وقوله تعالى: ﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (الزمر/ ٥٠). إذن لقد سعى الأنبياء ﷺ للصالح في الأرض وهداية الناس، والصدق في القول والعمل حتى باتوا القدوة والمسلك ومصدق الآيات المباركة:

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (البقرة/ ٥) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ﴾ (يونس/ ٩) ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلٌ﴾ (الكهف/ ٤٦).

يستفاد من الآيات المتقدمة منزلة العمل الصالح وثقله في الميزان وأهمية أن ننطلق لنصلح في الأرض رجالاً ونساءً.

❖ من هي المرأة

الصالحة؟

ونظراً لأهمية الأمانة الإلهية والدور الكبير الذي أعطاه الله تعالى للأنبياء لأن فيه صلاح المجتمع



من الضياع والتشرذم وكذلك في علاقة الزوج معها، تلك العلاقة القائمة على المؤدّة والرحمة والثقة نتيجة لعفتها وصلاحتها وتقواها، إذ من الطبيعي أن تكون حريصة على أمر وحياة زوجها فلا تعصي له أمراً وقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول للنساء «إن رضا أزواجكن من رضا الله تعالى...»

وطلب مرضاة الزوج في الله، يؤدي إلى حفظه بالغيب حيث ينطلق القرآن الكريم لمنح المرأة صفة ثالثة بعد الصلاح والقنوت نقرأ في

معانيها القيم الإنسانية الكبرى وأية قيمة أجمل وأجل من الإخلاص وأداء الأمانة والحفاظ على العفة وهو ما أشار إليه قوله تعالى: ﴿حافظات للغيب﴾ أي الزوجات قائمات برعاية وأداء حقوق أزواجهن في غيابهم، وموارد حفظ غيبة

الزوج أن تصون المرأة نفسها من الوقوع في الدنس والحرام وهو ما حدّثنا به تعالى: ﴿والحافظين فروعهم والحافظات﴾... أي أن تحفظ أسرارهم وماله، وتصون منزلهم وعائلته، لأن في ذلك حفظ الأنساب، ونقاء العلاقة الزوجية وطهارتها وسعادة الأسرة وسموّها... ذلك نتيجة لما حفظ الله لهن من الحقوق والواجبات... وقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن

صالحة تحققت فيها شروط ومعاني الصلاح من الهدى والاستقامة وعبادة الله تعالى لا بد أن تكون مطيعة لله تعالى وهذه نتيجة حتمية: «فالصالحات قانتات» أول صفة منحها الله تعالى كونهن صالحات والصفة الثانية التي تليها أنهن قانتات وهي تمثل أعلى درجات الطاعة في الأمور العبادية والقيام بالواجبات والفرائض. لقد تحقق فيهن معنى العبودية الحقّة فانطلقن لصلاح الأنفس وتغييرها، ومن تطع الله تعالى

تطع زوجها المفترض طاعته في حدود الطاعة المفروضة على المرأة لزوجها والتي لا تخرجها من حق أو تدخلها في باطل ويبدل على طاعة الله قوله تعالى: «يا مريم اقنتي لربك» أي توجهي لربك بالطاعة والعبادة والمناجاة ومنه يأتي



رَكَزُ الْإِسْلَامِ عَلَى صَلَاحِ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهُ مِنْ خِلَالِهَا يَكُونُ بِنَاءُ الْمَجْتَمَعِ الصَّالِحِ



القنوت في الصلاة والدعاء وهذه الآية المباركة تستعرض في أولها مسألة القوامة «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض.. فالصالحات قانتات». وحيث لن أدخل في مسألة القوامة سنحدد فقط مفهوم الصلاح الذي يؤدي إلى استقرار الحياة الزوجية. فمن يتأمل في سياق الآية المباركة يرى أنها نظام تربوي شامل في تحديد واجبات المرأة اتجاه زوجها للحفاظ على الأسرة

ولكن الحديث هنا خاص عن المرأة .
تدرب فيه النفس على الطاعة والعبادة بأن
تتخلّى عن جميع الصفات السيئة وتكتسي
أخلاقاً إنسانية ورسالية فاضلة، يقول
الإمام الصادق عليه السلام في رواية يحدد فيها
مفهوم الإسلام عن المرأة «المرأة الصالحة
خير من ألف رجل غير صالح» وهو بهذا
يقرر أن المعيار الوحيد في نظر الإسلام
للإنسان هو الصلاح والتقوى، وأن نظرته
إلى الإنسان بمقدار ما يقدم من عمل
حسن وفاضل... والمرأة الصالحة هي التي
تشرح صدرها

للإسلام وتعاليمه
وتسرح في آفاق العبادة
الرحبة التي تؤهلها
لأن تلعب أدواراً
متعددة وأولها وأهمها
التربية والتعليم
ومواجهة الانحرافات
والفساد في المجتمع،
وبث الوعي والتوجيه
الإسلامي في كل زاوية
من زواياه وهذا يحتاج
إلى رصيد علم كبير،

وانتهال غزير من منابع الثقافة
الإسلامية...

أختاه! طريق الصلاح للوصول إلى
حقيقة العبودية طويل وصعب، لكن إذا حلّ
حبُّ الله تعالى ومعرفته في قلبك فمن
السهل أن تصلي ومن أجدر منك
بالوصول، وقطع المسافات للتقرب من الله
ولقائه.. وهلاً أسرع في المسير! ■

عرفت المرأة ربها، وأمنت به وبرسوله،
وعرفت فضل أهل بيت نبينا، وصلت
خمساً، وصامت شهر رمضان وأحصنت
فرجها وأطاعت زوجها دخلت من أي
أبواب الجنة شاءت^(١).

وعنه عليه السلام: «خير النساء امرأة، إن نظرت
إليها سرتك، وإن أمرتها أطاعتك، وإن
غبت عنها حفظتك في مالك ونفسك وتلا
الآية المباركة...».

إذن لقد ركز الإسلام على أهمية
صلاح المرأة ودورها في المحيط الخاص
بها: الزوج والأسرة
لأن من خلال هذا
المجتمع الصغير
سوف يتم الاعداد
لبناء المجتمع الكبير
قيماً ومفاهيم تربوية
وسلوكية...

❖ سبل تحصيل

الصلاح

إن عملية تحصيل
الصلاح والارتقاء عن
شهوات الدنيا
والسلوك إلى الله

تعالى بحاجة إلى جهاد نفس وكبح للذات
عن رغباتها وميولها وخصوصاً المرأة لأنها
ربما تندفع بوحى من عاطفتها وغريزتها
فتزل قدمها أو أنها ربما تتأثر بعوامل
الغزو الثقافى الغربى فتقع أسيرة التبعية
مما ينعكس سلباً على دورها المطلوب
منها... لذلك وضع الإسلام برنامجاً
عملياً تربوياً وأخلاقياً (للرجال والنساء)

الهوامش

(١) دعائم الإسلام، ص ٢١٦.



الرشح

أكثر الأمراض المعدية شيوعاً في فصل الشتاء

فيؤدي إلى النزلات الشعبية أو الالتهابات الرئوية.

❖ **تظهر علامات وأعراض الرشح على الشكل التالي:**

- ارتفاع مفاجئ في درجة حرارة الجسم وشعور بأوجاع عامة فيه.
- تعتري المريض في كثير من الأحيان قشعريرة وفقدان شهية.
- رشح وانسداد في الأنف، لذا يجد الشخص المصاب صعوبة في التنفس، وربما تنتقل العدوى إلى الأذنين، والجيوب الأنفية والعينين.
- قد تصل العدوى إلى الحلق فتسبب آلام الحلق وحة في الصوت.
- عندما تنتشر العدوى في الممرات الهوائية والرئتين، فإنها تتسبب في الالتهاب الشعبي والالتهاب الرئوي.
- يعاني البعض من حالة تعب تبقى عدة أسابيع بعد الإصابة بالمرض.
- يدوم الرشح من ٣ إلى ٧ أيام إذا لم تحصل أية مضاعفات.

❖ **لوقاية من الرشح علينا:**

- الابتعاد عن الأماكن العامة المزدحمة.
- تجنب الاقتراب من المصابين بالرشح والابتعاد عن أنفاسهم (على الأقل ٩٠ سم) وعدم

● لكل مرض من الأمراض المعدية فصل من فصول السنة يزداد انتشاره فيه عن غيره من الفصول ، نظراً لتوفر الظروف التي تسهل انتشاره وانتقاله في ذلك الفصل، وبالنسبة لمرض الرشح في الشتاء يكثر السعال والزكام والعطاس، مما يساهم في زيادة تكاثر الميكروبات في الرذاذ، أي في تلك القطرات التي تخرج على شكل إفرازات من الفم والأنف عند الكلام أو السعال والعطاس. ويتسبب هذا المرض عن فيروس يوجد في إفرازات الجهاز التنفسي.

❖ **كيفية انتقال العدوى:**

المعروف في الشتاء أن الناس تسعى إلى التماس الدفء حيث يعمدون إلى إغلاق نوافذ وأبواب البيت، وهذا يلعب دوراً كبيراً في امتلاء أجواء البيت بالقطرات الحاملة للجراثيم الصادرة عن الشخص المصاب وهذا يساعد في انتقالها مباشرة إلى شخص سليم، ومن جهة أخرى إن استعمال أدوات سبق استخدامها من قبل شخص كالمناديل أو الفوط تتسبب في انتقال العدوى، وقد يتضاعف المرض



والغرفة بالماء والملح، وذلك لتجنب حدوث مضاعفات.
 • تهوئة المنزل بشكل يومي وذلك من خلال فتح النوافذ لفترة قصيرة.
 • استعمال المناديل عند السعال والعطاس.
 وإذا تفاقم نوبة الزكام ينبغي الذهاب إلى الطبيب الذي يمكنه وقف المضاعفات وعلاجها في وقت مبكر قبل أن تستفحل. وغالباً ما يصف الطبيب المضادات الحيوية للحد من آثار المضاعفات البكتيرية.

استعمال الأدوات التي يستعملونها.
 • الاكثار من تناول أطعمة مغذية وخاصة الفاكهة والخضار الغنية بفيتامين^١ مثل الليمون الحامض والبرتقال.
 • شرب السوائل الساخنة (الشاي، الزهورات، الشوربا).
 • عند الإصابة بالمرض يجب الخلود إلى الراحة وعدم التعرض للتيارات الهوائية الباردة بالإضافة إلى أخذ مخفضات الحرارة والمسكنات ومضادات السعال والمضمة

البرتقال: مكمن الفوائد

جدار الأوعية الدموية ويقاوم النزيف وبالأذات نزيف اللثة وينشط الدورة الدموية.
 ❖ يحتوي البرتقال على العديد من الأحماض النباتية، والعناصر المعدنية مثل البوتاسيوم والكالسيوم والحديد والفوسفور، كما يحتوي على سكر الفواكه وفيتامين B2, B1, C.
 ❖ يزيد البرتقال من مناعة الجسم ومقاومته

تعتبر فاكهة «البرتقال» من الحمضيات ذات الفوائد الصحية العالية حيث تعمل على زيادة مقاومة الجسم ورفع مستواه الصحي ومقاومته للأمراض، وإليك هنا بعض فوائد البرتقال:
 ❖ هو فاتح للشهية ويساعد في عملية الهضم لإدراره العصارات الهاضمة، ويقلل من نسبة دهون الدم ويقاوم ترسيب تلك الدهون على الشرايين، وجدار الأوعية الدموية.
 ❖ يحتوي البرتقال على عنصر البوتاسيوم، مما يساعد في خفض ضغط الدم المرتفع.
 ❖ تناول البرتقال يساعد في ترسيب الكالسيوم في العظام والأسنان ويقوي



للميكروبات لاحتوائه على فيتامين أ، ويعتبر من الأغذية الواقية من الأمراض وخاصة أمراض البرد والجهاز التنفسي، كما يعتبر فيتامين C أحد مضادات الأكسدة القوية التي تساعد على بقاء خلايا الجسم في حالة جيدة.



بريد القراء

أحمد السعودي. اليمن

أتوجه بالشكر الجزيل لجميع العاملين في هذه المجلة الكريمة والتي بحق تعد من المجلات الإسلامية الغنية بالمعلومات المفيدة والتي لا يستغني عنها كل مسلم. كما أنها في نفس الوقت تعتبر رافداً من روافد الفكر الإسلامي النير الذي بدوره يساهم في التوعية الإيجابية لطرق الدعوة الإسلامية الحكيمة.

فاطمة بهاء الحسني

أهنئكم على هذه المجلة الرائعة التي تنيرنا بعلمها وثقافتها وأتمنى لكم المزيد من التقدم والنجاح والتوفيق.

سهام محمود وهب

أقرأ مجلتكم الكريمة منذ انطلاقتها وأنا معجبة جداً بمواضيعها المتنوعة والغنية بالفوائد وأعجز فعلاً عن شكركم وأتمنى لكم التوفيق.

حبيب إبراهيم ديب

أشكر المجلة والقيمين عليها على معالجة بعض المواضيع الاجتماعية الشائكة وأتمنى أن يكون هناك معالجة لموضوع الفساد المستشري اجتماعياً مع جزيل الشكر والامتنان.

جاسم السميع - البحرين

أهنئكم على هذا المستوى الراقي من الطرح الموضوعي الذي يواكب المستجدات اليومية للحياة المعاصرة بما يتناسب والثقافة الإسلامية الأصيلة... ولا أملك إلا أن أسجل اعجابي الشديد بالمستوى الراقي للمجلة.

شيخة علي - البحرين
نشكركم مشاعرك تجاه المجلة
ونعلمك أنه بإمكانك الحصول عليها
في البحرين من مكتبة بنت الهدى -
المنامة مقابل مسجد الخواجة هاتف
٣٩٦٢٣٨٤٢ ومن مكتبة دار العصمة -
المنامة، أو عبر الاشتراك السنوي.

السيد حسن رضا الميدر -
(السويد) - حجاز علي تراب
حسين - (اليمن).
يمكنكم ارسال المعلومات
المطلوبة في قسيمة الاشتراك
مع قيمة الاشتراك بالبريد
المضمون على عنوان المجلة
المحدد في موقعنا على
الانترنت.

حسن علي الحواصلي - سوريا
سنعمل على ايصال المجلة لكم
بأسرع وقت ممكن.
زينب أحمد نور الدين - عبير أحمد
عطوي - سوسن طالب يونس:
ترد أجوبة المسابقة في واحة
المجلة من كل عدد.

حسين أحمد ناصر
سنعمل المجلة على وضع
صناديق بريد لها في المناطق أما
الآن فيمكنك ارسال مساهماتك
عبر المندوب الثقافي في
منطقتك.

القراء الأعزاء

زهراء حسن محسن - وفاء علي جعفر - يوسف حسين سرور - ميرفت محمود
بيضون - فاضل عباس البحراني - إيمان محمد حرب - زينب عباس حمود - رائد
زكي الأعرج - زهراء أحمد الخطيب - زينب يوسف جشي - عليا حسن إبراهيم -
محمود أحمد بدر الدين - رؤوف جودت زعيتير - ميرنا عباس نحلة (جنوب
أفريقيا) - غنى علي نسر - ابتهاج وفاطمة حيدر الحسن - علي أحمد ضعون -
زهرة جعفر أبو الحسن - مريم نعمة خازم - حليلة فحص - سلام عبد الأمير
جفال - زينب والهام محمد منعم.
نشكركم لكم اهتمامكم ومتابعيتكم للمجلة وتسرعنا ملاحظاتكم ومشاعركم
الصادقة ونتمنى أن تبصروا من قراء المجلة على الدوام وفي طريق التمهيد لبقية
اللله الأعظم.



تفتح المجلة صفحاتها لاستقبال مساهمات القراء في كتابة
المواضيع المتنوعة مع ضرورة الالتزام بالأمور التالية :

- ١ - مراعاة الشروط الفنية للكتابة.
- ٢ - أن تتناسب المواضيع المرسلة مع سياسات المجلة وأهدافها.
- ٣ - الابتعاد عن طرح المواضيع التي تثير الحساسيات
المذهبية والطائفية.
- ٤ - ذكر المصادر والهوامش وخصوصاً في الآيات والأحاديث.
- ٥ - أن لا يزيد الموضوع الواحد عن صفحتي (A4).

عليه السلام مَرِهَبُ الأَبْطَالِ في ساحات القتال

كمال زهر

ولن نقف كثيراً عند الحديث عن شجاعة
عليه السلام وبطولاته وبلائه في ضرب جبهة
المشركين وكسر شوكتهم فإن ذلك كالنار على
المنار وكالشمس في رابعة النهار ولن يمر في وهمنا
ولو للحظة واحدة أن نتخيل ما يُزعم من أن علياً
حينما سُئل عن سبب خوف الأبطال منه في
ساحات القتال أجاب عليه السلام: إن لدي أسلوباً في
الحرب، أرى الجبان فأندفع نحوه فأضربه ضربة
ينخلع لها قلب القوي. وما يُضعف هذه الدعوى ما
دُكر من حالات أمير المؤمنين عليه السلام ومنها:

١ - إن علياً عليه السلام كان يقول «والله لو تظاهرت
العرب على قتالي ما وليت عنها مدبراً».

ويقول أيضاً: «إن ابن أبي طالب أنس بالموت
من الطفل بشي أمه».

بل إن أعداء علي وهو معاوية كان يقول في
علي عليه السلام: أنه «الشجاع المطرق».

٢ - في دعاء الندبة (قد وتر فيه صناديد
العرب وقتل أبطالهم وناوش دؤبانهم).

٣ - إن هذه الكلمة أعني قوله «إنني أضرب
الجبان ضربة...» تُنسب إلى عنترة بن شداد

● إذا أراد الإنسان أن يذكر بعض السجاييا
والصفات الحميدة تتبادر إلى ذهنه وبشكل تلقائي
وعفوي صور وأشخاص قد تميزوا بهذه السجية أو
تلك، فتصبح بعض الأسماء مرتبطة ارتباطاً
وثيقاً، بل تصبح عنواناً لتلك الصفة أو السجية.
فمثلاً حينما نتكلم عن الشهادة والاستشهاد
تتبادر إلى الذهن قضية الإمام الحسين عليه السلام
وكربلاء، وحينما نتكلم عن الإيثار والتفاني نتذكر أبا
الفضل العباس عليه السلام وأصحاب الإمام الحسين عليه السلام،
وحين الكلام عن عظمة المرأة ووقوفها في وجه المحن
والرزايا نتذكر زينب عليها السلام ووقوفها في كربلاء وبوجه
الطاغية يزيد (لعنه الله).

وعند العرب يضربون المثل في الكرم
والسخاء بحاتم الطائي، وإذا أرادوا أن يتكلموا
عن الشجاعة يقولون مثل «عنترة» لكن إذا أردنا
أن نجمع كل تلك الصفات والمزايا الجليلة
وننسبها إلى شخص واحد نجد أجلى المصاديق
وأبرز العناوين وأوضحها لكل تلك الصفات - بعد
رسول الله - مجتمعة في الإمام علي بن أبي
طالب عليه السلام.

الذي يقابل علي بن أبي طالب عليه السلام كانوا يوصون الناس بذويهم لأنهم يغلّب عليهم الظن أو فقل يتيقنون بالموت وكانوا يفتخرون بوقفتهم في الصف الأول مقابل علي عليه السلام وكان ذووهم يفتخرون أو يواسون أنفسهم بأن علياً هو الذي قتلهم وليس شخصاً آخر أقل منهم قوة.

هذا هو إمامنا ومقتدانا وسيدنا وقد أثر هذا النهج في شيعته ومحبيه فكانوا فرسان الهيجاء وأبطال الحروب حيث داسوا أنف المحتل بأخامص أقدامهم وعفروا عنفوانه بالتراب فكانوا الأبطال الحقيقيين والمؤمنين الأصفياء المخلصين الذين واجهوا أولياء الشيطان «بني صهيون» وأعداء الإنسانية. فجزأهم الله عن الإسلام خير جزاء العاملين المجاهدين ودفع عنهم كيد المبطلين ■

العيسي الذي اشتهر بالشجاعة، مع أن غاية ما يحدثنا التاريخ عنه هو أنه رجل من بني عيس يلقى الفارس أو الفارسين ليس إلا.

٤. إننا لم نجد اسماً لأحد من هؤلاء الضعفاء الذين اندفع إليهم علي وضربهم ضربة انخلع لها قلب القوي.

❖ فني أحد قتل حملة اللواء التسعة وهزم الجيش كله ولا يمكن أن يعطى اللواء للإنسان الجبان.

❖ وفي بدر قتل نصف قتلى المشركين وشارك في قتل النصف الآخر وهم جبابرة قريش وفراعنتها وقد ذكر المؤلفون أسماء بعض القتلى الذين قتلهم علي عليه السلام ولم نجد فيهم ضعيفاً فيقول الشيخ المفيد في كتابه الارشاد ص ٣٩ عمن قتلهم علي: «الوليد بن عتبة وكان شجاعاً جرياً وقاحاً فتاكاً، تهابه الرجال، والعاص بن سعيد وكان هولاً عظيماً تهابه الأبطال. وطعيمة بن عدي بن نوفل وكان من رؤوس أهل الضلال... الخ.

❖ وفي خيبر قتل مرحباً ولم نعهد مرحباً إنساناً ضعيفاً.

❖ وفي الخندق قتل عمرو بن ود العامري أيضاً لم يكن ضعيفاً بل كان يُعد بألف فارس وقد جبن عنه جميع المسلمين.

❖ وفي ليلة الهرير قتل بيده كما ذكر المؤرخون زيادة على خمسمائة من أعلام العرب. ويقول أحد المؤلفين في يوم أحد: أباد أصحاب اللواء جميعهم ولما فرّ القوم عن النبي لم يثبت معه إلا علي.

وأينما ذهبنا وفي أي معركة فإننا حينما نستعرض وجوه القتلى نجد أنهم كانوا وجوه قومهم وأهل العزة والقوة فيهم فقد نازل علي عليه السلام أقوى قرومهم وجندل أبسل أبطالهم وعصرهم بالتراب.

وأخيراً فإننا نقرأ أن الذين كانوا يقفون في الصف الأول أي في الصف





بأقلامكم

نذكر قراءنا الكرام الراغبين بالمشاركة في هذه
الصفحة بـ:

- ١ - الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد.
- ٢ - الحرص على عدم تجاوز الرسالة الصفحة الواحدة كحد أقصى.
- ٣ - مراعاة المناسبات وإيصال الرسائل قبل فوات أوانها.
- ٤ - تسنأ مسؤولين عن إعادة الرسائل لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

يا سرمد النور مات انطفاؤك

مهداة إلى القائد البطل الشهيد أبو علي أحمد شهلا رحمته الله

يا فارس الليل ترجل عن صهوة
الأفلاك...
اغترف دمعي فراتاً للوضوء.. أنت يا
حادي الوجود..
ارسم تصاميم الخلود.. اكتب تعابير
القدر..
لجبينك خُلق السجود.. لدعائك خُلق
السحر..
يا حارس الضوء والفجر الصادق..
اسدل عينيك كي ينام العمر ما بين
الجفون..
ولشبح الأحلام في أحلى مواكب..
لا لست ترحل من حنايا القلب..
بل صرت في الحب حروفاً للجنون..
لا لست ظناً بل يقين..
يا سرمد النور مات انطفاؤك..
يا زمزم الدمع باقٍ صفاؤك..
من ضلع فاطمة حناؤك..
لن يطيق هذا العمر هجرانك..
يا حكاية المجد ومجد الحكاية..
سجت روحك خيوط العنكبوت في غار
محمد.. ليبقى الإسلام ديناً..
لا يهدد بل يُخلد..
كنت في ميدان الشهادة قامة عامرة
شامخة..
وكنت في السجود بنان التوجه والوصال
مع محبوبك الأوحد..
يعتمرك الوطن تاجاً مرصعاً بياقوت
الدماء..
يعتمرك التاريخ حنّاء المواسم
العظيمة..
يعتمرك الحق راية صفراء للشمس
تقارب..
فيا أرضي التي لطالما هزّ صمتك
خطوات ذاك الأسد.. أسدّ تغار منه
البطولة وتمشي خلفه الأفلاك خجولة..
وأخر ما دغدع به أسماعك السلام عليك يا
أبا عبد الله.. فهنياً وطوبى لك فقد حويت
أمةً في رجل..
فاطمة رضا الشاعر

فلسطين

مع كل طفل قتيل، شهيد
مع كل جريح
مع تغريدة الحساسين
آلامك
انغrust في قلوب المؤمنين
لا تهابي الشياطين
فالرب معك والأئمة الميامين
غداً يوم آخر
لا بد وستتصرين
بعزيمة وإرادة كل المسلمين
الذين سيواجهون كل المستكبرين
سيحتشدون في كل الميادين
لتحرير أرضك...

مريم محمود

كم يشدنا إليك الحنين
يا زهرة الرياحين
يا أرجوحة الأطفال الحالمين
يا أنشودة الفلاحين
ما هذا الصراخ الحزين
ما هذا الأنين
ترى من تذاوين
أخوة لك في الدين
من تعاقبين
أبناء رموا بك خلف
قضايا الغازين
اشتد القيد عليك
لا زلت تتألين
مع كل إشراقة شمس

آه يا أبا صالح

وتسيطر على خفقاته المولعة...
سميتك النور الذي يضيء ليالينا المعتمة...
سميتك صوت من حناجرهم أبجها طول
المغيب...
سميتك الدعاء والرجاء... بل سميتك
الحبيب...
آه... يا أبا صالح
لقد شاقنا الهجر الطويل... وأدمى
القلوب الرحيل...
قالوا إنك لن تعود... وأقسمنا... أنك
المنتظر...
عاهدتنا على العودة... وعاهدناك على
الانتصار...
فيا أشرف من برّ بالوعود عجل... فقد
طال الانتظار...

إبراهيم ملاح

سيدي يابن الحسن... ها قد أعددت
السلح والكفن...
وجئت من طرف المستضعفين... ابث لك
النجوى بحروف الشجن...
آه... يا أبا صالح
إن غيبتك نفت رقادي... وضيقّت عليّ
مهادي...
وابتزرت منّي راحة فؤادي... وأوصلت
مصابي بفجائع الزمن
آه... يا أبا صالح
يا ربيع الحلم المولود من رحم الألم...
ها هو العالم يحلم بفجر الحرية... بفجر
أنت شمس...
سيدي متى ترانا ونراك... أيها الغائب
الحاضر فينا...
يا من تسكن حنايا القلب الموجد...

مركز الإمام الخميني الثقافي



توقيع كتاب «سبيلك إلى مكارم الأخلاق» لسماحة الشيخ نعيم قاسم

نشاطات



التي رسمتها رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)، التي لم تترك مجالاً في العلاقات البشرية مع الله والإنسان والمجتمع إلا وتعرضت له من ضمن الحقوق الخمسين التي وردت فيها، والتي تبين لنا كيف نتعامل مع الأب والأم والأخ والحاكم والمعلم والتاجر واتباع الرسالات السماوية... وتبين حقوق الفرد وحقوق الناس بما يساعد على ضبط إيقاع الفرد بضوابط رائدة في حفظ حقوق الآخرين، وهي تظهر سبق الإسلام لحقوق الإنسان المعاصرة قبل ١٤٠٠ سنة كما بينته رسالة الحقوق، والتي تم استعراضها ضمن الأجزاء السبعة الميسرة للشباب وهي: حقوق الجوارح، الأفعال، الوالدين والولد، الزوج والزوجة، المعلم والمتعلم، الحقوق الثلاثة

أقام مركز الإمام الخميني (عليه السلام) الثقافي بالتعاون مع دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع حفل توقيع لكتاب «سبيلك إلى مكارم الأخلاق»، لسماحة نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، وبمناسبة إصدار مجموعته في رسالة الحقوق بأجزائها السبعة ضمن مغلف فني.

حضر الحفل العديد من الشخصيات السياسية والثقافية والعلمائية وحشد من المثقفين والمهتمين وقد تخلل الحفل كلمة لسماحة الشيخ قاسم جاء فيها: «إن كتاب «سبيلك إلى مكارم الأخلاق» يشكل بمضمونه حاجة فعلية لتلمس معالم الطريق نحو الأفضل في بناء الحياة الأفضل للإنسان. وهو يتكامل مع الحدود والضوابط

مكارم الأخلاق ليس تقاليد متوارثة،

إنما هي منظومة حياة. مكارم الأخلاق ليست إنتاجاً ماضوياً إنما هي حركة دؤوبة نحو المستقبل الأفضل. مكارم الأخلاق ليست جزءاً من اللعبة الطائفية بل هي الحد الصارم لمنع التلاعب والتطبيق لمصلحة الموقع الإنساني الأصيل.

هذه الأخلاق هي نتيجة جهد تربوي كبير، ومعاودة للأهواء والرغبات التي إذا طغت نشرت الفساد والانحراف والضلال والمنكر. ولا اهتمام لمعالجة الكثير من مفسد المسؤولين والمشرفين على المال العام، وإدارة البلاد من دون التفاعل مع رقابة الله تعالى التي تنعكس أخلاقاً سياسية وفردية ومجتمعية تحمي الوطن والإنسان.

فلا يجوز الاستهتار بالإفساد الأخلاقي المنظم الذي يطيح بكل شيء، وعلينا العمل جميعاً لحماية أطفالنا وشبابنا من غزو العقول والقلوب وبناء القدرة الذاتية للثبات والمقاومة والمستقبل. ثم تم توقيع الكتب للحاضرين.

وحقوق الناس».

وأضاف: مكارم الأخلاق تؤسس لمنظومة من القيم لأنسنة الفرد والسمو به من داخل نفسه إلى فضاء مجتمعه في نقطة نوعية نحو النموذج الأفضل. «وإنك لعلی خلق عظیم». «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

إنها توجيهات لكل أداء إنساني نحو الكمال، من ضمن خطوات يجمع بينها ما يراكمها لتكوّن السلوك الأقوم «ذلك الدين القيم» نحو السعادة البشرية الحقيقية في هذه الدنيا قبل الآخرة، فهي ليست طقوساً تقليدية للانتماء إلى الدين لأن العبادات هي الأقرب لهذا المعنى عندما تؤدي بسطحية، وإنما هي فعلٌ تغييري للانتصار على الأنا لمصلحة الأمة والجماعة، وتغليب البذل للآخرين في مقابل الاستحواذ، لهدف واضح في كسب الأجر لا الأجرة «قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا على الله» في صلة مع الله تغني عن كل صلة فانية ومتاع زائل.

دكتوراه في الفلسفة للشيخ محمد شقير



ناقش فضيلة الشيخ محمد علي شقير أطروحة دكتوراه في الفلسفة بعنوان: «فلسفة الدولة في الفكر السياسي الشيعي في الجامعة اللبنانية. كلية الآداب والعلوم الإنسانية» وحازت درجة جيد. وقد ضمت اللجنة المناقشة كلاً من الدكتور: مهدي فضل الله (رئيساً) رضوان السيد (مشرفاً)، جيران جيهامي، فارس ساسين وعدنان السيد حسين أعضاء. وتناولت الأطروحة موضوع ولاية الفقيه ووظائف الدولة في ظل العرفان السياسي والكلام السياسي.



❖ هذه المسابقة عبارة عن أسئلة يعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد ١٥٨.
❖ ترسل الأجوبة الى عنوان المجلة (بيروت ص. ب. ٢٤/٥٣) في مهلة أقصاها
الخامس من شهر كانون الثاني/٢٠٠٥ م.

❖ يعلن عن الأسماء الفائزة في العدد الواحد الستون بعد المئة من المجلة الصادر في
الأول من شباط من العام ٢٠٠٥ م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

الأول: ١٠٠ الف ليرة. الثاني: ٩٠ الف ليرة.

الثالث: ٧٥ الف ليرة. الرابع: ٦٠ الف ليرة.

الخامس: ٥٠ الف ليرة.

نتائج مسابقة العدد 157

- ❖ الأول : خليل عارف حسين.
❖ الثاني: عياد صبحي فحص.
❖ الثالث: يوسف حسين سرور.
❖ الرابع: عبد الله حيدر الحاج علي.
❖ الخامس: حسن حسين عبد الله.

ملاحظات هامة:

- ❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان رقم السجل يمكن اعتبارها ملفاة.
❖ لا يحق للمشاركة في مسابقة العدد التقدم بأكثر من قسيمة سواء كانت باسمه أو أي
اسم آخر، إلا إذا ساهم أصحاب هذه القسائم بحل المسابقة.
❖ ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل
الأسئلة الواردة في المسابقة.

أسئلة المسابقة

١ حدد الصح من الخطأ في الآتي:

- أ. إن الله سبحانه وتعالى أمّن رسوله ﷺ وجبرئيل من أن يذنبا ذنباً يعذبهما عليه.
ب. إن إبطال دعوى مدعي المهدوية في زمن الغيبة الكبرى لا يمكن بالأدلة البسيطة.
ج. إن وعظ الإنسان لغيره مؤخر عن وعظ نفسه.

٢ املأ الفراغ بالكلمة المناسبة:

- أ. حق على كل مسلم.
ب. إن المرء يوزن به
ج. العلم قيمة تزيد من الإنسان وترفع شأنه.

٣ حدد الصح من الخطأ في الآتي:

- أ. «تاريخ النور» هو عنوان لمجموعة من الأعمال الأدبية التي تؤرخ لشهداء وجرحى
وأُسرى المقاومة والقرى المحررة.
ب. إن «الشرائع» هو الاسم الأول للكتاب المعروف اليوم بـ«فقه الرضا».
ج. إن الصلاة هي أثقل الأعمال وزناً يوم القيامة.

٥ من الأمور التي يمكن أن تكون سبباً نسبياً في حصول الازهاق عند الأطفال وتترك أثراً سلبياً بالغاً عندهم:

- أ. ضرب المعلم له.
- ب. شجار مع زميل له.
- ج. أوب.

٧ من المبادئ والفرضيات التي يستخدمها علم الهندسة: «يمكن اختيار أكثر من إجابة»

- أ. الخارطة ليست هي الواقع.
- ب. التفكير الايجابي.
- ج. إنكار الذات.

٩ متى بدأ ما يُعرف بالقبضة الحديدية إبّان الاجتياح الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ بإتراخي ونشوء ما يُسمى بالشريط الحدودي؟

٤ إملأ الفراغ بالكلمة المناسبة:

- أ. الجمجمة ... هو اسم تنظيم تابع لجمعية باطنية خيالية.
- ب. إن الموت هي حالة طبيعية تصيب كل الناس بما فيهم الأنبياء ﷺ.
- ج. معنى كلمة ... هو العبود بحق.

٦ يتولد الصبر من ترك المفضل والمفضل هو:

- أ. المكروهات.
- ب. ما ليس له مسوغ منطقي.
- ج. الثراء المحلل.

٨ إن الموجة الجديدة الدارجة اليوم في الكثير من الموالد والأناشيد لا تتمتع بما يليق بشأن المعصومين ﷺ من ناحية:

- أ. الحس اللغوي.
- ب. المضمون.
- ج. أوب.

١٠ في أي صفحة ورد النص التالي: ها هو اليوم لا زال يملك فكراً وصوتاً وقد تقلد معهما وساماً، كل ذلك خير معين له على مواصلة الطريق.



قسمة مسابقة العدد ١٥٩



الإسم الثلاثي:
مكان ورقم السجل:
هــمـاتـف:

السؤال رقم

٥	ج	ب	أ	١
٦	ج	ب	أ	٢
٧	ج	ب	أ	٣
٨	ج	ب	أ	٤
٩	ج	ب	أ	٥
١٠	ج	ب	أ	٦

بسم الله الرحمن الرحيم



إعلان

عن رسول الله ﷺ:

« طلب العلم أفضل عند الله من الصلاة والصيام... »

عن أمير المؤمنين عليه السلام:

« لا خير في عبادة ليس فيها تفقه »

عن الإمام الصادق عليه السلام:

« أفضل العبادة أمان التفكير »

بعد شهر العبادة والدعاء
يعلن

معهد الإمام المهدي ﷺ للعلوم الإسلامية

عن بدء إستقبال طلبات الإنتساب إلى الدورات الثقافية
في المستويات كافة

فعلى الأخوة والأخوات الراغبين بمتابعة هذه الدورات
الحضور إلى المعهد لتقديم الطلبات على العنوان التالي:

حارة حريك - شارع الشهيد أحمد قصير - قرب تلفزيون المنار -

بناية كزما ط ١ - تلفاكس: ٢٧٦٩٧٩ / ١



العزير

عن الإمام علي عليه السلام: «مَنْ أَرَادَ الْغِنَى بِلاَ مالٍ، وَالْعِزَّ بِلاَ عَشِيرَةٍ، وَالطَّاعَةَ بِلاَ سُلْطَانٍ، فَلْيُخْرِجْ مِنْ ذَلِكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ إِلَى عِزِّ طَاعَتِهِ؛ فَإِنَّهُ وَاجِدُ ذَلِكَ كُلِّهِ».

وعنه عليه السلام في المناجاة: «إِلَهِي كَفَى لِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا، وَكَفَى بِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا».

وعنه عليه السلام: «لَا عِزَّ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى».

❖ العِزَّةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

عن الإمام الحسن عليه السلام: وَقَدْ قِيلَ لَهُ: «فِيكَ عِزَّةٌ عَظِيمَةٌ! لَا بَلَّ فِي عِزَّةٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾».

عن الإمام الباقر عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى الْمُؤْمِنَ ثَلَاثَ خِصَالٍ: الْعِزَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْفَلَاحَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْمَهَابَةَ فِي صُدُورِ الظَّالِمِينَ».

عن الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَى الْمُؤْمِنِ أُمُورَهُ كُلَّهَا، وَلَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِيلًا، أَمَّا تَسْمَعُ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ...﴾؟! فَالْمُؤْمِنُ يَكُونُ عَزِيزًا وَلَا يَكُونُ ذَلِيلًا، إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَعَزُّ مِنَ الْجَبَلِ؛ لِأَنَّ الْجَبَلَ يُسْتَقَلُّ مِنْهُ بِالْمَعَاوِلِ، وَالْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ بِشَيْءٍ».

❖ أم هو صاحب السلطان؟

أم هو صاحب المال المستغني عن الناس؟
أم هو القوي الذي يخشاه الناس؟
أم هو...؟

إننا في عصر انقلبت فيه المفاهيم وتغيرت فيه النفوس لا بد لنا من سؤال الشرع الحنيف لنعرف من هو صاحب العِز فعلًا...

❖ ما هو العِز

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَذَلَّ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَهُوَ أَعَزُّ مِمَّنْ تَعَزَّزَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ».

عن الإمام علي عليه السلام: «الْعِزُّ إِدْرَاكُ الْإِتِّصَارِ».

وعنه عليه السلام: «حُسْنُ خُلُقِ الْمُؤْمِنِ مِنْ التَّوَاضُّعِ... وَعِزُّهُ تَرْكُ الْقَالَ وَالْقِيلِ».

وعنه عليه السلام: «لَا عِزَّ أَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ».

عن الإمام زين العابدين عليه السلام: «طَاعَةُ وِلَاةِ الْأَمْرِ تَمَامُ الْعِزِّ».

عن الإمام الصادق عليه السلام: «الْعِزُّ أَنْ تَذِلَّ لِلْحَقِّ إِذَا لَزِمَكَ».

وعنه عليه السلام: «الْصِّدْقُ عِزٌّ، وَالْجَهْلُ ذُلٌّ».

وعنه عليه السلام: «شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزُّهُ كَفُّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ».

❖ موجبات العِز: طاعة الله سبحانه

«ما تَرَكَ الْحَقَّ عَزِيزًا إِلَّا ذَلٌّ، وَلَا أَخَذَ بِهِ ذَلِيلٌ إِلَّا عَرٌّ».

❖ ما يوجب بقاء العز

عن الإمام علي عليه السلام: «تَرَوُحُ إِلَى بَقَاءِ عَزِّكَ بِالْوَحْدَةِ».

عن الإمام الباقر عليه السلام: «اطْلُبْ بَقَاءَ الْعِزِّ بِإِمَاتَةِ الطَّمَعِ».

عن الإمام الصادق عليه السلام: «حِشْمَةُ الْإِنْقِیَاضِ أَبْقَى لِلْعِزِّ مِنْ أَنْسِ التَّلَاقِ» ■

❖ ومن موجبات العز

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ عَفَا مِنْ مَظْلَمَةٍ أَبَدَ اللَّهُ إِلَهُ بِهَا عِزًّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

وعنه عليه السلام: «ثَلَاثَةٌ لَا يَزِيدُ اللَّهُ بِهِنَّ إِلَّا خَيْرًا: التَّوَاضُّعُ لَا يَزِيدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا ارْتِفَاعًا، وَذُلُّ النَّفْسِ لَا يَزِيدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا عِزًّا، وَالتَّعَفُّفُ لَا يَزِيدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا غِنًى».

عن الإمام علي عليه السلام: «أَلَا إِنَّهُ مَنْ يُنْصِفُ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا عِزًّا».

وعنه عليه السلام: «مَنْ سَلَ عَنْ مَوَاهِبِ الدُّنْيَا عَرٌّ».

وعنه عليه السلام: «مَنْ قَنَعَتْ نَفْسُهُ عَرٌّ مُعْسِرًا، مَنْ شَرِهَتْ نَفْسُهُ ذَلٌّ مُوسِرًا».

عن الإمام الباقر عليه السلام: «ثَلَاثٌ لَا يَزِيدُ اللَّهُ بِهِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِلَّا عِزًّا: الْمَصْفَحُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَهُ، وَالصَّلَاةُ لِمَنْ قَطَعَهُ».

وعنه عليه السلام: «مَنْ صَبَرَ عَلَى مُصِيبَةٍ زَادَهُ اللَّهُ عَرًّا وَجَلَّ عِزًّا عَلَى عِزِّهِ، وَأَدْخَلَهُ جَنَّتهُ مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عليه السلام».

عن الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ بَرِيَ مِنَ الشَّرِّ نَالَ الْعِزَّ».

عبد الداعي: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عليه السلام: «يَا دَاوُدُ، إِنِّي... وَضَعْتُ الْعِزَّ فِي طَاعَتِي».

عن الإمام الكاظم عليه السلام: «لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ: أَوْصِنِي: أَحْفَظْ لِسَانَكَ تَعَرٌّ، وَلَا تُمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ قِيَادِكَ فَتَذُلَّ رَقَبَتُكَ».

عن الإمام العسكري عليه السلام:





عطلة

. قال المعلم للتلميذ: أعطني مثلاً
على شيء يتمدد بالحرارة ويتقلص
بالبرودة.
فقال التلميذ: العطلة يا أستاذ، في
الشتاء تكون أسبوعاً، ولكنها في الصيف
تصبح ثلاثة أشهر بفعل الحرارة.

مشاجرة

. كان المعلم يتعرّف إلى أحوال
التلاميذ. فسأل أحدهم قائلاً: قل لي يا
بني: هل أبوك على قيد الحياة؟ فقال
التلميذ: لا أعرف يا أستاذ، فقد تركته
يتعارك مع أمي.



هل تعلم؟

- ❖ أن سور الصين العظيم هو واحد من الأشياء القليلة التي صنعها الإنسان والتي يمكن رؤيتها من على سطح القمر؟
- ❖ أن كل الطاقة الموجودة في صاعقة كبيرة قادرة إذا سخرت على رفع مياه المحيط مترين في الهواء؟
- ❖ أنه إذا ما قورن دماغ الإنسان بدماغ طائر السنونو فإن وزن دماغ الإنسان يشكل نسبة ٢,٥% من وزن الجسم كله. أما وزن دماغ طائر السنونو فيشكل نسبة ٤,٢% من وزن الجسم كله؟
- ❖ أنه بإمكانك رؤية النجوم وأنت في النهار؟ انظر إلى قاع بئر في وضع النهار وسوف ترى النجوم المتألثة.

أحجية

تمشي بكلكلها وتزججها الصبا

ولقد رأيت مطية معكوسة

أسماء ومعان

أروى: أروى القوم إرواءً، سقاهم وأشبعهم، وأروى بنت عبد المطلب صحابية شاعرة وعمة الرسول ﷺ.
والأرو هو الوعل الجبلي، والأثنى منه «الأروية» وجمعها أروى.
أسامة: أسام إليه ببصره، رماه به.
وأسامة اسم من أسماء الأسد.

أطلب العلم

من وصايا لقمان

يا بُني...
إن تادبت صغيراً انتفعت به كبيراً، ومن عني بالأدب اهتّم به، ومن اهتّم به تكلف علمه، ومن تكلف علمه اشتد له طلبه، ومن اشتد له طلبه أدرك منفعته فاتّخذته عادةً، فإنك تخلف في سلفك، وتنفع به خلفك، ويرتجيك فيه راغب، ويخشى صولتك راهب.
وأيّك والكسل عنه بالطلب غيره، فإن غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة، فإذا فاتك طلب العلم في مظانّه فقد غلبت على الآخرة، واجعل في أيامك، وليلالك وساعاتك لنفسك نصيباً في طلب العلم، فإنك لم تجد له تضييعاً أشد من تركه، ولا ثمارين فيه لجوجاً، ولا تجادلن فقيهاً، ولا تعادين سلطاناً، ولا تماشين ظلوماً، ولا تصادقته، ولا تؤاخين فاسقاً، ولا تصاحبن مثهماً، واخزن عليك كما تخزن ورقك.

من علم الأمير

لما ولي عمر بن الخطاب جاءه رجل يهودي فدخل عليه المسجد وهو قاعد ومعه أبو أيوب الأنصاري فقال له: أنت أمير المؤمنين؟ قال: نعم، قال: أنت الذي يسألك الناس ولا تسأل وأنت تحكم ولا يحكم عليك؟ قال: نعم، قال: أخبرني عن واحد ليس له ثانٍ واثنين ليس لهما ثالث وثلاثة ليس لها رابع وأربعة ليس لها خامس وخمسة ليس لها سادس وستة ليس لها سابع وسبعة ليس لها ثامن وثمانية ليس لها تاسع وتسعة ليس لها عاشر وعشرة ليس لها حادي عشر؟ فلم يجبه وأطرق، فقال أبو أيوب: أمير المؤمنين عنك مشغول ولكن ائت ذلك القاعد وأشار إلى علي فجاءه اليهودي وسأله فقال ﷺ: أما الواحد الذي لا ثاني له فإله الواحد تبارك وتعالى وأما الاثنان اللذان ليس لهما ثالث فالشمس والقمر، وأما الثلاثة التي ليس لها رابع فالطلاق وأما الأربعة التي ليس لها خامس فالنساء وأما الخمسة التي ليس لها سادس فالصلاة وأما الستة التي ليس لها سابع فالسنة الأيام التي خلق الله فيها السماوات والأرض وأما السبعة التي ليس لها ثامن فالسماوات السبع وأما الثمانية التي ليس لها تاسع فحملة العرش وأما التسعة التي ليس لها عاشر فحمل المرأة وأما العشرة التي ليس لها حادي عشرة فالعشرة الأيام التي تمم الله بها ميقات موسى، فأسلم اليهودي.

المسجد



داخل قبة المسجد يوجد عدد
من الكلمات الواردة في
القرآن الكريم ومرادفاتها
موجودة داخل جدرانها
عليك
اختيار
المرادف لكل
كلمة ووضع
رقمها في
المكان
الصحيح.

من القائل؟

ا	ل	خ	ا	م	ن	د	ي	ل	ل	ح	و	
ي	ا	ل	م	ط	ل	ق	ة	ت	و	ا	ل	ت
ا	ا	ا	ل	ا	م	ا	م	ل	ل	ل	ا	س
ل	ل	و	ا	ل	ر	س	ل	م	ا	ش	ي	ط
ا	ظ	ا	م	ت	د	ا	د	ي	ي	م	ة	ع
م	ل	ا	و	ص	ي	ك	م	ذ	ة	س	ب	ن
ا	ا	ع	ا	ل	ذ	ي	ا	ف	ي	ط	خ	ر
م	م	ا	ل	ت	ي	هـ	و	ع	ل	ى	ط	ض
ا	ل	س	ي	د	س	ا	ل	م	ؤ	س	س	و
ع	ا	ل	ف	ق	ي	هـ	ا	ع	ي	ي	هـ	ا
ا	ل	ا	د	م	ة	و	ا	ل	ل	هـ	س	ن
ي	ب	ا	ل	ت	م	س	ك	ي	ب	ع	د	ف
ب	ا	ل	ط	ا	ع	ة	ا	ل	ق	ا	د	د

داخل هذه الشبكة
مجموعة حروف إن
جمعتها ورتبتها
تحصل على مقطع من
وصية أحد شهداء
المقاومة الإسلامية.
ويبقى لديك عدد
من الحروف ١٤
مبعثرة بعد ترتيبها
تحصل على اسم هذا
الشهيد.
ملاحظة: تشطب
الكلمات بشكل عمودي
أو أفقي بشكل دائم أي
من فوق إلى تحت أو
من اليمين إلى اليسار.

ما هي السورة؟

				-	1
			-		2
		-			3
	-				4
-					5

اكتب المطلوب أدناه في الشبكة تحصل على اسم سورة في القرآن الكريم بعد جمع الأحرف من المربعات المنقطة

١. أول من عصى الله عز وجل.

٢ . قال رسول الله ﷺ: «ظلُّ جبرائيل

یوصی به خیراً حتی ظننت أنه سیورثه».

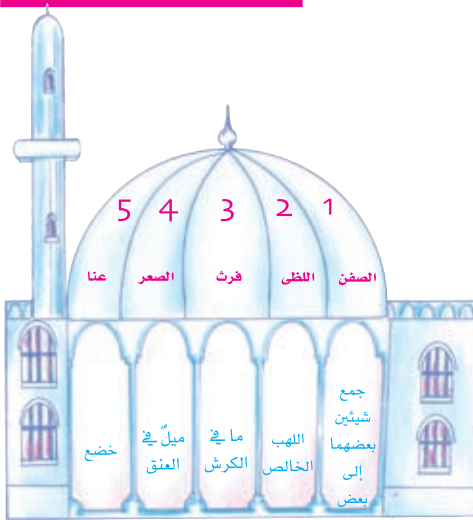
٣. ورد في الحديث أنه بيت الوحشة.

٤ . من صفات الله سبحانه وتعالى: «الغني عن

الخلق.

٥. إحدى ركعات صلاة الليل.

حلول العدد ١٥٨



ما هي السورة: الطور

5	4	3	2	1	
ء	ا	م	ل	ا	1
ب	ل	ك	ل	ا	2
ب	ي	ط	ل	ا	3
ر	و	ص	ل	ا	4
ر	ج	ا	ل	ا	5

اللهم بلى لا تخلو الأرض
من قائم بحجة لله تعالى
كي لا يخلو الزمان من مهيم
لله تعالى على عباده
ومسيطر عليهم.

علي أمير المؤمنين عليه السلام

حلّ أحجية العدد الحالي

السفينة

و	ا	ل	ز	م	ا	ن	ا	غ	م
م	م	ي	ع	ب	ا	د	هـ	ل	ث
س	هـ	ت	ع	ا	ل	ى	ر	ي	ع
ي	ي	ا	ا	ل	ا	ر	ض	هـ	ا
ط	م	ا	ل	ل	هـ	م	ل	م	ل
ر	ن	م	ب	ق	ي	خ	ل	و	ي
م	م	ن	ل	ل	ن	ب	ح	ج	ة
ل	ا	ي	ي	ل	ت	خ	ل	و	ن
م	ك	ي	ع	ى	ل	ق	ا	ث	م
ن	ل	ا	ل	ل	هـ	ل	ل	هـ	ي

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
																1
			١١ ذو القعدة													2
						ذكرى ولادة										3
																4
																5
																6
																7
																8
																9
																10
																11
																12
																13
																14
																15
																16
																17

إعداد: فيصل الأشمر

أفقياً:

٨. أداة لقطع الزرع - جادل فغلب.
٩. يضحك ضحكاً خفيفاً - المتحدث بالنوادر.
١٠. نصف كلمة (وفيق) - أقام عليهما الحساب - أحد الأقارب.
١١. مقياس مساحة - تدرس - أعشاب يابسة.
١٢. شبيه - كتاب للإمام زين العابدين ؑ.
١٣. أحد الأمراض - شديد الخصومة - جوابي.
١٤. حرف عطف - ارتفعت.
١٥. حرف جر (معكوسة).
١. افتخاري بالشيء - الهجوم على المنزل.
٢. دولة أفريقية - فضة - للتمني.
٣. أداة نصب - وشى - أقعد مع فلان.
٤. مزايا وخلال تكون في المرء - رابية - يناقشهما.
٥. شيء فاسد - اسم موصول - ضد نشد الحبل - نادى.
٦. نصف كلمة (قليل) - ابن فلان - صرع.
٧. إمتهانهما العمل - من كان عمره بين الثلاثين والخمسين - كسر الشيء.

١٦. نصوّره. أحد أئمة أهل البيت عليه السلام.
١٧. تصمتا. إحدى سور القرآن الكريم.
عمودياً:
١. ضد الإجباري. نفخ منخره من الغيظ.
٢. بلدة في الجزائر. عاصمة في أميركا الجنوبية.
٣. هلك. للتعريف. مدينة روسية.
٤. هيئة. ضم وجمع الشيء. أراد. مدّ الشيء.
٥. نصف كلمة (حوار) . التوقي من الخطر. ضمير متصل.
٦. جمّلتهم. ثغر. أتناول الشيء باليد.
٧. يرجّوا. ضمير منفصل. هناؤهم.
٨. رمى بالماء من فمه. رطوبة.

حل شبكة العدد

158

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
مناسبة	ي	ر	هـ	ط	م	ا	ا	ض	ر	ت	م	ر	شوال		1	
ا	ا	س	ا	ا			ا	ع	ا	م	ب	د	س	ع	2	
ب	ا	ا	خ	ا			ع	ق	ن				ا	ي	3	
و	ح	م		ا	ل		هـ	ت		ا	م	د	ل	د	4	
ا	ر	ا											ا	ن	5	
ي	ا	ا	ف	و	س	ا	ا	د	ا	ح	ا	ا	ا	ا	6	
ا	هـ	م	ا	د	ع		ل		هـ	و	ن	ا	ا	ت	7	
ن	القطر	ا	ا	هـ	ا	ن	ا	ا	ا	عيد			ض		8	
ا	ر	ر	س		ن	السعيد	ذ	ب	ا	ل	ا	ح			9	
ل	ا	ج	و	ا		ا	ن	ت	ف	و	ا	ي	ى		10	
ا	ا	ا	ن	ب	ا	ا	ا	ع	ا	ا	ا	ا	ا		11	
و	ل	ي	ك					ا				و	ل		12	
ح	د	ا	م					ط				ل	م		13	
ا													ب		14	
ن			هـ	ل	ا	ا	د	ب	ع	ب	ر	ا	ب	ا	15	
هـ			ا	هـ	م		ا	ق	ف	ا	ر	ح	ب	ر	16	
							ف	ي	ص	ب	ن	م	ا	ك	17	

157

أجوبة مسابقة العدد

- ١ - أ، ب، ج (خطأ).
٢ - سماع - الضوضاء -
خير.
٣ - أ، ب، ج (صح).
٤ - الصداقة - الملكات -
الأظافر.
٥ - ج.
٦ - ب.
٧ - أ.
٨ - أ، ب، ج.
٩ - النور/ ٥٥.
١٠ - الشخص الحقيقي
الشخص الحقوقي.

آخر الكلام

كل عام وأنتم تألبون

أيضا علوية ناصر الدين

ليلة الواحد والثلاثين من كانون الأول، الليلة الأخيرة في السنة، هي ليلة استثنائية ومميزة، يعرف البعض قيمتها ويدركون حقيقتها جيداً فتراهم يحضرون أنفسهم لها على أكمل وجه.

قبل ساعات على وداعها، يجلسون على موائد أفكارهم، ويحملون في أيديهم ورقة وقلماً ويبدأون بالحساب: اثنتا عشر شهراً، ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً، ثمانية آلاف وسبعمائة وستون ساعة، سنة كاملة مرت من عمرنا، ورقة خضراء تساقطت من شجرة حياتنا، صفحة جديدة تلاشت من دفاتر أيامنا.

ثم ينتفضون واقفين أمام مرآة أنفُسهم ليسألوا بحرقه: كيف أمضينا هذه السنة؟ ماذا جنينا فيها من ثمرات؟ وماذا حصدنا فيها من خيرات؟ ماذا فعلنا لاستثمارها بما يغنيننا؟ وهل تزودنا فيها بما يعيننا؟ بماذا أضعتها؟ لماذا فرطنا بأوقاتها؟ وتعود بهم ذاكرتهم إلى التفاصيل: في هذه الأمور أخطأنا وفي تلك أصبنا، ومن بعض المواقف يعتبرون: هنا ضحكنا وهناك بكينا، مرضنا وشفينا، مشينا ووقفنا، نجحنا وفشلنا، فرحنا وتألنا، كدنا نهلك فنجونا...

ثم يسافرون بخيالهم إلى أفق المستقبل: ماذا تخبئ لنا السنة القادمة؟ وأي مصير ينتظرنا فيها؟ وهل تبقى على قيد الحياة إلى مثل هذه الليلة؟ ويأتي الجواب سريعاً من عمق احساسهم: لا أمل لنا إلا بالتسليم لحكمة الله وقضائه،

ولا نجاة لنا إلا بالعودة

إلى الله والوقوف على

باب مناجاته، ولا حياة

لنا إلا في الدار الأبقى...

فيبادرون للوضوء بماء

التوبة ويغمرون قلوبهم

بالصفاء، ويخطؤون على

صفحاتها كلمات شكر

لباري على هذه الليلة

التي جعلها لهم أيضاً

فرصة للاستئناس

بذكوره ومرضاته ■

